الملخص المفيد في علم التجويد

باستخدام الترميز اللوني للأحكام

مذيلاً بـ

متن تحفة الأطفال للإمام الجمزوري

ومتن الجزرية للإمام ابن الجزري

ومتشابهات القرآن

(الآيات - الحروف والكلمات)

مع أسئلة وتمرينات

تأليف

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد

بالمسجد النبوي الشريف

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

باستخدام الترميز اللوني للأحكام

مذيلًا بـ

متن تحفة الأطفال للإمام الجمزوري

ومتن الجزرية للإمام ابن الجزري

ومتشابهات القرآن

(الآيات - الحروف والكلمات)

تأليف

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد

بالمسجد النبوي الشريف

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

وقال رسول الله ﷺ :

« الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »

متفق عليه

وَقَالَ الإمَامُ العَلاَمَة ابنُ الجَزريّ – رَحِمَهُ اللّٰه تَعَالَىٰ – :

وَالأَخْذُ بالتَّجْويدِ حَتْمٌ لَازِمُ

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ ٱلقُرآنَ آثِمُ

لأَنَّهُ بِهِ ٱلإِلٰهُ أَنْزَلَا

وَهٰكَذا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَة

وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالقِرَاءَة

وَهُوَ إِعطَاءُ الحُروفِ حَقَّهَا

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقِّهَا

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَة

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بحفظ القرآن وَتَعلُّم أحكامه وَتَعْلِيمِهَا ، وصياغتها وتسهيلها للراغبين فيها . والصلاة والسلام على خير خلق الله على الإطلاق ، سيدنا ونبينا وحبيبنا مُحمَّد الذي بعثه الله تعالى بالقرآن ، ليكون للنَّاس مُبَشِّرًا ونذيرًا ، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ، ومُبَشِّرًا للمؤمنين بأنَّ لهم من الله فضلًا كبيرًا . صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين .

وبعد ، فها هو كتاب(**الملخص المفيد في علم التجويد**) يخرج إلى القارئ الكريم بعد أن نال قسطًا وافرًا من العناية في شرح أحكام التجويد بأسلوب سهل ميسور ، في سؤال وجواب ، وتمارين محلولة وأخرى مطلوب حلُّها من القارئ ، وكذلك ترقيم الآيات القرآنية وبيان سُوَرِها ، وتحقيق الأحاديث النبوية والأحكام والشواهد وترجمات مختصرة لمن كان لهم قصب السبق في التأليف في هذا العلم ، ممن حفظوا لنا كتاب الله تعالى على الوجه المطلوب .. وهذا الكتاب ثمرة خبرة لي في خدمة القرآن الكريم والتجويد مدة طويلة تزيد على الأربعين عامًا في مصر والمدينة المنورة ، وقد كان لي شرف تقديم وإنجاز هذا العمل المبارك على أكمل وجه وأتم صورة ولله الحمد .. كيف لا ، وأنا أغدو به في رياض مسجد رسول الله ﷺ ، واستنشق عبيرًا عاطرًا من ذكرى أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين ، حيث كانوا يقرأون القرآن غضًّا طريًّا في هذا المسجد المبارك ، أول مدرسة للقرآن الكريم .

وإنني اقتصرت في هذا الكتاب على ما ورد لحفص [١] عن عاصم [٢] من طريق الشاطبية . وقد عرضت هذا العمل المتواضع على إخوة كرام مِمَّن لهم يد طُولى في هذا العلم . فحظيت بنصحهم وإرشادهم . وأَخُصُّ منهم بالذكر الأخ الكريم الفاضل الشيخ إبراهيم الأخضر القيم ، إمام بالمسجد النبوي الشريف ، وفضيلة الشيخ سيد علي عبد المجيد موجه القراءات بمنطقة المدينة المنورة التعليمية ، وفضيلَة الشيخ عبد الرافع رضوان المدرس بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ أحمد حسن دياب والأستاذ محمود عبد الفتاح قادري المدرسين بمدارس أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، وكان على رأس الجميع شيخنا العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الفتاح

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزاز . نسبة لبيع البزَّ أي الثياب ، وُلِدَ سنة تسعين هجرية . أخذ القراءة عن عاصم . وكان ربيبه - ابن زوجته - وتوفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

(٢) هو عاصم بن أبي النَّجُود ، وقيل اسم أبيه عبد الله ، وكنيته أبو بكر توفي سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

القاضي الذي تفضل بوضع تقريظ لهذا الكتاب ، فجزاهم اللَّه جميعًا وكل من قدَّم إليَّ اقتراحًا نافعًا خير الجزاء ، وجعل القرآن شفيعًا لنا يوم لقائه .

وتحدثًا بنعمة اللَّه تعالى ، فقد تقرر تدريس هذا الكتاب في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية . كما أنه يدرس في بعض المراكز الإسلامية في أميركا . وقد تُرجم إلى اللغة الأردية للانتفاع به في الدول الإسلامية الشرقية مثل الباكستان وما حولها . كما أنه ترجم إلى اللغة الإنجليزية والتركية والفارسية والروسية وللَّه الحمد . وتتميمًا للفائدة ، فقد وفقني اللَّه تعالى لتسجيل محتويات هذا الكتاب على شرائط الكاسيت وشرائط الڤيديو كدروس في التجويد ، تسهيلًا وتيسيرًا للراغبين في تعلُّم هذا العلم المهم ، وخدمة للقرآن المجيد وأهله [كما أضفت إلى هذه الطبعة الجديدة التي بين يديك الآن جميع مواضع المد اللازم الكلمي المثقل في القرآن الكريم ، حيث كانت غير كاملة في الطبعات السابقة كما أضفت إليها جزءًا خاصًّا بمتشابهات القرآن في الآيات والحروف والكلمات نظرًا لما لها من أهمية تخدم طالب القرآن والباحث عن معرفته .

كما أضفت متن تحفة الأطفال للشيخ الجمزوري ، ومتن الجزرية للإمام ابن الجزري لما لهما من أهمية تجعل القارئ يستوعب جميع موضوعات فن التجويد إذا وفقه اللَّه إلى حفظهما] [1] .

وأسجل شكري وتقديري لمكتبة طيبة بجوار الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة التي قامت بنشر هذا الكتاب في المملكة العربية السعودية . كما أسجل شكري لدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ١٢٠ شارع الأزهر لقيامها بنشر هذا الكتاب في بقية دول العالم الإسلامي .

واللَّه أسأل أن يجازي خيرًا كل من نظر في هذا الكتاب بعين الرضا وأرشدني إلى الأحسن لخدمة كتاب اللَّه تعالى ، كما أسأله تعالى من فضله وكرمه أن يجعل هذا العمل مقبولًا عنده ونافعًا وَمُفيدًا للرَّاغبين في تعلُّم أحكام التجويد إنه نعم المولى ونعم المجيب . وصلِّ اللَّهمَّ على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

المؤلف

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد

بالمسجد النبوي الشريف

---

(١) ما بين المعقوفتين إضافة من الناشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي

الحمد للَّه حقَّ حمده ، والصَّلاة والسَّلام علي سيِّد خلقه وصفوة رسله وعلى من نهج نهجه وترسم أثره فكان من أفضل جنده .

وبعد ...

فقد توفر على تأليف هذا الكتاب المسمَّى (الملخص المفيد في علم التجويد) ولدنا البار الصالح النبيل النابه المخلص لدينه ، الحفي بكتاب ربه الأستاذ الشيخ محمد أحمد معبد المدرِّس بمدرسة أُبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ، وقد جمع - حفظه اللَّه تعالى - في هذا الكتاب من علم التجويد أهمَّ قواعده وأجلَّ فوائده ؛ وإنَّ كُتب التجويد في هذا العصر يخطئها العدُّ ولا يأتي عليها الحصر ، ما بين موجز ومسهب ، ومختصر ومُطَوَّل ، وما بين منثور ومنظوم ؛ بيد أن هذا الكتاب يفضلها جميعًا كُلُّها بسهولة عباراته . وعذوبة تراكيبه ، وإيجازه في موضع يحسن فيه الإيجاز ، وإسهابه في موطن يجمل فيه الإسهاب .

ومما زادني إعجابًا بهذا الكتاب : اشتماله على كثير من التطبيقات والتمرينات . وقد جعل المؤلِّفُ هذه التمرينات قسمين ، قسمًا يتولَّى هو حلَّه والإجابة عنه ، وقسمًا يترك للطالب حلُّه ، ليتمرَّن الطَّالب على حلِّها والإجابة عنها . ولا شك أن هذه التمرينات تُثَبِّتُ القواعد في ذهن الطالب ، وتوطِّدُ الصلة بينه وبين الفن الذي يعنى بمعرفة تطبيقاته وحل تمريناته .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بكل فضل وتقدير الأستاذ الكبير مدير مدرسة أُبي بن كعب الابتدائية والمتوسطة والثانوية الشيخ محمد صديق حسين الميمني ؛ إذ هو السبب في هذا التأليف ، فكثيرًا ما كان يحث المؤلِّف على الاستمرار في الكتابة ، ويُبَيِّنُ له ما في هذا المؤلَّفِ من نفع لأبناء المسلمين ، وخاصة العاكفين على الدراسات القرآنية .

وفي الختام أسأل اللَّه تعالى أن يعمَّ بهذا الكتاب النفع ، ويعظم لمؤلِّفه الأجر ، ويجزيه جزاء العاملين المخلصين .

خادم القرآن الكريم والعلم

عبد الفتاح القاضي

رئيس قسم القراءات بكلية القرآن

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجمعة ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٠هـ

الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٠م

مقدمات عن علم التجويد

س : ما هو التجويد ؟

جـ : التجويد لغة : التحسين .

واصطلاحًا : إعطاء كل حرف حقَّه ومستحقه : من مخرج ، وصفة ، وغنة ، ومَدٍّ ، وترقيق ، وتفخيم ، وغير ذلك من أحكام التجويد .

س : ما حكم التجويد شرعًا ؟

جـ : حكمه شرعًا : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة ، لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (١) .

س : ما هو موضوع علم التجويد ؟

جـ : الألفاظ القرآنية الكريمة .

س : ما هي ثمرة تعلم هذا العلم ؟

جـ : ثمرته : صون اللسان عن الخطأ في كلمات القرآن الكريم .

س : من الذي وضعه ؟

جـ : وضعه أئمة القراءة .

س : مِمَّ استُمِدَّ هذا العلم ؟

جـ : استمد من القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ ، والسنة النبوية الشريفة كما جاء مِن كيفية قراءة رسول الله ﷺ ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر (٢) .

س : ما غايته ؟

جـ : الفوز بسعادة الدارين .

س : ما فضله ؟

جـ : أنه أشرف العلوم وأفضلها ؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأفضلها ألا وهو القرآن الكريم .

* * *

(١) سورة المزّمل ، الآية ٤ .

(٢) كتاب هداية القاري للمرصفي ص ٣٩ .

آداب التلاوة

إنَّ لقارئ القرآن الكريم آدابًا ، يجب أن يتحلَّى بها ، وأن يحافظ عليها عند قراءته له ، فإنه كما عرَّفنا نبيُّنا ورسولُنا سيدنا محمد ﷺ أنه كلام اللَّه تعالى ، وأنه كما قال ﷺ : « خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه » رواه البخاري (١) .

فينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يجلس للقراءة ، وهو على طهارة كاملة ، نظيف الثياب ، متطيبًا ، مستاكًا ، ساكنًا ، خاشعًا ، متواضعًا ، مستحضرًا عظمة اللَّه تعالى ، متدبرًا لمعانيه ، متأثرًا بما ورد فيه من آيات وأحكام ، فعند آيات النعيم والجنات يعلو وجهه البشر والفرح ، آملًا أن يكون من الذين يحظون بهذه الجنات والدرجات العاليات ، وعند آيات العذاب والنار يقشعرُّ جلدُه ، وَيَكْتَئِبُ وجهه ، ويعلوه الخوف والفزع والرهبة من عذاب اللَّه تعالى ، يَرجُو رحمته ويخاف عذابه ، وبذلك يزداد إيمانه وتصلح أحواله ويتوجَّلُ قلبه ، كما قال اللَّه تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٢) .

كما ينبغي لقارئ القرآن أن يكون مثالًا للأدب والوقار والاحترام ، وأن يقرأ القرآن مُرتَّلًا مُجَوَّدًا ، محافظًا على حقوقه بقدر استطاعته من إعطاء الحروف حقها ومستحقها من الصفات ، والمخارج ، والمدود ، والغنة ، وغير ذلك من أحكام التجويد ، راجيًا من اللَّه تعالى قبول قرائته ، والفوز بجنته ورضوانه .

زهرة من بستان المصطفى ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه . عن أبي موسى . عن النبي ﷺ قال : « المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجّة (٣) طعمها طيّب وريحها طيّب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيّب ولا ريح لها ، وَمَثَلُ المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيّب وطعمها مُرٌّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مُرٌّ وخبيث وريحها مرٌّ » (٤) .

---

(١) رواه البخاري في باب فضائل القرآن ، باب ٢١ ص ١٠٨ الجزء السادس .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ٢ .

(٣) الأترجة ، ثمرة من جنس الليمون يقال له أيضًا (النرنج) وتسميه العامة : الكباد .

(٤) صحيح البخاري . باب فضائل القرآن ج ٩ ، ص ١٠٠ .

اللَّحْن : تعريفه ، أقسامه ، حكمه

س : ما هو اللَّحن ؟

جـ : اللَّحْنُ هو الخطأ في قراءة القرآن الكريم . والميل عن الصواب في التلاوة .

س : هل له أقسام ؟

جـ : نعم ، له قسمان : جَلِيٌّ وخَفِيٌّ .

س : ما هو اللَّحن الجلي ؟

جـ : اللَّحن الجليُّ : هو خطأ يطرأ على الأَلْفَاظِ فَيُخِلُّ بِالْقِرَاءَةِ سواء أَخَلَّ بالْـمَعْنَى أَمْ لَمْ يُخِلَّ ، وَيَشْتَرِكُ في مَعْرِفَتِهِ علماء القراءة وغيرهم ؛ وهو يقع بتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة . كتبديل الطَّاءِ دَالًا بترك إطباقها واستعلائها ، أو تغييرها بالتاء مع الهمس . وكتغيير الضمة بالفتحة في كلمة (الحمدُ) مثلًا وهذا النوع حرام يأثم القارئ بفعله .

س : ما هو اللَّحن الخفيُّ ؟

جـ : اللَّحن الخفيُّ : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيُخِلُّ بالعرف دون المعنى ويقع بترك الغنَّة وقصر المدِّ ومَدُّ القصر ، وهكذا في بقية أحكام التجويد ؛ واللَّحنُ الخفيُّ مكروه عند القُرَّاء لإخلاله بجوهر القراءة ورونقها ، وقيل : يحرم لما فيه من تضييع لِحَقِّ ومُسْتَحقِّ القرآن الكريم وترتيله على الوجه الذي أُمرنا به في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ .

وقول الإمام عليٍّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه عندما سُئِلَ عن معنى قول اللّٰه تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ قال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

فاحذر يا أخي القارئ من كلا اللَّحْنَيْنِ : الجليِّ والخفيِّ لتفوز بالأجر والثواب من اللّٰه الكريم التوَّاب .

الاستعاذة : حكمها وصيغتها وحالاتها

س : ما حكم الاستعاذة ؟

جـ : هي مستحبة ، وقيل : واجبة عند البدء بالقراءة في أول السورة أو في وسطها ، ودليل ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ، ولا خلاف في أنَّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، ولكنَّها تُطْلَبُ عند تلاوة القرآن .

س : ما هي صيغة الاستعاذة المختارة ؟

جـ : هي ﴿ أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ، وهذه هي الصيغة التي ورد الأمر بها في سورة النحل ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (١) .

س : كم حالة للاستعاذة ؟

جـ : للاستعاذة أربع حالات : حالتان يُجهر بها فيهما ، وحالتان يُسر بها فيهما .

فيُجهر بها عند القراءة في المحافل والتعليم لينصت السامع للقراءة من أوَّلِها .

ويُسر بها عند القراءة في الصلاة ، والانفراد ، وأيضًا في الدَّورِ إذا قرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ (٢) .

البسملة

صيغتها وحكمها وحالاتها

س : ما هي صيغة البسملة ؟

جـ : صيغتها : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

س : ما حكمها ؟

جـ : لا خلاف في كونها بعض آية من سورة النمل ، وهي مشروعة عند البدء بكل أمر مستحسن اقتداء بالقرآن الكريم ، وكما قال ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم اللّه الرحمن الرحيم فهو أقطع » (٣) أي ناقص لكنَّ الخلاف في كونها آية من كل سورة ، وآية من الفاتحة .

ومذهب حفص عن عاصم : أنها آية من الفاتحة ، ومن كل سورة إلا سورة براءة ، وَيُفْصَلُ بها بين السور كلِّها ، إلَّا بين الأنفال وبراءة ، وعلى هذا القول تجب قراءتها في الصلاة .

---

(١) سورة النحل ، الآية ٩٨ .

(٢) انظر كتاب هداية القاري . عبد الفتاح المرصفي ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

(٣) رواه الخطيب وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعًا . وأصله في سنن أبي داود وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ : بالحمد ، من طريقين . وفي لفظ : أبتر ، وآخر : أجزم . المواهب اللدنية للقسطلاني ص ٣ . وقال ابن الصلاح : والحديث حسن .

أما قراءتها في أواسط السور : فالاختيار حاصل للقارئ ، فإن شاء قرأها ، وإن شاء اكتفى بالاستعاذة .

س : كم حالة للبسملة عند الوصل بين سورتين ؟

جـ : لها بين السورتين أربع حالات : ثلاث جائزة ، والرابعة غير جائزة .

الحالة الأولى : قطع الجميع : أي قطع آخر السورة عن البسملة ، وقطع البسملة عن أول السورة التالية .

الحالة الثانية : قطع آخر السورة عن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة التالية .

الحالة الثالثة : وصل آخر السورة بالبسملة ، مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الحالة الرابعة : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها . ثم الابتداء بأول السورة التالية ، وهذه غير جائزة ؛ لأن البسملة للابتداء بأول السورة وليست للانتهاء منها .

* * *

أوجه ابتداء القراءة

س : إذا أراد القارئ ابتداء القراءة فكم وجهًا له ؟

جـ : للقارئ عند ابتداء القراءة أربعة أوجه :

١ - قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة .

٢ - قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث : أي قطع الاستعاذة عن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة .

٣ - وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها ، ثم البدء بأول السورة .

٤ - وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة .

مراتب القراءة

س : هل لقراءة القرآن مراتب ؟

جـ : نعم ! وهي تنقسم إلى أربعة أقسام : تحقيق ، وترتيل ، وحدْر ، وتدوير ؛ وإليك بيانها مفصلة :

أولًا : مرتبة التحقيق ، والتحقيق معناه : المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه .

وهو عند أهل هذا الفن ، عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع المدود ، وتحقيق الحروف ، وإتمام الحركات ، وتوفية الغُنَّات ، وتفكيك الحروف عن بعضها ، والتؤدة في القراءة ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم .

ثانيًا : مرتبة الترتيل ، والترتيل هو : القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبر المعاني ، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد . والترتيل أفضل المراتب ؛ لأنه نزل به القرآن . قال اللَّه تعالى : ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ [1] وجاء به الأمر في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [2] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السَّفرة الكرام البررة والذي يقرأه ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » [3] .

ثالثًا : مرتبة الحدْر ، والحدْر بسكون الدَّال : هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد : من إظهار وإدغام وقصرٍ ومدٍّ ووقفٍ ووصلٍ وغير ذلك من أحكام التجويد .

---

(١) سورة الفرقان ، الآية ٣٢ . (٢) سورة المزَّمِّل ، الآية ٤ . (٣) متفق عليه .

والحذْر مذهب مَنْ قصر المنفصل من القراء .

رابعًا : مرتبة التدوير : والتدوير هو القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي الترتيل والحدر . وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مدَّ المنفصل ولم يبلغ فيه حد الإشباع .

وهذا كله تتم معرفته وتطبيقه على يديْ شيخ متخصص أثناء التلقي والإقراء ، كما هي السنة المتبعة في تعلم وأخذ وحفظ القرآن الكريم . والمراتب كلها صحيحة وجائزة . والأجر عليها حاصل إن شاء اللّه تعالى .

* * *

أحكام النون الساكنة والتنوين

أربعة أحكام

١ – الإظهار ٢ – الإدغام ٣ – الإقلاب ٤ – الإخفاء

س : النون الساكنة هي الخالية من الحركة مثل نون (مِنْ) و (عنْ) ، وقد عرفناها ، فما هو التنوين ؟

جـ : التنوين : هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الأسماء لفظًا لا خطًّا ، وهي عبارة عن الفتحتين ، أو الكسرتين ، أو الضمتين ، هكذا ـً ، ـٍ ، ـٌ .. مثل : كِتابًا ، كِتابٍ ، كِتابٌ .

الحكم الأول من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإظهار)

س : ما هو الإظهار ؟

جـ : الإظهار لغة : البيان ، واصطلاحًا : هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة .

س : كم عدد حروف الإظهار وما هي ؟

جـ : حروفه ستة فقط وهي :

١ – الهمزة ٢ – الهاء ٣ – العين ٤ – الحاء ٥ – الغين ٦ – الخاء

وإليك الأمثلة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين أيضًا ولا يكون التنوين إلَّا من كلمتين .

أمثلة لحروف الإظهار

العدد	حرف الإظهار	الأمثلة من كلمة	الأمثلة من كلمتين	الأمثلة مع التنوين
١	الهمزة ء	يَنْـَٔوْنَ (١)	مَنْ ءَامَنَ (٢)	كُلٌّ ءَامَنَ (٣)
٢	الهاء هـ	الأَنْهَارُ (٤)	مِنْ هَادٍ (٥)	جُرُفٍ هَارٍ (٦)
٣	العين ع	أَنْعَمْتَ (٧)	مِنْ عِلْمٍ (٨)	حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٩)
٤	الحاء ح	يَنْحِتُونَ (١٠)	تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ (١١)	مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (١٢)
٥	الغين غ	فَسَيُنْغِضُونَ (١٣)	مِّنْ غِلٍّ (١٤)	قَوْلًا غَيْرَ (١٥)
٦	الخاء خ	وَالْمُنْخَنِقَةُ (١٦)	مِنْ خَيْرٍ (١٧)	عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٨)

(١) سورة الأنعام ، الآية ٢٦ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٧٧ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٨٥ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٥ .
(٥) سورة الرعد ، الآية ٣٣ .
(٦) سورة التوبة ، الآية ١٠٩ .
(٧) سورة الفاتحة ، الآية ٧ .
(٨) سورة ص ، الآية ٦٩ .
(٩) سورة الأنعام ، الآية ١٢٨ .
(١٠) سورة الحجر ، الآية ٨٢ .
(١١) سورة فصلت ، الآية ٤٢ .
(١٢) سورة فصلت ، الآية ٤٢ .
(١٣) سورة الإسراء ، الآية ٥١ .
(١٤) سورة الأعراف ، الآية ٤٣ .
(١٥) سورة البقرة ، الآية ٥٩ .
(١٦) سورة المائدة ، الآية ٣ .
(١٧) سورة البقرة ، الآية ١٩٧ .
(١٨) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

س : بِمَ يُسمَّى هذا الإظهار ؟

جـ : يُسمَّى إظهارًا حلْقيًا لأنَّ حروفه الستة تخرج من الحلق ، وإليك الشاهد على حكم الإظهار الحلقي من التحفة ، قال الناظم رحمه اللَّه تعالى (*) :

لِلنُّونِ إنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

تمرينات للإظهار الحلقي مع حلها

قال اللَّه تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (١) ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ (٢) ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ ﴾ (٣) ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (٤) .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ وانْحَرْ ﴾ فيها نون ساكنة أتى بعدها حرف الحاء ، وحرف الحاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ في آخر الكلمة الأولى تنوين ، وفي أول الثانية حرف العين ، والعين من حروف الإظهار ، فحكم التنوين الإظهار الحلقي .

ثالثًا : في كلمتي ﴿ قُرَيش إِيلَافِهِمْ ﴾ تنوين أتى بعده همز ، والهمز من حروف الإظهار الحلقي .

رابعًا : في قوله ﴿ لِمَنْ خَشِيَ ﴾ نون ساكنة في آخر الكلمة الأولى وحرف الخاء في أول الكلمة الثانية ، وحرف الخاء من حروف الإظهار ، فحكم النون الساكنة الإظهار الحلقي – وقس على هذا .

تمرينات للإظهار الحلقي مطلوب حلّها

س : بيِّن مواضع الإظهار الحلقي في الكلمات الآتية :

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ (٥) ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٦) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ (٧) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ (٨) .

س : ما عدد حروف الإظهار الحلقي ؟ وما هي ؟ وعرِّف الإظهار لغة واصطلاحًا .

جـ : ــ

س : هات مثالين للنون الساكنة : بعدها (هاء) مرة و (حاء) مرة .

جـ : ــ

(*) الناظم هو : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري . وُلد بطنطا في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية .

(١) سورة الكوثر ، الآية ٢ .
(٢) سورة الغاشية ، الآية ١٠ .
(٣) سورة قريش ، الآيتان ١، ٢ .
(٤) سورة البينة الآية ٨ .
(٥) سورة فصلت ، الآية ٤٦ .
(٦) سورة الفلق ، الآية ٥ .
(٧) سورة الليل ، الآية ٥ .
(٨) سورة الغاشية ، الآية ٢ .

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإدغام)

س : ما هو الإدغام ؟

جـ : الإدغام لغة : إدخال شيء في شيء ، كإدخال المصحف في الجيب أو إدخال السيف في قرابه .

واصطلاحًا : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك ، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا .

س : كم عدد حروف الإدغام وما هي ؟

جـ : عدد حروف الإدغام ستة أحرف فقط . وهي :

١ - الياء ٢ - الراء ٣ - الميم ٤ - اللام ٥ - الواو ٦ - النون

وهي مجموعة في كلمة (يَرْمُلُونَ) .

س : هل للإدغام أقسام ؟

جـ : نعم ، ينقسم الإدغام إلى قسمين وهما :

١ - إدغام بغنة : وله أربعة حروف من الستة ٢ - إدغام بغير غنة : وله حرفان .

القسم الأول من الإدغام

(الإدغام بغنة)

س : ما هي حروف الإدغام بغنة ؟

جـ : أربعة ، وهي : ١ - الياء ٢ - النون ٣ - الميم ٤ - الواو

وهي مجموعة في كلمة (يَنْمُو) وهذا الإدغام يُسَمَّى إدغامًا ناقصًا لذهاب الحرف وبقاء الصفة . وإليك الأمثلة :

العدد	حرف الإدغام بغنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ي الياء	من يَقُول (١)	بَرْقٌ يَجْعَلُونَ (٢)
٢	ن النون	مِن نِّعمَة (٣)	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٤)
٣	م الميم	مِّن مَّال اللَّهِ (٥)	لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا (٦)
٤	و الواو	مِن وَالٍ (٧)	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ (٨)

(١) سورة البقرة ، الآية ٨ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٣) سورة الليل ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ٨ .
(٥) سورة النور ، الآية ٣٣ .
(٦) سورة الإنسان ، الآية ١٩ .
(٧) سورة الرعد ، الآية ١١ .
(٨) سورة البقرة ، الآية ١٤٨ .

والإدغام بغنة كما رأينا لا يكون إلَّا من الكلمتين ، فإذا وقع حرف الإدغام والنون الساكنة في الكلمة الواحدة وجب إظهارها . مثل ﴿ دُنْيَا ﴾ و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ و ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ . أربع كلمات لا خامس لها في القرآن الكريم ويسمى هذا الإظهار بالإظهار المطلق .

تمرينات للإدغام بغنة مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ وَوَالِـدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [١] ﴿ فَمَـن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ [٢] ﴿ خَيْراً يَرَهُ ﴾ [٣] ﴿ مِـن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ [٤] .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ وَوَالِـدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ تنوين حكمه الإدغام بغنة ، لوقوع الواو بعد التنوين ، والواو من حروف الإدغام بغنة .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ فَمَـن يَعْمَلْ ﴾ نون ساكنة ، حكمها الإدغام بغنة ، لوقوع الياء بعدها ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فيكون حكمها الإدغام بغنة .

ثالثًا : في كلمتي ﴿ خَيْراً يَرَهُ ﴾ تنوين أتى بعده ياء ، والياء من حروف الإدغام بغنة ، فحكمه إدغام بغنة .

رابعًا : في كلمتي ﴿ مِـن نِّعْمَة ﴾ نون ساكنة ، وقع بعدها نون متحركة ، والنون من حروف الإدغام بغنة ، فيكون الحكم إدغام بغنة ، وقس على هذا .

تمرينات للإدغام بغنة مطلوب حلها

س : بيّن حكم الإدغام بغنة فيما يلي :

قال تعالى : ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [٥] ﴿ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ [٦] ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ [٧] ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [٨] .

س : أجب على ما يأتي :

س : ما هو الإدغام لغة واصطلاحًا ؟ جـ : ____________

س : كم عدد حروف الإدغام بغنة ؟ وما هي ؟ جـ : ____________

س : ما حكم النون الساكنة إذا أتى بعدها (واو) ؟ مع التمثيل بمثالين .

جـ : ____________

س : ما حكم التنوين إذا أتى بعده (نون) مع التمثيل له بمثالين من القرآن الكريم .

جـ : ____________

---

(١) سورة البلد ، الآية ٣ . (٢) سورة الأنبياء ، الآية ٩٤ . (٣) سورة الزلزلة ، الآية ٧ .
(٤) سورة الليل ، الآية ١٩ . (٥) سورة القدر ، الآية ٣ . (٦) سورة الفجر ، الآية ٢٣ .
(٧) سورة البلد ، الآية ٩ . (٨) سورة المسد ، الآية ٥ .

القسم الثاني من الإدغام

(الإدغام بغير غنة)

س : ما هو القسم الثاني من الإدغام ؟ وما حروفه ؟

جـ : الثاني من قسمي الإدغام هو : الإدغام بغير غنة ، وله حرفان وهما :

١ – اللام ٢ – والراء ، فقط ؛ وهذا يُسمَّى إدغامًا كاملًا لذهاب الحرف والصفة معًا ، وخذ الأمثلة لهما :

العدد	حرف الإدغام بغير غنة	الأمثلة مع النون	الأمثلة مع التنوين
١	ل اللام	مِّن لَّدُنْهُ (١)	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (٢)
٢	ر الراء	مِّن رَّبِّهِم (٣)	مِنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (٤)

وخذ الدليل للإدغام بقسميه ، من التحفة في هذه الأبيات قال الناظم رحمة اللّه عليه :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

تمرينات للإدغام بغير غنة مع حلها

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٥) ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٦) .

الحل : أولًا : في ﴿ أَن لَّن ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (اللام) واللام من حرفي الإدغام بغير غنة ، فحكمها : الإدغام بغير غنة .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ تنوين وقع بعده حرف (الراء) ، والراء من حرفي الإدغام بغير غنة فحكمه : إدغام بغير غنة ، وقس على هذا .

تمرينات للإدغام بغير غنة مطلوب حلها

س : بيّن الإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية :

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٧) ﴿ مِّن رِّزْقٍ ﴾ (٨) ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (٩) ﴿ مِن

---

(١) سورة الكهف ، الآية ٢ . (٢) سورة الهمزة الآية ١ . (٣) سورة الأنبياء ، الآية ٢ .

(٤) سورة فصلت ، الآية ٣٢ . (٥) سورة البلد ، الآية ٥ . (٦) سورة الحاقة ، الآية ٢١ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢ . (٨) سورة يونس الآية ٥٩ . (٩) سورة البلد ، الآية ٧ .

ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾ (١)

جـ : ________________________________

____

____

أجب على ما يأتي :

س : كم حرفًا للإدغام بغير غنة ؟ وما هي ؟

جـ : ________________________________

س : إذا وقع بعد النون الساكنة (لام) فما الحكم ؟ مع التمثيل .

جـ : ________________________________

س : ما حكم التنوين إذا وقع بعده حرف (الراء) مع التمثيل بمثالين من القرآن الكريم ؟.

جـ : ________________________________

____

____

____

* * *

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥ .

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين (الإقلاب)

س : ما هو الإقلاب ؟

جـ : الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي . واصطلاحًا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

س : كم حرفًا للإقلاب ؟

جـ : للإقلاب حرف واحد وهو (الباء) . وإليك الأمثلة للإقلاب مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلَّا من كلمتين .

حرف الإقلاب	مثال من كلمة	مثال من كلمتين	مثال مع التنوين
ب	أَنۢبِئۡهُم (١)	أَنۢ بُورِكَ (٢)	إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ (٣)

وقس على هذا . وخذ الدليل من التحفة : قال الناظم :

وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

تمرينات للإقلاب مع حلها

﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾ (٤) ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾ (٥) .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف الباء وهو حرف الإقلاب . فحكمها الإقلاب ، ثانيًا : في كلمتي ﴿ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ﴾ تنوين أتى بعده (ب) والباء حرف الإقلاب . فيكون حكمه الإقلاب .

تمرينات للإقلاب مطلوب حلها

١ - بيّن الإقلاب فيما يلي : ﴿ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾ (٦) ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾ (٧) ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٨) .

٢ - أجب على ما يأتي :

س - اذكر حرف الإقلاب ؟ جـ : ____________

س - ما هو الإقلاب لغة واصطلاحًا ؟ جـ : ____________

س - إذا وقع حرف النون الساكنة ووقع بعده حرف الباء ، فما حكمه ؟ مع التمثيل بمثالين .

س - إذا وقع بعد التنوين حرف الباء ، فما حكمه ، مع التمثيل بمثالين من كتاب الله تعالى .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٣٣ . (٢) سورة النمل ، الآية ٨ . (٣) سورة الحج ، الآية ٧٥ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٧٤ . (٥) سورة المزمل ، الآية ١٨ . (٦) سورة ق ، الآية ٧ .
(٧) سورة الليل ، الآية ٨ . (٨) سورة الجمعة ، الآية ٧ .

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين

(الإِخفاء الحقيقي)

س : ما هو الإخفاء ؟

جـ : الإخفاء لغة : الستر لكل شيء ؟

واصطلاحًا : هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد ، مع بقاء الغنة في هذا الحرف .

س : كم حرفًا للإخفاء ؟

جـ : للإخفاء خمسة عشر حرفًا وهي المتبقية من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين ، بعد حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ، وحرف الإقلاب ، فيكون الباقي منها خمسة عشر حرفًا وهي :

(ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ) .

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وخذ الأمثلة للإخفاء مع النون الساكنة من كلمة ، ومن كلمتين ، ومع التنوين ولا يكون إلَّا من كلمتين .

العدد	الكلمة	حرف الإخفاء	أمثلة من كلمة	أمثلة من كلمتين	أمثلة مع التنوين
١	صِفْ	ص	وَالأَنصَارِ (٥)	أن (٦) صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا (٧)
٢	ذَا	ذ	وَأَنذِرْهُمْ (٨)	مِنْ ذَهَبٍ (٩)	ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (١٠)
٣	ثَنَا	ث	وَالْأُنثَىٰ (١١)	مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا (١٢)	قَوْلًا ثَقِيلًا (١٣)
٤	كَمْ	ك	الْمُنكَرَ (١٤)	مَن كَانَ (١٥)	كِتَابٌ كَرِيمٌ (١٦)
٥	جَادَ	ج	وَأَنجَيْنَا (١٧)	إِن جَاءَكُمْ (١٨)	خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩)

(٥) سورة التوبة ، الآية ١٠٠ .
(٦) سورة المائدة ، الآية ٢ .
(٧) سورة القمر ، الآية ١٩ .
(٨) سورة مريم ، الآية ٣٩ .
(٩) سورة فاطر ، الآية ٣٣ .
(١٠) سورة المرسلات ، الآية ٣٠ .
(١١) سورة القيامة ، الآية ٣٩ .
(١٢) سورة البقرة ، الآية ٢٥ .
(١٣) سورة المزمل ، الآية ٥ .
(١٤) سورة الحج ، الآية ٧٢ .
(١٥) سورة الحج ، الآية ١٥ .
(١٦) سورة النمل ، الآية ٢٩ .
(١٧) سورة النمل ، الآية ٥٣ .
(١٨) سورة الحجرات ، الآية ٦ .
(١٩) سورة سبأ ، الآية ٧ .

٦	شَخْصٌ	ش	فَأَنشَرْنَا (١)	إن شَاءَ اللَّه (٢)	إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣)
٧	قَدْ	ق	انْقَلَبُوا (٤)	مِن قَرَارٍ (٥)	إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (٦)
٨	سَمَا	س	الإِنْسَانَ (٧)	مِن سُلَالَةٍ (٨)	وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ (٩)
٩	دُمْ	د	أَندَادًا (١٠)	مِن دَابَّةٍ (١١)	وَكَأْسًا دِهَاقًا (١٢)
١٠	طَيِّبًا	ط	بِقِنطَارٍ (١٣)	مِن طِينٍ (١٤)	صَعِيدًا طَيِّبًا (١٥)
١١	زِدْ	ز	تَنزِيلُ (١٦)	مِّن زَوَالٍ (١٧)	صَعِيدًا زَلَقًا (١٨)
١٢	فِي	ف	فَانفَلَقَ (١٩)	مِّن فَضْلِ اللَّهِ (٢٠)	خَالِدًا فِيهَا (٢١)
١٣	تُقَى	ت	وَكُنتُم (٢٢)	وَمَن تَابَ (٢٣)	جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَار (٢٤)
١٤	ضَعْ	ض	مَّنضُودٍ (٢٥)	وَمَنْ ضَلَّ (٢٦)	وَكُلًّا ضَرَبْنَا (٢٧)
١٥	ظَالِمًا	ظ	يَنظُرُون (٢٨)	مِّن ظَهِيرٍ (٢٩)	ظِلًّا ظَلِيلًا (٣٠)

وهذا الإخفاء يُسمَّى عند علماء التجويد (إخفاءً حقيقيًا) .

وخذ الدليل من التحفة : قال الناظم :

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِن بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ملاحظة : من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

* * *

(١) سورة الزخرف ، الآية ١١ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٩٩ .
(٣) سورة فاطر ، الآية ٣٠ .
(٤) سورة المطففين ، الآية ٣١ .
(٥) سورة إبراهيم الآية ٢٦ .
(٦) سورة سبأ ، الآية ٥٠ .
(٧) سورة المؤمنون ، الآية ١٢ .
(٨) سورة المؤمنون ، الآية ١٢ .
(٩) سورة الزمر ، الآية ٢٩ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .
(١١) سورة هود ، الآية ٦ .
(١٢) سورة النبأ ، الآية ٣٤ .
(١٣) سورة آل عمران ، الآية ٧٥ .
(١٤) سورة المؤمنون ، الآية ١٢ .
(١٥) سورة المائدة ، الآية ٦ .
(١٦) سورة الزمر ، الآية ١ .
(١٧) سورة إبراهيم ، الآية ٤٤ .
(١٨) سورة الكهف ، الآية ٤٠ .
(١٩) سورة الشعراء ، الآية ٦٣ .
(٢٠) سورة الحديد ، الآية ٢٩ .
(٢١) سورة النساء ، الآية ٩٣ .
(٢٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨ .
(٢٣) سورة الفرقان ، الآية ٧١ .
(٢٤) سورة البقرة ، الآية ٢٥ .
(٢٥) سورة الواقعة ، الآية ٢٩ .
(٢٦) سورة الزمر ، الآية ٤١ .
(٢٧) سورة الفرقان ، الآية ٣٩ .
(٢٨) سورة المطففين ، الآية ٢٣ .
(٢٩) سورة سبأ ، الآية ٢٢ .
(٣٠) سورة النساء ، الآية ٥٧ .

تمرينات للإخفاء مع حلها

قال تعالى : ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ من رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١) .

﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ (٢) .

﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ ﴾ (٣) .

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ ﴾ (٤) .

الحل : أولًا : في كلمة ﴿ أُنزِلَ ﴾ نون ساكنة أتى بعدها (الزَّاي) وحرف الزَّاي من حروف الإخفاء ، فحكمها الإخفاء الحقيقي .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ مِن طَيِّبَاتِ ﴾ نون ساكنة وقع بعدها حرف (الطاء) والطاء من حروف الإخفاء فيكون حكمها الإخفاء الحقيقي .

ثالثًا : في كلمتي ﴿ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ ﴾ تنوين أتى بعده حرف (الفاء) والفاء من حروف الإخفاء . فحكمه الإخفاء الحقيقي .

رابعًا : في كلمتي ﴿ رَسُولًا شَٰهِدًا ﴾ تنوين وقع بعده (الشين) وحرف الشين من حروف الإخفاء ، فحكمه الإخفاء الحقيقي ، وقس على هذا في بقية الأحرف .

تمرينات للإخفاء مطلوب حلها

س : بيِّن الإخفاء الحقيقي في الآيات القرآنية التالية :

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾ (٥) .

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ (٦) ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴾ (٧) .

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٨) .

س : أجب على ما يأتي :

س : ما عدد حروف الإخفاء الحقيقي ، وما هي ؟ جـ : ________________

س : اذكر البيت الذي تستخرج منه حروف الإخفاء الحقيقي ؟ جـ : ________

س : إذا وقع حرف من حروف الإخفاء بعد النون الساكنة أو التنوين ، فما حكم النون الساكنة أو التنوين ؟

جـ : ________________________________

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٨٥ . (٢) سورة النصر ، الآيتان ٢ ، ٣ . (٣) سورة البقرة ، الآية ١٧٢ .
(٤) سورة المزمل ، الآية ١٥ . (٥) سورة الإنسان ، الآية ١ . (٦) سورة الانفطار ، الآية ٢ .
(٧) سورة الانفطار ، الآية ١ . (٨) سورة الانشراح الآيات ١ - ٤ .

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي :

١ - الإخفاء ٢ - الإدغام ٣ - الإظهار

س : ما هي الميم الساكنة ؟

جـ : هي الميم الخالية من الحركة مثل : لَمْ ، مِنْكُمْ ، لَكُمْ .

س : كم حكمًا لها ؟

جـ : لها ثلاثة أحكام : الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار .

الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة

(الإخفاء)

س : ما هو الإخفاء ؟

جـ : قد سبق تعريفه في النون الساكنة والتنوين .

س : عند كَمْ حرف من حروف الهجاء يكون إخفاء الميم الساكنة ؟

جـ : عند حرف واحد وهو : الباء فقط ، مثل ﴿ يَوْمَ هُـم بَـٰرِزُونَ ﴾ (١) ، فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف (الباء) فيكون حكمها الإخفاء .

س : بِمَ نسمي هذا الإخفاء ؟

جـ : نسمي هذا الإخفاء : إخفاءً شفويًا ، لخروج حَرفيه وهما الميم والباء ، من الشَّفتين ، بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين ، فَيُسمَّى إخفاءً حقيقيًا .

قال صاحب التحفة :

وَالْمِيمُ إن تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا   لَا أَلِـفٍ لَـيِّنَةٍ لِـذِي الْحِجَـا

أَحْكَـامُـهَـا ثَـلَاثَـةٌ لِمَنْ ضَـبَـطْ   إِخْـفَـاءٌ ادْغَـامٌ وَإِظْـهَـارٌ فَـقَـطْ

فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ عِـنْـدَ الْـبَـاءِ   وَسَـمِّـهِ الـشَّـفْـوِيَّ لِـلْـقُـرَّاءِ

تمرينات للإخفاء الشفوي مع حلّها

قال تعالى : ﴿ تَرْمِيهِـم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (٢) ، ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَـٰذَا الَّذِى كُنْتُـم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٣) .

---

(١) سورة غافر ، الآية ١٦ . (٢) سورة الفيل ، الآية ٤ . (٣) سورة المطففين الآية ١٧ .

الحل : في كلمتي ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى ﴿ تَرْمِيهِم ﴾ ، وحرف الباء في أول الكلمة الثانية ﴿ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، والباء حرف الإخفاء ، فيكون حكمها الإخفاء الشفوي .

وهكذا في المثال الثاني ﴿ كُنتُم بِهِۦ ﴾ .

تمرينات للإخفاء الشفوي مطلوب حلها

(أ) أجب على ما يأتي :

س : ما هي الميم الساكنة مع التمثيل ؟

جـ : ________________________________

____

س : كم حكمًا لها ؟

جـ : ________________________________

____

س : عند أيِّ حرف من حروف الهجاء يكون الإخفاء الشفوي ؟

جـ : ________________________________

____

س : لِمَاذَا سُمِّي شفويًا ؟

جـ : ________________________________

____

(ب) بيِّن الإخفاء الشفوي في هذه الآيات :

قال تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ (١) . ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ (٢) . ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴾ (٣) .

جـ : ________________________________

____

* * *

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٩ . (٢) سورة الكهف ، الآية ١٨ . (٣) سورة العاديات ، الآية ١١ .

الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة

(إدغام المثلين الصغير)

س : ما هو الإدغام ؟

جـ : قد سبق تعريفه لغة واصطلاحًا في النون الساكنة والتنوين .

س : عند كَمْ حرف يكون إدغام الميم الساكنة ؟

جـ : عند حرف واحد ، وهو (الميم) فقط مثل ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُم ﴾ (١) فإذا وقعت ميم ساكنة ووقع بعدها حرف الميم ، فإنَّ حكم الميم الساكنة إدغامها في الميم التي بعدها .

س : بِمَ نُسمِّي هذا الإدغام ؟

جـ : نُسمِّي هذا الإدغام : إدغام مثلين صغيرًا ؛ لأن الميم الساكنة وقع بعدها ميم مثلها متحركة ، لهذا سُمِّي إدغام مثلين صغيرًا .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

تمرينات على الإدغام الصغير مع حلها

قال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (٢) ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (٣) .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ رَبِّهِم مِّن ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى : ﴿ رَبِّهِمْ ﴾ وفي أول الكلمة الثانية ﴿ مِّن ﴾ ميم متحركة ، فيكون قد الْتقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها ، فالحكم إذًا يكون « إدغام مثلين صغيرًا » .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ أَطْعَمَهُم مِّن ﴾ و ﴿ وَآمَنَهُم مِّنْ ﴾ ميم ساكنة في آخر الكلمة الأولى وميم متحركة في أول الكلمة التالية فيكون قد الْتقى ميم ساكنة بميم متحركة بعدها فيكون حكم الميم الأولى « إدغام مثلَين صغيرًا » .

تمرينات لإدغام المثلين الصغير مطلوب حلها

(أ) بيِّن ما في هذه الآيات من الإدغام الصغير :

قال تعالى : ﴿ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (٤) ، ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٤ . (٢) سورة القدر ، الآية ٤ . (٣) سورة قريش ، الآية ٤ .

(٤) سورة الزمر ، الآية ٣٤ .

مَّبۡعُوثُونَ﴾ (١) ، ﴿ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ (٢) .

جـ : ____

____

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو الإدغام الصغير ؟

جـ : ____

____

س : بِمَ تُسمِّي هذا الإدغام ، ولماذا ؟

جـ : ____

____

س : أي حرف من حروف الهجاء يكون للإِدغام الصغير ؟

جـ : ____

____

* * *

(١) سورة المطففين ، الآية ٤ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٤٦ .

الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة

(الإظهار الشفوي)

س : عند كَمْ حرف يكون إظهار الميم الساكنة ؟

جـ : عند بقية أحرف الهجاء ، بعد أخذ الباء للإخفاء الشفوي ، والميم للإدغام الصغير ، فيكون الباقي منها ستة وعشرين حرفًا من الهمز إلى الياء ، ما عدا حرفي الميم والباء .

س : ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

جـ : وجوب الإظهار من غير غنة ، وَيَكون في كلمة واحدة ، مثل : ﴿ تُمْسُونَ ﴾ (١) ، وفي كلمتين مثل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (٢) ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ (٣) .

س : بِمَ نُسَمِّي هذا الإظهار ؟

جـ : نسمي هذا الإظهار : إظهارًا شفويًا ، فتظهر الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين ، مع مراعاة شدة إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء ، أكثر من غيرهما من الحروف ، لاتحادها في المخرج مع الواو ، وقربها فيه مع الفاء .

قال صاحب التحفة :

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

تمرينات للإظهار الشفوي مع حلها

قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤) .

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٥) .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ الْحَمْدُ ﴾ بها ميم ساكنة بعدها حرف (الدال) والدال من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثانيًا : كلمة ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ فيها ميم ساكنة بعدها حرف (التاء) والتاء من حروف الإظهار ، فيكون حكمها : الإظهار الشفوي .

ثالثًا : كلمتا ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم ساكنة ، وفي أول الكلمة الثانية ﴿ غَيْرِ ﴾ حرف الغين ، وحرف الغين من حروف الإظهار الشفوي ،

---

(١) سورة الروم ، الآية ١٧ . (٢) سورة الفيل ، الآية ١ . (٣) سورة الضحى ، الآية ٦ .
(٤) سورة الفاتحة ، الآية ٢ . (٥) سورة الفاتحة ، الآية ٧ .

فحكمها الإظهار الشفوي .

رابعًا : كلمتا ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ في آخر الكلمة الأولى ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ميم ساكنة وفي أول الثانية ﴿ وَلَا ﴾ واو ، والواو من حروف الإظهار الشفوي فحكمها : الإظهار الشفوي .

مع التحذير من إخفاء الميم الساكنة في الواو والفاء .

تمرينات للإظهار الشفوي مطلوب حلها

س : اقرأ سورة (الفيل) ، وبيِّن ما فيها من الميم الساكنة التي يجب إظهارها .

جـ : ________________

____

س : اكتب سورة (الكافرون) وبيِّن ما فيها من الإظهار الشفوي ؟

جـ : ________________

____

(جـ) أجب على ما يأتي :

س : ما عدد حروف الإظهار الشفوي وما هي ؟

جـ : ________________

س : ما حكم الميم الساكنة عند هذه الأحرف ؟

جـ : ________________

س : هات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ت) ،

جـ : ________________

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ق) ،

جـ : ________________

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (و) ،

جـ : ________________

وهات مثالين لميم ساكنة بعدها حرف (ف) .

جـ : ________________

* * *

حكم الميم والنون المشددتين

س : ما حكم الميم والنون المشددتين ؟

جـ : حكمهما : وجوب الغنة فيهما ، مثل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [١] و﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ﴾ [٢] .

س : في أي الحالات تُغَنُّ النون والميم المشددتان ؟

جـ : تُغَنُّ الميم والنون المشددتان في حالة الوصل والوقف سواء وقع كل منهما في وسط الكلمة أو في آخرها .

س : ما مقدار الغنة ؟

جـ : مقدار الغنة حركتان فقط .

س : ما مقدار الحركة ؟

جـ : مقدار الحركة : زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س : بِمَ نُسمِّي كلًّا من الميم والنون المشددتين ؟

جـ : نُسمِّي كلًّا منهما حرف غنة مشددًا ، ويوجد كل من الميم والنون المشددتين في الأسماء والأفعال والحروف .

وإليك الأمثلة في الأحوال كلها تبعًا للجدول الآتي :

حرف الغنة	أمثلة في الأسماء	أمثلة في الأفعال	أمثلة في الحروف
نّ	مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ [٣]	يَمُنُّونَ . لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ [٤]	إِنَّ . أَنَّ . لكنَّ
مّ	مُّحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [٥]	هَمَّتْ بِهِ . وَهَمَّ بِهَا [٦]	فَأَمَّا مَن . ثُمَّ إليه تُرجَعُون

وقد قال صاحب التحفة :

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

---

(١) سورة الكهف ، الآية ١٠٧ . (٢) سورة الليل ـ الآية ٥ . (٣) سورة الناس ، الآية ٦ .

(٤) سورة الحجرات الآية ١٧ وسورة آل عمران ، الآية ١٦٤ .

(٥) سورة الفتح ، الآية ٢٩ . (٦) سورة يوسف ، الآية ٢٤ .

الغنة

تعريفها ، مخرجها ، مقدارها ، أماكن وجودها ، مراتبها

س : ما هي الغنة ؟

جـ : الغنَّة لغة : صوت يخرج من الخيشوم .

واصطلاحًا : صوت مستقر في نفس النون والميم ، ذو رنين حسن .

س : ما هو مخرجها ؟

جـ : مخرجها الخيشوم ، والخيشوم هو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل ، فوق سقف الفم .

س : ما مقدار الغنة ؟

جـ : مقدارها حركتان فقط .

س : ما مقدار الحركة ؟

جـ : مقدارها : زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س : أين توجد الغنة ؟

جـ : توجد الغنة في الميم المخفاة أو المدغمة أو المشددة ، وتوجد أيضًا في النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين .

س : هل للغنة مراتب ؟

جـ : نعم ، مراتبها خمس : لأنها تكون في (١) المُشَدَّدِ (٢) والْمُدغم (٣) والمُخفَى (٤) والساكن المُظهر (٥) والمُتحرِّك ، إلَّا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم ، وفي المدغم أكمل منها في المخفى ، وفي المخفى أكمل منها في الساكن المظهر والمتحرك .

ويكون الظاهر منها في التشديد والإدغام ؛ والإخفاء هو (كمالها) أما في الساكن المظهر والمتحرك ؛ فالثابت أصلها فقط .

ودليلها من الجزرية قوله : وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ .

تمرينات على الغنة مع حلها

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (١) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ (٢) ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ (٣) .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ النَّاس ﴾ بوسطها نون مشددة وهي اسم . وحكم النون

---

(١) سورة الناس ، الآية ١ . (٢) سورة الليل ، الآية ٥ . (٣) سورة الأحزاب ، الآية ١٠ .

وجوب الغنة فيها ، وتسمى حرف غنة مشددًا .

ثانيًا : كلمة ﴿ فَلَمَّا ﴾ بها ميم مشددة ، وهي حرف ، وحكم الميم وجوب إظهار الغنة وبيانها ، ويسمى حرف غنة مُشَدَّدًا .

تمرينات على حرفي الغنة مطلوب حلها

س : بيّن حرفي الغنة في الآيات الكريمة التالية :

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ (١) ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٢) ، ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (٣) ، ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (٤) .

جـ : ______________________________

____

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما حكم النون والميم المشددتين ؟

جـ : ______________________________

____

س : ما هي الغنة ؟ وما مقدارها ؟

جـ : ______________________________

____

س : ما مقدار الحركة ؟

جـ : ______________________________

____

س : هات مثالين لكل من النون والميم المشددتين من القرآن الكريم .

جـ : ______________________________

____

* * *

(١) سورة الناس ، الآية ٦ .
(٢) سورة الشّرح . الآية ٥ .
(٣) سورة النبأ ، الآيتان ١ ، ٢ .
(٤) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

أحكام اللامات السواكن

القسم الأول من اللامات السواكن (لام الاسم)

الحكم الأول للام ألْ (الإظهار)

س : ما هي لام ألْ ؟

جـ : هي لام التعريف الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة ، لتعرفها مثل ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ .

س : كم حكمًا للام ألْ ؟

جـ : للام ألْ حكمان : إظهار ، وإدغام .

س : عند كَمْ حرف من الحروف الهجائية يجب إظهارها ؟

جـ : عند أربعة عشر حرفًا وهي :

١ - الهمزة ، ٢ - الباء ، ٣ - الغين ، ٤ - الحاء ، ٥ - الجيم ، ٦ - الكاف ، ٧ - الواو ، ٨ - الخاء ، ٩ - الفاء ، ١٠ - العين ، ١١ - القاف ، ١٢ - الياء ، ١٣ - الميم ، ١٤ - الهاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات : (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) .

وخذ الأمثلة لكل حرف من حروف الإظهار الأربعة عشر :

العدد	حروف الإظهار	المثال	العدد	حروف الإظهار	المثال
١	ء الهمزة	الْأول	٨	خ الخاء	الْخَالق
٢	ب الباء	الْباقي	٩	ف الفاء	الْفَتاح
٣	غ الغين	الْغني	١٠	ع العين	الْعَلِيم
٤	ح الحاء	الْحج	١١	ق القاف	الْقَمر
٥	ج الجيم	الْجنة	١٢	ي الياء	الْيَوم
٦	ك الكاف	الْكريم	١٣	م الميم	الْملك
٧	و الواو	الْودود	١٤	هـ الهاء	الْهُدى

س : بِمَ نُسمي هذه اللام الواقعة قبل هذه الأحرف ؟

جـ : نسميها (اللام القمرية) . لأن لام ألْ إذا وقعت قَبْل أيِّ حرف من الحروف الأربعة عشر ، المجموعة في كلمات (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) فيكون حكمها الإظهار ،

لظهورها ظهور لام كلمة الْقَمَر ، عند النطق بها . وخذ الدليل من التحفة .

لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

تمرينات للام أَلْ المظهرة مع حلها

قال تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [1] ، ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [2] .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ في الموضعين فيها لام قمرية ، حكمها الإظهار لوقوع القاف بعدها . لأن القاف من حروف الإظهار .

ثانيًا : كلمة ﴿ الْأَرض ﴾ لام قمرية حكمها الإظهار لوقوع الهمزة بعدها ، والهمزة من حروف الإظهار ، وقس على هذا .

تمرينات للام أل المظهرة مطلوب حلها

س : بيِّن نوع وحكم اللام الساكنة فيما يلي :
﴿ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ [3] ، ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ [4] ، ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ [5] ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ [6] .

جـ : ________________________________

____

س : اقرأ سورة ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ﴾ وبيِّن ما فيها من اللامات المظهرة .

أجب على ما يأتي :

س : ما هي لام أَلْ ؟ وكم حكمًا لها ؟

جـ : ________________________________

س : ما هي اللام الساكنة المظهرة ، مع التمثيل ؟

جـ : ________________________________

____

س : كم حرفًا للَّام المظهرة ؟ اذكر الكلمات المجموعة فيها هذه الأحرف .

جـ : ________________________________

____

---

(١) سورة القارعة ، الآيتان ١ ، ٢ . (٢) سورة الزلزلة ، الآية ١ . (٣) سورة البينة ، الآية ١ .
(٤) سورة العصر ، الآية ١ . (٥) سورة العصر ، الآية ٢ . (٦) سورة العصر ، الآية ٣ .

الحكم الثاني لِلامِ ألْ : (الإدغام)

س : عرفنا حكم اللام الساكنة المُظْهَرة . فما حكم اللاَّم الساكنة المُدْغَمة ؟

جـ : لام أل يكون حكمها الإدغام ، إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفًا ، الباقية بعد حروف الإظهار . وهي : ١ - الطَّاء ٢ - الثَّاء ٣ - الصَّاد ٤ - الرَّاء ٥ - التَّاء ٦- الضَّاد ٧ - الذَّال ٨ - النَّون ٩ - الدَّال ١٠ - السِّين ١١ - الظَّاء ١٢ - الزَّاي ١٣- الشِّين ١٤ - اللاَّم . وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِل رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ۝ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وهي تجمع من الحرف الأول ، من كل كلمة من كلمات البيت .

وخذ الأمثلة لكل حرف من حروف الإدغام في اللام الساكنة :

العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال	العدد	حرف الإدغام	كلمة	المثال
١	ط الطاء	طِبْ	وَالطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ (١)	٨	ن النون	نِعَمْ	مَلِكِ النَّاس (٢)
٢	ث الثاء	ثُم	نِعْمَ الثَّوَابُ (٣)	٩	د دال	دَعْ	وَيكونَ الدِّينُ لله (٤)
٣	ص الصاد	صِلْ	وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ (٥)	١٠	س السين	سُوءَ	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ (٦)
٤	ر الراء	رَحِمًا	الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٧)	١١	ظ الظاء	ظَنَّ	الظَّٰهِرُ (٨)
٥	ت التاء	تَفُزْ	التَّٰئِبُونَ (٩)	١٢	ز الزاي	زُرْ	الزَّكَوٰةَ (١٠)
٦	ض الضاد	ضِفْ	وَلَا الضَّالِّينَ (١١)	١٣	ش الشين	شريفًا	وَالشَّمْسِ (١٢)
٧	ذ الذال	ذَا	وَالذَّٰكِرِينَ الله (١٣)	١٤	ل اللام	لِلْكَرَم	واللَّيْلِ (١٤)

س : بِمَ نُسمِّي هذه اللام الساكنة ، الواقعة قبل هذه الأحرف ؟

جـ : نُسَمِّيها لامًا شمسية ؛ لأن لام ألْ إذا وقعت قبل هذه الأحرف الأربعة عشر ، المأخوذة من أوائل الكلمات بالبيت السابق يكون حكمها الإدغام . لإدغامها عند النطق بها كإدغام اللام من كلمة الشَّمْس .

---

(١) سورة النور ، الآية ٢٦ .
(٢) سورة الناس ، الآية ٢ .
(٣) سورة الكهف ، الآية ٣١ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ١٩٣ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .
(٦) سورة المائدة ، الآية ٣٨ .
(٧) سورة الفاتحة ، الآية ١ .
(٨) سورة الحديد ، الآية ٣ .
(٩) سورة التوبة ، الآية ١١٢ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .
(١١) سورة الفاتحة ، الآية ٧ .
(١٢) سورة الشمس ، الآية ١ .
(١٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٥ .
(١٤) سورة الليل ، الآية ١ .

س : ما كيفية إدغامها ؟

جـ : كيفية إدغامها ، هي أن تقلب اللام حرفًا مثل الحرف الذي بعدها ، ثم يدغم الحرف الأول في الثاني ، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا .

وخذ الدليل من التحفة . قال صاحب التحفة :

ثَانِيهِمَا إدْغَامُهَا فِى أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّه وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّه

تمريناتٌ للَّام الشمسية مع حلها

قال تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (١) ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (٢) .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ ٱلصِّراط ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع حرف الصاد بعدها ؛ لأن حرف الصاد من حروف الإدغام .

ثانيًا : كلمة ﴿ ٱلنَّاس ﴾ بها لام شمسية حكمها الإدغام لوقوع حرف النون بعدها ، وحرف النون من حروف الإدغام .

تمرينات لِلَّام الشمسية مطلوب حلها

قال الله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ (٣) ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ (٤) ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ (٥) ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (٦) .

س : بيِّن ما فيها من اللَّام الشَّمسية .

جـ : ________________________________

أجب على ما يأتي :

س : كم حالة للام ألْ ، مع التمثيل بمثالين لكل حالة ؟

جـ : ________________________________

س : عند كَمْ حرف يكون الإظهار مع التمثيل بمثالين ؟

جـ : ________________________________

س : عند كَمْ حرف يكون الإدغام مع التمثيل بمثالين ؟

جـ : ________________________________

(١) سورة الفاتحة ، الآية ٦ .
(٢) سورة الناس ، الآية ١ .
(٣ ، ٤) سورة الأحزاب ، الآية ٣٥ .
(٥) سورة الطارق ، الآية ١ .
(٦) سورة الفاتحة ، الآية ٣ .

القسم الثاني من اللامات السواكن

(لام الفعل)

س : ما هي لام الفعل ؟

جـ : هي لام ساكنة تقع في الكلمة التي تكون فعلًا سواء كانت فعلًا ماضيًا مثل : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَـٰهُ﴾ (١) أو مضارعًا مثل : ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ (٢) أو أمرًا مثل : ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ (٣) .

س : ما حكم لام الفعل ؟

جـ : للام الفعل حكمان : الإظهار ، والإدغام .

فيكون حكمها الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا اللام والراء .

ويكون حكمها الإدغام إذا وقع بعدها كل من حرفي اللّام والرّاء فقط . ولا تقع اللام أو الرّاء بعد لام الفعل ، إلَّا إذا كان الفعل أمرًا . وخذ الأمثلة :

أمثلة للام الفعل المظهرة	نوع الفعل	أمثلة للام الفعل المدغمة	نوع الفعل
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٤)	فعل ماضٍ	وَقُل رَّبِّ ٱغْفِر وَٱرْحَمْ (٥)	فعل أمر
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (٦)	فعل أمر	قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا	
وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن (٧)	فعل أمر	وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّه (٨)	فعل أمر
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (٩)	فعل مضارع	وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١٠)	فعل أمر
قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُون (١١)	فعل أمر	قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي	
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١٢)	فعل أمر	مَا يُوعَدُونَ (١٣)	فعل أمر

قال صاحب التحفة :

وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا   فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَٱلْتَقَى

تمرينات للام الفعل المظهرة والمدغمة مع حلها

قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ (١٤) ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾ (١٥) .

---

(١) سورة القدر ، الآية ١ . (٢) سورة يوسف ، الآية ١٠ . (٣) سورة الصافات ، الآية ١٨ .
(٤) سورة النساء ، الآية ٧٩ . (٥) سورة المؤمنون ، الآية ١١٨ . (٦) سورة النساء ، الآية ٨١ .
(٧) سورة النحل ، الآية ١٢٥ . (٨) سورة الأعراف ، الآية ١٨٨ . (٩) سورة الدخان ، الآية ٩ .
(١٠) سورة طه ، الآية ١١٤ . (١١) سورة الصافات ، الآية ١٨ . (١٢) سورة الناس ، الآية ١ .
(١٣) سورة المؤمنون ، الآية ٩٣ . (١٤) سورة الحجر ، الآية ٩ . (١٥) سورة سبأ ، الآية ٣٠ .

الحل : أولًا : في كلمة ﴿ نَزَّلْنَـا ﴾ لام فعل . حكمها الإظهار لوقوع النون بعدها في فعل ماض .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ قـل لَّـكم ﴾ لام فعل . حكمها الإدغام لوقوع اللام بعدها . وقس على هذا .

تمرينات للام الفعل مطلوب حلها

(أ) بيِّن حكم لام الفعل فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [1] ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [2] ﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [3] ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [4] .

جـ : ______________________________

____

(ب) أجب على ما يأتي :

س : كم حكمًا للام الفعل ؟

جـ : ______________________________

____

س : عند كم حرف يكون إدغام لام الفعل ؟

جـ : ______________________________

____

س : اقرأ سورة المطففين ودوِّن ما فيها من لام الفعل المظهرة والمدغمة .

جـ : ______________________________

____

____

____

* * *

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٥٥ .
(٣) سورة النساء ، الآية ١٠٧ .
(٤) سورة المزمل ، الآية ٨ .

القسم الثالث من اللامات السواكن

(لام الحرف)

س : ما حكم لام الحرف الساكنة ؟

جـ : لام الحرف مثل لام : هَلْ ، وبَلْ . تأخذ حكم لام الفعل في الإظهار والإدغام .

فتظهر إذا وقع بعدها أي حرف مِن حروف الهجاء غير حرفي اللام والرَّاء .

وتدغم إذا وقع بعدها اللام أو الرَّاء .

أمثلة للام هل وبل المظهرة

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ (١) ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ (٢) .

أمثلة للام هل وبل المدغمة

قال تعالى : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ (٣) . ﴿ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ (٤) .

وقال سبحانه : ﴿ هَل لَّكُم ﴾ (٥) .

(ولم تقع الراء بعد لام هَلْ في القرآن الكريم) .

تمرينات للام الحرف مطلوب حلها

س : هات أمثلة من عندك للام الحرف :

جـ : ________________________________

____

____

____

____

____

* * *

(١) سورة الغاشية ، الآية ١ . (٢) سورة الأعلى ، الآية ١٦ . (٣) سورة النساء ، الآية ١٥٨ .

(٤) سورة الفجر ، الآية ١٧ . (٥) سورة الروم ، الآية ٢٨ .

المَدُّ

الأصل في هذا الباب ما نُقل عن ابن مسعود ﷺ . ولفظه : كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يُقْرِئُ رَجُلًا فَقَرَأَ الرَّجُلُ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ مُرْسَلَةً أي مَقْصُورة ، فقال ابن مسعود : ما هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ . فقال : وكيف أَقْرَأَكَهَا يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : أقرأنيها : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْـمَسَاكِـين ﴾ فَمَدَّهَا . وهذا القول يعتبر نَصًّا في هذا الباب . رواه الطبراني .

المَدّ

أقسامه ، أنواعه ، حكم كل نوع

القسم الأول : (المد الأصلي وحروف المد وشروطها)

س : ما هو المد ؟

جـ : المد لغة : مطلق الزيادة .

واصطلاحًا : إطالة الصوت ، بحرف من حروف المد الثلاثة :

١ - **الألف** : ولا تكون إلَّا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلَّا مفتوحًا .

٢ - **الواو** الساكنة المضموم ما قبلها .

٣ - **الياء** الساكنة المكسور ما قبلها .

س : كم قسمًا للمد ؟

جـ : ينقسم المد إلى قسمين : أصليٌّ ، وفرعيٌّ .

س : ما هو المد الأصلي ؟

جـ : المد الأصلي : هو الذي لا تتحق ذات الحرف إلَّا به . ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

س : ما هي علامة المد الأصلي ؟

جـ : علامته أن لا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون . ويُسمَّى مدًّا أصليًّا ؛ لأنه أصلٌ للمد الفرعي ، ويسمى مدًّا طبيعيًّا ؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن المقدار المقرر له ولا ينقصه عنه .

والمقدار المقرر له في المد حركتان ، والحركة زمن قبض الإصبع أو بسطه .

س : ما هي حروف المد الثلاثة ؟

جـ : الألف ، الواو ، الياء .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١) .

ففي هذه الآية الكريمة ثلاثة مدود طبيعية .

الأول : في الألف المفتوح ما قبلها في كلمة ﴿ قَالَ ﴾ .

الثاني : في الياء الساكنة المكسور ما قبلها في كلمة ﴿ الَّذِي ﴾ .

الثالث : في الواو الساكنة المضموم ما قبلها في كلمة ﴿ عِنْدَهُۥ ﴾ عند وصلها بما بعدها .

وخذ الدليل من التحفة :

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ (٢)

بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونْ

تمرينات للمد الأصلي مع حلها

بيِّنْ ما في كلمة ﴿ نُوحِيهَا ﴾ من مدود أصلية ؟

الحل : في كلمة نوحيها ثلاثة مدود طبيعية .

الأول : في الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

الثاني : في الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

الثالث : في الألف الساكن المفتوح ما قبلها ، وقس على ذلك .

تمرينات للمد الأصلي مطلوب حلها

(أ) بيِّن ما في الآية الآتية من المد الأصلي :

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ﴾ (٣) .

جـ : ____

____

(١) سورة النمل ، الآية ٤٠ . (٢) توجد . (٣) سورة الحديد ، الآية ١٣ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد الأصلي ؟

جـ : ____

____

س : لِمَ سمي أصليًا وطبيعيًا ؟

جـ : ____

____

س : ما مقدار مده ؟

جـ : ____

____

س : ما هي حروف المد الثلاثة ؟

جـ : ____

____

س : هات ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي من سورة الفتح .

جـ : ____

____

* * *

القسم الثاني من المدِّ : (المد الفرعي)

س : ما هو المد الفرعي ؟

جـ : هو حرف المد الذي بعده همز أو سكون ، أو يوجد قبله همز فقط وليس بعده همز أو سكون .

س : ما هي أسباب المد الفرعي ؟

جـ : أسباب المد الفرعي ، اثنان :

الأول : الهمز ، سواء كان قبل حرف المد أو بعده .

الثاني : السكون ، ولا يكون إلَّا بعد حرف المد .

س : ما هي أنواع المد الفرعي ؟

جـ : أنواعه خمسة وهي :

١ - المتَّصِل ٢ - المنفَصِل ٣ - العارض للسُّكون ٤ - مدُّ البَدَلِ ٥ - المد اللاَّزم

وخذ الدليل للمد الفرعي من التحفة :

وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

حُرُوفُهُ ثَلاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

الحكم الأول من أحكام المد الفرعي

(المد الواجب)

س : كم نوعًا للمد الواجب ؟

جـ : للمد الواجب نوع واحد . وهو المد المتصل .

س : وما هو المد المتصل ؟

جـ : هو أن يوجد بعد حرف المد همز ، ويكون ذلك الهمز في نفس الكلمة التي فيها حرف المد ، ولذلك سُمِّيَ متصلًا : لاتصال الهمز بحرف المد واجتماعهما في كلمة واحدة مثل : ﴿ السَّمَاء ﴾ ﴿ وجِاْىٓءَ ﴾ ﴿ السُّوء ﴾ .

س : ما مقدار المد المتصل ؟

جـ : مقدار مده أربع حركات أو خمس . وقد عَرَفْتَ فيما سبق مقدار الحركة .

س : ما حكم هذا المد ؟

جـ : حكمه الوجوب ، ولذلك سُمِّيَ واجبًا .

س : لِمَ سُمِّي هذا المد متصلًا ؟

جـ : سُمِّي متصلًا لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة ، سواء كان حرف المد ألفًا والهمز في وسط الكلمة نحو ﴿ وَالصَّٰٓئِمِينَ وَالصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ (١) أو في آخرها نحو ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ (٢) أو كان حرف المد واوًا ساكنة مضموم ما قبلها مثل: ﴿ لِيَسُـٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ (٣) أو متطرفة مثل ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ (٤) أو ياء ساكنة مكسور ما قبلها وهي في وسط الكلمة مثل ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (٥) أو في آخر الكلمة مثل: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ ﴾ (٦) .

قال الناظم رحمه الله تعالى :

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَد فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَد

تمرينات على المد المتصل وحلها

قال الله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (٧) ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ (٨) ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ (٩) .

الحل : أولًا : في كلمة ﴿ وَجَاءَ ﴾ ألف مفتوح ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة . فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثانيًا : في كلمة ﴿ وجِاْىٓء ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، وجاء بعدها همز في نفس الكلمة ، فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .

ثالثًا : في كلمة ﴿ السُّوء ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها جاء بعدها همز في نفس الكلمة فهو مد متصل لاتصال الهمز بحرف المد في نفس الكلمة ، وحكمه الوجوب .. وقس على هذا .

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٣٥ . (٢) سورة يوسف ، الآية ٥٦ . (٣) سورة الإسراء ، الآية ٧ .
(٤) سورة الأعراف ، الآية ١٨٨ . (٥) سورة النساء ، الآية ٤ . (٦) سورة النور ، الآية ٣٥ .
(٧) سورة الفجر ، الآية ٢٢ . (٨) سورة الفجر ، الآية ٢٣ . (٩) سورة الأعراف ، الآية ١٨٨ .

تمرينات للمد المتصل مطلوبٌ حلُّها

س : بيِّـن المد المتصل في الآيات الآتية :

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾ (١) ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ ﴾ (٢) ﴿ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٣) ﴿ وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلسَّـٰبِقُونَ ۝١٠ أُولَـٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٤) ﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُولِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ (٥) ﴿ لِيَسُـۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ (٦) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ (٧) .

جـ : ____

____

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد المتصل ؟

جـ : ____

س : ما مقدار المد المتصل ؟

جـ : ____

س : لِمَ سُمِّيَ متصلًا ؟

جـ : ____

س : لِمَ سُمِّيَ واجبًا ؟

جـ : ____

____

س : إيتِ بمثالين للمد المتصل من القرآن الكريم .

جـ : ____

____

* * *

---

(١) سورة الطارق ، الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ .
(٢) سورة النور ، الآية ٣٥ .
(٣) سورة غافر ، الآية ٥٨ .
(٤) سورة الواقعة ، الآيتان ١٠ ، ١١ .
(٥) سورة القصص ، الآية ٧٦ .
(٦) سورة الإسراء ، الآية ٧ .
(٧) سورة الملك ، الآية ٢٧ .

الحكم الثاني من أحكام المدّ الفرعي
وهو (الجواز)

س : كم نوعًا للمد الجائز ؟

جـ : يتحقق هذا الحكم في ثلاثة أنوع من المد كل منها يُسمَّى مدًّا جائزًا وهي :

الأول : المد المنفصل .

الثاني : المد العارض للسكون .

الثالث : مد البدل

وقال صاحب التحفة :

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكَلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

وَمِثْلُ ذَا إنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولًا : المد المنفصل

س : ما هو المد المنفصل ؟

جـ : هو ما كان حرف المد فيه في آخر الكلمة الأولى والهمز في أوّل الكلمة الثّانية مثل ﴿ إِنَّآ أَنْزَلْنَٰهُ ﴾ فحرف المد هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، وقع في كلمة ، والهمز الذي بعده وقع في كلمة أخرى ، لهذا سُمِّي منفصلًا لانفصال الهمز عن حرف المد .

س : ما مقدار المد المنفصل .

جـ : مقدار مده عند حفص أربع حركات أو خمس .

س : ما حكم مده ؟

جـ : حكمه الجواز ، لجواز قصره ومده عند بعض القراء .

قال صاحب التحفة :

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكَلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

تمرينات للمد المنفصل مع حلها

قال تعالى : ﴿ يَآأَيُّهَا الإِنْسَٰنُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ (١) .

﴿ وَتُوبُوآ إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢) ﴿ فِيٓ أَيِّ سُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٣) .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ ألف ساكنة مفتوح ما قبلها وهي الياء ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ﴿ أَيُّها ﴾ فمدُّه مدًّا منفصلًا ، لانفصال الهمز عن حرف المد وحكمه (الجواز) .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ وَتُوبُوآ إِلَى اللَّه ﴾ واو ساكنة مضموم ما قبلها وهي في كلمة ﴿وَتُوبُوا ﴾ ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية وهي ﴿ إِلَى ﴾ فمدُّه مدًّا منفصلًا ، لانفصال الهمز عن حرف المد ، (وحكمه الجواز) .

ثالثًا : في كلمتي ﴿ فـي أَيِّ صُورَةٍ ﴾ ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ثم أتى بعدها الهمز في أول الكلمة الثانية ، فمدُّه مدًّا منفصلًا لانفصال الهمز عن حرف المد . وحكم المد (الجواز) .

تمرينات للمد المنفصل مطلوب حلها

س : بيِّن المد المنفصل في الآيات الكريمة التالية :

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (٤) ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ (٥) .

جـ : ________________________________

س : أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد المنفصل ؟ جـ : ________________

س : لِمَ سُمِّي منفصلًا ؟ جـ : ________________

س : ما حكمه ؟ جـ : ________________

س : ما مقدار مده ؟ جـ : ________________

س : إيتِ بمثالين للمد المنفصل ، من القرآن الكريم .

جـ : ________________________________

* * *

(١) سورة الانفطار ، الآية ٦ . (٢) سورة النور ، الآية ٣١ . (٣) سورة الانفطار ، الآية ٨ .
(٤) سورة الكوثر ، الآية ١ . (٥) سورة الفتح ، الآية ٤ .

الثاني من أنواع المد الجائز
(المدُّ العارض للسكون)

س : ما هو المد العارض ؟

جـ : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك ، بأي حركة كانت في حال الوصل ، ثم يسكن هذا الحرف عند الوقف ، وحينئذٍ يجوز في حرف المد الواقع قبل هذا الحرف : القصر ، والتوسط ، والمد .

س : لماذا سُمِّي مَدًّا عارضًا ؟

جـ : سُمِّي مدًّا عارضًا : لعروضه بعروض السكون عند الوقف .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه الجواز ، بجواز قصره وتوسطه ومده ، فيمد بمقدار حركتين ، أو أربع ، أو ست حركات مثل : ﴿ الْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ في حالة الوقف عليها .

قال صاحب التحفة تشبيهًا له بالمنفصل :

وَمِثْلُ ذَا إنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينْ

ويلحق بِهَذَا (مَدُّ اللِّين) وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان ، المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما وذلك مثل :

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴾ [1] ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [2] .

فيجوز قصر الياء والواو وتوسطهما ومدهما عند الوقف على كلمتي ﴿ الْبَيْتِ ﴾ و ﴿ خَوْف ﴾ .

تمرينات للمد العارض للسكون مع حلها

قال تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [3] ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ [4] ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [5] .

الحل : أولًا : كلمة ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض نظرًا لعروض سكون الميم عند الوقف ، وحكمها الجواز .

ثانيًا : كلمة ﴿ النَّاس ﴾ عند الوقف عليها ، المد فيها عارض نظرًا لعروض سكون السين عند الوقف ، وحكمها الجواز .

---

(١) سورة قريش ، الآية ٣ . (٢) سورة قريش ، الآية ٤ . (٣) سورة الفاتحة ، الآية ٦ .
(٤) سورة الناس ، الآية ٢ . (٥) سورة البروج ، الآية ١٤ .

ثالثًا : كلمة ﴿ الودُود ﴾ عند الوقف عليها . المد فيها عارض لعروض سكون الدال عند الوقف ، وحكمها الجواز ، وكذلك في مدِّ اللِّين فيجوز مده وتوسطه وقصره .

تمرينات للمد العارض للسكون مطلوب حلّها

س : بيِّن المدَّ العارض للسُّكون في الآيات الآتية :

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ (١) ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ (٢) ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٣) .

جـ : ____

____

أجب على ما يأتي :

س : ما هو المدُّ العارض للسكون ؟

جـ : ____

____

س : لماذا سُمِّيَ عارضًا ؟ وما حكمه ؟

جـ : ____

____

س : كم حركة يمدّ المدّ العارض للسّكون ؟

جـ : ____

____

س : ما حكم مدّ اللِّين ؟ وكم حركة يمد ؟ مع التمثيل .

جـ : ____

____

* * *

---

(١) سورة قريش ، الآية ١ .

(٢) سورة الرحمن ، الآيات ١ - ٤ .

(٣) سورة الفاتحة ، الآية ٢ .

الثالث من أنواع المد الجائز

(مد البدل)

س : ما هو مد البدل ؟

جـ : هو أَنْ يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون . مثل : ﴿ ءَامَنوا ﴾ .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه جواز مده وتوسطه وقصره .

غير أن التوسط والمد فيه لا يجوزان ، إلَّا في رواية ورش عن نافع ، أما عند حفص عن عاصم ، ففيه القصر فقط حركتان .

قال صاحب التحفة :

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا   بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

تمرينات لمد البدل مع حلها

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (١) ﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ (٢) .

الحل : أولًا : في كلمة ﴿ ءَامَنُوا ﴾ مد بدل حكمه الجواز ويمد حركتين عند حفص . لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

ثانيًا : في كلمة ﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ ﴾ مد بدل ، حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص . لوقوع حرف المد ، بعد الهمز في كلمة .

ثالثًا : في كلمة ﴿ قُلْ إِي ﴾ مد بدل حكمه الجواز ويمد حركتين فقط عند حفص ، لوقوع حرف المد بعد الهمز في كلمة .

تمرينات لمد البدل مطلوب حلها

(أ) بيِّن مَد البدل في الآيات الآتية :

﴿ الَّذِى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (٣) ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ (٤) ﴿ فَقَالَ أَنبِئُونِي ﴾ (٥) ﴿ لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ (٦) .

جـ : ____________________

(١) سورة يونس ، الآية ٩ . (٢) سورة يونس ، الآية ٥٣ . (٣) سورة قريش ، الآية ٤ .
(٤) سورة الفتح ، الآية ٤ . (٥) سورة البقرة ، الآية ٢١ . (٦) سورة التوبة ، الآية ٣٧ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هو مَد البدل .

جـ :

س : لِمَ سُمِّيَ بدلًا ؟

جـ :

س : ما حكمه ؟

جـ :

س : ما مقدار مده عند حفص ؟

جـ :

س : هات مثالين لمد البدل من القرآن الكريم .

جـ :

* * *

المدُّ اللازم

أقسامه - وأحكامه

س : ما هو المد اللازم .

جـ : هو أن يوجد حرف المد وبعده سكون لازم ، في كلمة أو في حرف وصلًا ووقفًا .

س : لِمَ سُمِّي مدًّا لازمًا ؟

جـ : سُمِّي مدًّا لازمًا : لِلُزُومِ السُّكون في حالتي الوصل والوقف . أو لِلزُومِ مدِّهِ عند كل القراء ست حركات وصلًا ووقفًا .

س : ما مقدار مده ؟

جـ : مقدار مده ست حركات .

س : كم قسمًا للمد اللازم ؟

جـ : ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

١ - مد لازم كلمي مثقل . ٢ - مد لازم كلمي مخفف .

٣ - مد لازم حرفي مثقل . ٤ - مد لازم حرفي مخفف .

قال صاحب التحفة :

أَقْسَامُ لَازِم لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

وخذ بيانها بالتفصيل :

القسم الأول من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الكلمي المثقَّل)

س : متى يكون المد لازمًا كلميًّا ؟

جـ : إذا كان حرف المد والسكون واقعين في كلمة .

س : ومتى يكون مُثقَّلًا ؟

جـ : يكون مثقَّلًا إذا كان الحرف الذي بعد حرف المد مشددًا مثل : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [١] .

---

(١) سورة الحاقة ، الآية ١ .

س : ما حكم مده ؟

جـ : حكمه اللُّزُوم ، أي لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها أو ينقص عنها .

قال صاحب التحفة :

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إذَا لَمْ يُدْغَمَا

تمرينات للمد اللازم الكلمي المثقل مع حلها

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرَى ﴾ (١) ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ (٢) .

الحل : **أولًا** : في كلمة ﴿ الطَّآمَّةُ ﴾ مد لازم كلمي مثقل لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده .

ثانيًا : في كلمة ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ مد لازم كلمي مثقل ، لوقوع حرف المد ووقوع حرف مشدد بعده .. وقس على هذا ؟

تمرينات للمد اللازم الكلمي المثقَّل مطلوبٌ حلُّها

س : بيِّن المد اللازم في الآيات التالية :

﴿ الْحَآقَّةُ ۞ مَا الْحَآقَّةُ ﴾ (٣) ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ (٤) ﴿ قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ (٥) .

جـ : ـــــــــــــــــــــــــــــــ

س : أجب على ما يأتي :

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مثقلًا ؟ جـ : ـــــــــــــــــــــــ

س : ما مقدار مده ؟ جـ : ـــــــــــــــــــــــ

س : ما حكم مده ؟ جـ : ـــــــــــــــــــــــ

س : بمَ تُسَمِّي هذا النوع من المد ؟ جـ : ـــــــــــــــــــــــ

س : لِمَ سُمِّيَ مثقلًا ؟ ولماذا سُمِّي كِلْميًّا ؟ جـ : ـــــــــــــــــــــــ

س : هات ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم للمد اللازم الكلمي المثقل ؟

جـ : ـــــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) سورة النازعات ، الآية ٣٤ . (٢) سورة العنكبوت ، الآية ٦٠ . (٣) سورة الحاقة ، الآيتان ١ ، ٢ .
(٤) سورة الضحى ، الآية ٧ . (٥) سورة الأنعام ، الآية ٨٠ .

بيان بالمد اللازم الكلمي المثقل في القرآن الكريم

العدد	السورة	رقم الآية	مواضع المد والكلمات
١	الفاتحة	٧	وَلَا ٱلضَّآلِّينَ
٢	البقرة	٧٦	لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ
٣	البقرة	١٠٢	وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ
٤	البقرة	١٣٩	قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا
٥	البقرة	١٦٤	وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ
٦	البقرة	١٩٨	وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ
٧	البقرة	٢٠٨	ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً
٨	البقرة	٢٣٣	لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا
٩	البقرة	٢٥٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ
١٠	البقرة	٢٨٢	وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ
١١	آل عمران	٢٠	فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
١٢	آل عمران	٦١	فَمَنْ حَآجَّكَ
١٣	آل عمران	٦٥	يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ
١٤	آل عمران	٦٦	فَلِمَ تُحَآجُّونَ
١٥	آل عمران	٧٣	أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ
١٦	آل عمران	٩٠	وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ
١٧	النساء	١٢	أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ
١٨	المائدة	٢	وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ
١٩	الأنعام	٣٨	وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ
٢٠	الأنعام	٨٠	وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ
٢١-٢٢	الأنعام	٨٠	أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ
٢٣	الأنعام	١٤٣	قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
٢٤	الأنعام	١٤٤	قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
٢٥	الأنفال	١٣	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
٢٦	الأنفال	٢٢	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ
٢٧	الأنفال	٢٥	ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً
٢٨	الأنفال	٥٥	إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ
٢٩	التوبة	١٩	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ
٣٠	التوبة	٣٦	وَقَـٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً
٣١	التوبة	٣٦	كَمَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً
٣٢	التوبة	١٢٢	وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً
٣٣	يونس	٥٩	قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ
٣٤	يونس	٨٩	وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
٣٥	يونس	١٠٧	فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ
٣٦	هود	٦	وَمَا مِن دَآبَّةٍ
٣٧	هود	٥٦	مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ
٣٨	الحجر	٢٧	وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ
٣٩	الحجر	٥٦	وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ
٤٠	النحل	٢٧	ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ
٤١	النحل	٤٩	وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ
٤٢	النحل	٦١	مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ
٤٣	النحل	٧١	فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ
٤٤	الحج	١٨	وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ
٤٥	الحج	٣٦	فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ
٤٦	المؤمنون	١٠٦	قَوْمًا ضَآلِّينَ
٤٧	المؤمنون	١١٣	فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ
٤٨	النور	٤١	وَٱلطَّيْرُ صَـٰٓفَّـٰتٍ
٤٩	النور	٤٥	وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ
٥٠	الشعراء	٢٠	قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ
٥١	الشعراء	٨٦	إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ

العدد	السورة	رقم الآية	مواضع المد والكلمات
٥٢	النمل	١٠	كَأَنَّهَا جَآنٌّ
٥٣	النمل	٥٩	ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ
٥٤	النمل	٨٢	أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةً
٥٥	القصص	٧	إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ
٥٦	القصص	٣١	فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ
٥٧	القصص	٨٥	لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ
٥٨	العنكبوت	٦٠	وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ
٥٩	لقمان	١٠	وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ
٦٠	سبأ	١٤	مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ
٦١	سبأ	٢٨	وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
٦٢	فاطر	٢٨	وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ
٦٣	فاطر	٤٥	مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٍ
٦٤	الصافات	١	وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا
٦٥	الصافات	٦٩	إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ
٦٦	الصافات	١٦٥	وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ
٦٧	الزمر	٦٤	قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ
٦٨	الزمر	٧٥	وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ
٦٩	غافر	٤٧	وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ
٧٠	الشورى	١٦	وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ
٧١	الشورى	٢٩	وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖ
٧٢	الجاثية	٤	وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ
٧٣	محمد	٣٢	وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ
٧٤	الفتح	٦	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ
٧٥	الرحمن	١٥	وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ
٧٦	الرحمن	٣٩	لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ
٧٧	الرحمن	٥٦	لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ
٧٨	الرحمن	٦٤	مُدۡهَآمَّتَانِ
٧٩	الرحمن	٧٤	لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ
٨٠	الواقعة	٥١	ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ
٨١	الواقعة	٩٢	ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ
٨٢	المجادلة	٣	مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ
٨٣	المجادلة	٤	مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ
٨٤	المجادلة	٥	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
٨٥	المجادلة	١٠	وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا
٨٦	المجادلة	٢٠	إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ
٨٧	المجادلة	٢٢	يُوَآدُّونَ
٨٨	المجادلة	٢٢	مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
٨٩	الحشر	٤	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ
٩٠	الحشر	٤	وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ
٩١	الطلاق	٦	وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ
٩٢	الملك	١٩	صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ
٩٣	الحاقة	١	ٱلۡحَآقَّةُ
٩٤	الحاقة	٢	مَا ٱلۡحَآقَّةُ
٩٥	الحاقة	٣	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ
٩٦	النازعات	٣٤	ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ
٩٧	عبس	٣٣	فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ
٩٨	المطففين	٣٢	قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ
٩٩	الفجر	١٨	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ
١٠٠	الضحى	٧	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ

القسم الثاني من أقسام المدّ اللازم
(المدُّ اللازم الكلمي المُخَفَّف)

س : متى يكون المد اللازم الكلمي مخففًا ؟

جـ : هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد ، نحو ﴿ ءَآلْـئَـٰنَ ﴾ في موضعين من سورة يونس فقط ، ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم ، وهما قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـئَـٰنَ وَقَدْ كُنْتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (١) وقوله تعالى : ﴿ ءَآلْـئَـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وكنت من المفسدين ﴾ (٢) .

س : ما مقدار مده ؟

جـ : يمد بمقدار ست حركات .

س : ما حكم هذا المد ؟

جـ : حكمه اللزوم ؛ أي لزوم مده بمقدار ست حركات .

س : بمَ يُسمَّى هذا النوع من المد ؟

جـ : يُسمَّى مدًّا لازمًا كلميًّا مخففًا .

س : لماذا سمي كلميًّا ؟

جـ : سمي كلميًّا : لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة .

س : لماذا سمي مخففًا ؟

جـ : سمي مخففًا : لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده .

كَمَا قال صاحب التحفة :

* مُـخَـفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَمْ يُـدْغَـمَـا *

تمرينات للمد اللازم الكلمي المخفف مطلوب حلها

س : هات مثالين للمد اللازم الكلمي المخفف ؟

جـ : ________________________________

____

* * *

---

(١) سورة يونس ، الآية ٥١ .

(٢) سورة يونس ، الآية ٩١ .

القسم الثالث من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الحرفي المثقَّل)

س : ما هو المد اللازم الحرفي المثقَّل ؟

جـ : هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور ، مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده .

س : ولماذا سمي حرفيًّا ؟

جـ : سمي هذا النوع حرفيًّا : لوقوع حرف المد والسكون في حرف .

س : لما سُمِّي مثقلًا ؟

جـ : سُمِّي مثقلًا . للإدغام ، مثل : إدغام ميم اللام في ميم الميم التي بعدها من ﴿الٓمٓ﴾ أول سورة البقرة .. ل ا م . م ي م .

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

جـ : أربعة عشر حرفًا وهي :

١ - الصاد ٢ - اللام ٣ - الهاء ٤ - السين ٥ - الحاء ٦ - الياء ٧ - الراء ٨- الألف ٩ - الميم ١٠ - النون ١١ - القاف ١٢ - الطاء ١٣ - العين ١٤ - الكاف .

وهي مجموعة في قول صاحب التحفة : « صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكْ » .

القسم الرابع من أقسام المد اللازم

(المد اللازم الحرفي المخفف)

س : ما هو المد اللازم الحرفي المخفف ؟

جـ : هو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده ساكن غير مدغم فيما بعده .

س : لِمَاذَا سُمِّي مخففًا ؟

جـ : سُمِّي مخففًا لعدم إدغامه .

س : ما حكم المد اللازم بأقسامه الأربعة ؟

جـ : حكمه لزوم مده بمقدار ست حركات ، لا يزيد عليها ولا ينقص عنها .

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

جـ : هي أربعة عشر حرفًا مجموعة في قول الشيخ الجمزوري في التحفة : * صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكْ * وقد سبق ذكرها بالتفصيل في القسم الثالث .

س : هل لهذه الأحرف الواقعة في أوائل السور أقسام ؟

جـ : نعم : تنقسم هذه الأحرف الأربعة عشر إلى ثلاثة أقسام :

١ - منها ما لا يمد أصلًا ، وهو (الألف) من ﴿ الٓمٓ ﴾ و ﴿ الٓر ﴾ وهكذا ، لأن حرف الألف ليس في وسطه حرف مدٍّ ساكن ، ولو أنه مركّبٌ مِن ثلاثة أحرف ا ، ل ، ف .

٢ - ومنها ما يمد مدًّا طبيعيًا ، وذلك في خمسة أحرف فقط من الأربعة عشر حرفًا ، وهي مجموعة من كلمتي (حَيٌّ طَهُرَ) وهي (الحا) من ﴿ حمٓ ﴾ و (اليا) من ﴿ يسٓ ﴾ و ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و (الطاء) من ﴿ طه ﴾ و ﴿ طسٓمٓ ﴾ و ﴿ طسٓ ﴾ و (الهاء) من ﴿ طه ﴾ و ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و (الراء) من ﴿ الٓمٓر ، الٓر ﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم .

٣ - ومنها ما يمد ست حركات : وهو الباقي . وعددها ثمانية أحرف وهي :

١ - الكاف ٢ - الميم ٣ - العين ٤ - السين [١] ٥ - اللام ٦ - النون [٢] ٧ - القاف ٨ - الصاد .

وهي مجموعة من كلمات (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) غير أن حرف (عين) في فاتحتي سورة

---

(١) تظهر النون من فاتحة سورة ﴿ يسٓ ۝١ وَالْقُرْءَانِ ﴾ عند وصلها بما بعدها .

(٢) تظهر النون من فاتحة سورة ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ عند وصلها بما بعدها لحفص من طريق الشاطبية .

مريم ، والشُّورى ، فيه وجهان :

الأول : التوسط بمقدار أربع حركات .

الثاني : المد بمقدار ست حركات ، وهو أولى وقد عرفت مقدار الحركة .

وقال صاحب التحفة :

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعيًّا أُلِفْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعْكَ ذا اشْتَهَرْ

تمرينات للمد اللازم الحرفي

المثقَّل والمخفَّف مع حلها

قال تعالى : ﴿ الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [١] ﴿ حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [٢] .

الحل : أولًا : في المثال الأول ثلاثة أحرف .

الأول : الألف ، والألف لا تمد .

الثاني : اللام ، وحرف اللام مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وآخرها حرف ساكن ، وهو الميم ، ولالتقائه بميم مثله أصبح مشددًا ، وحكمه . مد لازم حرفي مثقَّل .

الثالث : وهو (الميم) من ﴿ الٓمٓ ﴾ فهو حرف مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وقد سكن حرفه الأخير وليس بعده حرف يصح إدغامه فيه ، وهو الذال .

ولذا سمي مدًّا لازمًا حرفيًّا مخفَّفًا لعدم إدغامه .

ثانيًا : في كلمة ﴿ حمٓ ﴾ حرفان . الحرف الأول منها وهو (ح) يمد مدًّا طبيعيًّا لِتَكَوُّنِهِ من حرفين اثنين فقط .

أما حرف (ميم) فيمد مدًّا لازمًا ؛ لأنه مكتمل الشروط ، إلَّا أنه يعتبر مخفَّفًا لعدم إدغامه ، إذا وُصِلَ بِمَا بَعْدَه .

---

(١) سورة البقرة ، الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) سورة الجاثية ، الآيتان ١ ، ٢ .

تمرينات للمد اللازم الحرفي
المثقَّل والمخفَّف مطلوب حلّها

س : بيِّن نوع المد اللازم في فواتح السور الآتية :

﴿ طه ۝ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ أول سورة طه . ﴿ طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ أول سورة القصص ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ أول سورة مريم . ﴿ الٓرۚ ﴾ أول سورة الحجر .

جـ : ______________________

أجب على ما يأتي :

س : ما هو المد اللازم الحرفي ؟

جـ : ______________________

س : كم عدد الحروف الواقعة في فواتح السور ؟

جـ : ______________________

س : ما هي أقسام الحروف الواقعة في فواتح السورة ؟

جـ : ______________________

س : ما هو المثقَّل الحرفي ؟ وما هو المخفَّف الحرفي ؟

جـ : ______________________

س : ما حكم المد اللازم المثقَّل والمخفَّف ؟

جـ : ______________________

س : ما مقدار مده ؟

جـ : ______________________

س : لماذا سُمِّي حرفيًّا ؟

جـ : ______________________

س : هات مثالين لكل من المد اللازم الحرفي المثقَّل والمخفَّف من القرآن الكريم .

جـ : ______________________

س : هات مثالين لمد طبيعي في حروف فواتح السور .

جـ : ______________________

س : هات مثالين للألف في فواتح السورة مع بيان حكمه .

جـ : ______________________

شجرة المدود
أحرف حَي طَهُرْ : تُمد مدًّا طبيعيًا حركتان فقط في فواتح السور والألف لا تمد
أحرف « كَمْ عَسَلْ نَقَصْ » تمد بمقدار ست حركات في فواتح السور
مد لازم حرفي مخفف
مثل : الميم من « الم »
مد لازم كلمي مخفف
مثل : « ءآلئن » موضعان بيونس
مثل : اللام في « الم »
مَد لازم حَرفي مثقل
المد اللازم
مَد لازم كلمي مثقل
مثل : « الحَاقَّة »
يمد بمقدار أربع أو خمس حركات وست إذا كان منته بهمز موقوف عليه
مثل : « إنا أنزلناه »
المد المنفصل يمد أربع أو خمس حركات
مثل : « ءامنوا »
مَد البدل يمد حركتين عند حفص
الجائز
المد الفرعي
المد المتصل الواجب
مثل : « السّماء »
المد العارض للسكون
مثل « العالمين »
ويمد حركتين أو أربع أو ست عند الوقف
ويقاس عليه مد اللين مثل : خوف ، وبيت
هو
الألف الساكنة المفتوح ما قبلها
والواو الساكنة المضموم ما قبلها
والياء الساكنة المكسور ما قبلها
مثل « قال – يقول – قيل »
ويمد بمقدار حركتين فقط
المد الطبيعي هو المد الأصلي

باب هاء الكناية

س : ما هي هاء الكناية ؟

جـ : هاء الكناية في اصطلاح القراء . هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكَّر الغائب . وتُسمَّى أيضًا هاء الضمير .

وقد خرجت بكلمة (الزائدة) الهاء الأصلية نحو ﴿ ما نَفْقَهُ ﴾ [(١)] و ﴿ تَنْتَهِ ﴾ [(٢)] .

وكذلك خرجت بجملة (الدالة على الواحد المذكَّر) الهاء في مثل (عَلَيْهَا ، عَلَيْهِمَا ، عَلَيْهِمْ ، عَلَيْهِنّ) لأن كل هذه الهاءات وإن كانت هاءات ضمير إلا أنَّها لا تُسمَّى هاءات كناية اصطلاحًا .

س : أين تقع هاء الكناية ؟

جـ : تقع في الاسم في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [(٣)] وتقع في الفعل في مثل قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ﴾ [(٤)] وتقع في الحرف في مثل قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [(٥)] .

س : هل لهاء الكناية حالات ؟ وما هي وما حكم كل منها ؟

جـ : نعم لهاء الكناية أربع حالات وهي :

الحالة الأولى : أن تقع بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ [(٦)] وحكمها في هذه الحالة عدم الصِّلة في حالة الوصل بما بعدها .

الحالة الثانية : أن تقع بين حرفين ساكنين مثل ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [(٧)] وحكمها في هذه الحالة عدم الصلة أيضًا . أي عدم المدّ مطلقًا في الوصل .

الحالة الثالثة : أن تقع بين حرفين متحركين نحو ﴿ لَهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [(٨)] وحُكمها في هذه الحالة المدُّ بِمِقْدَار حركتين اثنتين فقطَ ، إذا لَمْ يقع بعدها همز . فإذا وقع بعدها همز في الكلمة التالية لها تحوَّل المدُّ حركتين إلى مدٌّ مُنفَصِل نحو قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُۥ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [(٩)] فيُمَدُّ أربع أو خمس حركات جوازًا .

الحالة الرابعة : أن تقع بعد حرف ساكن وقبل حرف متحرك نحو قوله تعالى : ﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [(١٠)] فحكمها عدم الصلة عند حفص أيْ عدم المد مطلقًا في حالة

---

(١) سورة هود ، الآية ٩١ . (٢) سورة مريم ، الآية ٤٦ . (٣) سورة الأحزاب ، الآية ٥٦ .
(٤) سورة آل عمران ، الآية ٥٩ . (٥) سورة الأحزاب ، الآية ٥٦ . (٦) سورة التغابن ، الآية ١ .
(٧) سورة غافر ، الآية ٣ . (٨) سورة سبأ ، الآية ١ . (٩) سورة الواقعة ، الآية ٧٩ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ٢ .

الوصل ، إلَّا في كلمة واحدة في القرآن الكريم وهي في سورة الفرقان ، في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (١) فلحفص فيها المدُّ حركتان فقط في هذا الموضع دون سواه . (رِوايَةً) . واللّه تعالى أعلم .

ملحوظة مهمة : يلاحظ أن هذه الأحكام وتلك الحالات التي ذكرناها لهاء الكناية في حالة وصلها بما بعدها أثناء القراءة . أما إذا وقفنا عليها فليس فيها مَدّ مطلقًا . والمراد بالمد إشباع الضمة حتى تصير واوًا ساكنة مدية وتمد مدًّا طبيعيًّا . وإشباع الكسرة حتى تصير ياءً ساكنة مدية وتمد مدًّا طبيعيًّا ما لم يقع بعدها همز . فيتحوَّل حكمها إلى مد منفصل وتأخذ حكمه تمامًا . وهو ما يسمى بالصلة الكبرى .

هذا وفي كلمة ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (٢) فإن هاء الضمير في كلمة ﴿ يَرْضَهُ ﴾ تُقرأ بعدم الصِّلة فيها (رِوايةً) . وهو عبارة عن عدم المد مطلقًا فيها .. وكذلك كلمة ﴿ يَنْتَهِ ﴾ (٣) بسورة العلق « لحفص » واللّه تعالى أعلم .

تمرينات لهاء الكناية مع حلها

قال اللّه تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ (٤) ﴿ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (٥) ﴿ وَأَنَّهُۥ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ (٦) .

الحل : أولًا : في المثال الأول وقعت هَاءُ الكناية بين حرفين متحركين وليس بعدها همز . فحكمها المدّ بمقدار حركتين في حالة الوصل . وقد وقعت هنا في حرف .

ثانيًا : وفي المثال الثاني وقعت هاء الكناية بعد حرف متحرك وقبل حرف ساكن فحكمها عدم الصلة في الوصل . وقد جاءت هنا في اسم .

ثالثًا : وفي المثال الثالث وقعت بين حرفين متحركين . فحكمها المدُّ . وتُمد بمقدار أربع أو خمس حركات ؛ لأنه وقع بَعْدَهُ حرف همز . فصار من باب المد المنفصل .

تمرينات لهاء الكناية مطلوب حلها

قال اللّه تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (٧) .

قال اللّه تعالى : ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (٨) .

قال اللّه تعالى : ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ (٩) .

---

(١) سورة الفرقان ، الآية ٦٩ . (٢) سورة الزمر ، الآية ٧ . (٣) سورة العلق ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الواقعة ، الآية ٧٧ . (٥) سورة آل عمران ، الآية ١٥ . (٦) سورة النجم ، الآية ٥٠ .
(٧) سورة الفجر ، الآية ٢٥ . (٨) سورة الليل ، الآية ٢٠ . (٩) سورة العلق ، الآية ١٩ .

س : قال اللّه تعالى : ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [1] .

س : استخرج هاء الكناية وبيِّن حكم كُلٍّ منها في الآيات السابقة ؟

جـ : ____________________

____

____

____

س : ما حكم هاء الكناية في كلمتي ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ و ﴿ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ ﴾ .

جـ : ____________________

____

____

____

* * *

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

مخارج الحروف

س : ما هو المخرج ؟

جـ : المخرج لغة : موضع خروج الحرف .

واصطلاحًا : محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

س : كم عدد الحروف الهجائية التي يتألف منها الكلام ؟

جـ : ثمانية وعشرون حرفًا ، من الهمزة إلى الياء .

س : كم عدد مخارج الحروف ؟

جـ : مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا على القول المختار .

س : ما هو المخرج الأول ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الأول : مخرج الجوف ، وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ، ويخرج منه حروف المد الثلاثة : (الألف) ، ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، (والواو) الساكنة المضموم ما قبلها ، (والياء) الساكنة المكسور ما قبلها .

س : ما هو المخرج الثاني ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الثاني : أقصى الحلق ، أي أبعده مما يلي الصدر ، ويخرج منه (الهمزة ، والهاء) .

س : ما هو المخرج الثالث ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الثالث : وسط الحلق ، ويخرج منه (العين والحاء) .

س : ما هو المخرج الرابع ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الرابع : أدنى الحلق ، أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه (الغين والخاء) .

س : ما هو المخرج الخامس ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الخامس : أقصى اللسان ، أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (القاف) .

س : ما هو المخرج السادس ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج السادس : أقصى اللسان أيضًا تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الكاف) .

س : ما هو المخرج السابع ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج السابع : وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم ، والشين ، والياء غير المدية) .

س : ما هو المخرج الثامن ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الثامن : إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ، ويخرج منه حرف (الضاد) فقط .

س : ما هو المخرج التاسع ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج التاسع : ما بين حافتي اللسان بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه (اللام) .

س : ما هو المخرج العاشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج العاشر : طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلًا ، ويخرج منه (النون المظهرة) .

س : ما هو المخرج الحادي عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الحادي عشر : طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه ويخرج منه (الراء) .

س : ما هو المخرج الثاني عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الثاني عشر : ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العُلييَيْنْ ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الطاء ، الدال ، التاء) .

س : ما هو المخرج الثالث عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الثالث عشر : طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الصاد ، والسين ، والزاي) .

س : ما هو المخرج الرابع عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الرابع عشر : طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه ثلاثة أحرف (الظاء ، والذال ، والثاء) .

س : ما هو المخرج الخامس عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج الخامس عشر : بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه (الفاء) فقط .

س : ما هو المخرج السادس عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج السادس عشر : الشفتان معًا ، ويخرج منهما ثلاثة أحرف وهي (الباء ، والميم ، والواو) .

إلّا أنهما بانطباق مع الميم والباء ، وانفتاح مع الواو .

س : ما هو المخرج السابع عشر ؟ وكم حرفًا يخرج منه ؟

جـ : المخرج السابع عشر : الخيشوم ، وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم ، وتخرج منه الغنة في النون والميم المشددتين والمدغمتين والمخفاتين .

وخذ الدليل للمخارج من الجزرية [1] :

١ - مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ   عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

٢ - فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي   حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

٣ - ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ   ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

٤ - أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ   أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

٥ - أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا   وَالضَّادُ مِنْ حَافَّتِهِ إذْ وَلِيَا

٦ - الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا   وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

٧ - وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا   وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

٨ - وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ   عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

٩ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى   وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٠ - مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ   فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَه

١١ - لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ   وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

ومن الأفضل حفظ هذه الأبيات المنظومة في هذا الباب .

* * *

---

(١) الجزرية نظمها محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية . هكذا في هداية القارى ص ٦٤١ .

توزيع مخارج الحروف في فم الإنسان
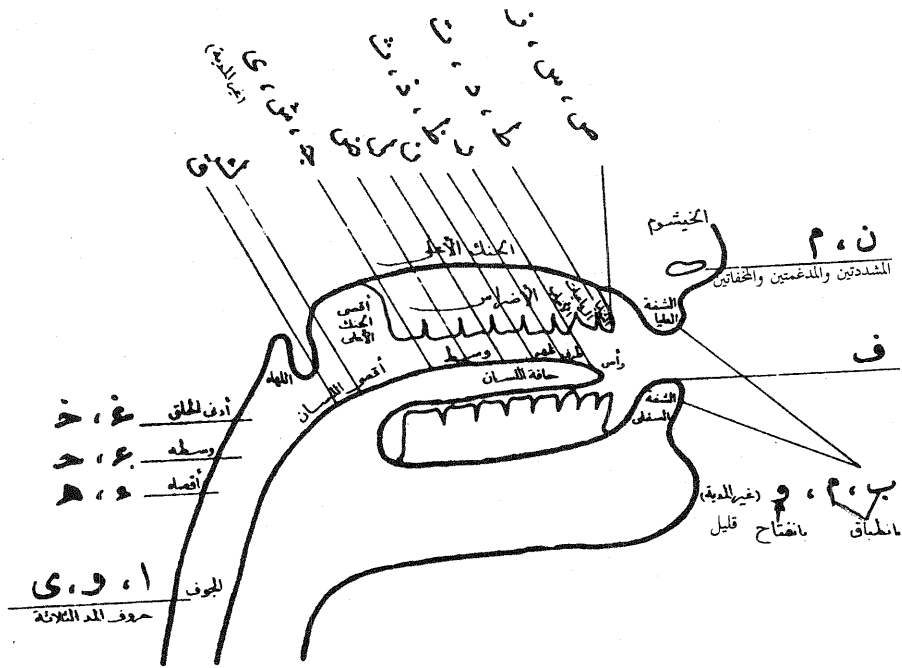
جدول يبيّن مخارج الحروف الهجائية كل حرف على حدة

العدد	حرف الهجاء	مخرجه
١	الهمزة	من أقصى الحلق .
٢	الباء	من الشفتين مع انطباقهما .
٣	التاء	من ظهر اللسان وأصول الثنايا العليا .
٤	الثاء	من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا .
٥	الجيم	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .
٦	الحاء	من وسط الحلق .
٧	الخاء	من أدنى الحلق من جهة اللسان .
٨	الدال	من ظهر رأس اللسان وأصول الثنايا العليا .
٩	الذال	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .
١٠	الراء	من طرف اللسان مع ظهره مما يلي رأسه .
١١	الزاي	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .
١٢	السين	من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا ، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .
١٣	الشين	من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .
١٤	الصاد	من طرف اللسان مع الثنايا العليا والسفلى ، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما .
١٥	الضاد	من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا .
١٦	الطاء	من رأس اللسان وأصول الثنايا العليا .
١٧	الظاء	من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .
١٨	العين	من وسط الحلق .
١٩	الغين	من أدنى الحلق من جهة اللسان .
٢٠	الفاء	من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
٢١	القاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .
٢٢	الكاف	من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، تحت مخرج القاف .
٢٣	اللام	ما بين حافتي اللسان معًا بعد مخرج الضاد ، مع ما يحاذيها من اللثة .
٢٤	الميم	من الشفتين معًا إذا كانت مظهرة . ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .
٢٥	النون	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا للمظهرة ومن الخيشوم إذا كانت مخفاة أو مدغمة .
٢٦	الهاء	من أقصى الحلق .
٢٧	الواو	١ - الـمـدِّيَّة ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢ - غير المدِّيَّة ، وتخرج من الشفتين مع انفتاحهما .

العدد	حرف الهجاء	مخرجه
٢٨	الياء	١ - المدِّيَّة ، وتخرج من جوف الفم والحلق . ٢ - غير المدِّيَّة ، وتخرج من وسط اللسان .
	أما الألف	فتخرج من جوف الفم والحلق ولا تكون إلَّا مدِّيَّة .

س : هل لهذه الأحرف الهجائية مناطق معينة لخروجها ؟

جـ : نعم ، للحروف الهجائية مناطق تجمع مخارجها ، وهي خمسة ، وإليك بيانها في الجدول الآتي :

١	٢	٣	٤	٥
منطقة الجوف	منطقة الحلق	منطقة اللسان	منطقة الشفتين	منطقة الخيشوم
فيها مخرج واحد وبها من الحروف ثلاثة أحرف : ١ - الألف المدية ٢ - الياء المدية ٣ - الواو المدية	فيها ثلاثة مخارج وبها من الأحرف ستة أحرف : ١ - الهمزة والهاء من أقصى الحلق ٣ - العين والحاء من وسط الحلق ٣ - الغين والخاء من أدنى الحق	فيها عشرة مخارج وبها من الأحرف ثمانية عشر حرفًا : ١ - القاف ٢ - الكاف ٣ - الجيم ٤ - الشين ٥ - الياء غير المدية ٦ - الضاد ٧ - اللام ٨ - النون المظهرة ٩ - الراء ١٠ - الطاء ١١ - الدال ١٢ - التاء ١٣ - السين ١٤ - الصاد ١٥ - الزاي ١٦ - الظاء ١٧ - الذال ١٨ - الثاء	فيها مخرجان وبها من الأحرف أربعة أحرف : ١ - الباء مع انطباق الشفتين ٢ - الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ٣ - الميم المظهرة ٤ - الواو غير المدية	فيها مخرج واحد وبها من الحروف حرفان : الميم والنون ١ - غنة الميم المخفاة أو المدغمة أو المشددة ٢ - غنة النون المخفاة أو المدغمة أو المشددة أو التنوين .

ملاحظات :

١ - تكررت الياء في مخرجين :

(أ) الجوف : وتخرج منه الياء المدية .

(ب) وسط اللسان : وتخرج منه الياء غير المدية مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى .

٢ - الميم المظهرة ، تخرج من الشفتين ، وغنة الميم المدغمة أو المشددة أو المخفاة تخرج من الخيشوم .

٣ - الخيشوم مخرج للغنة ، وليس له حروف خاصة ، ولكن حروفه مكررة .

تمرينات للمخارج مع حلها

س : ما هو مخرج القاف ، والفاء ، والهمزة ، والعين ، والياء ، والميم ؟

جـ : ١ - تخرج القاف من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .

٢ - وتخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .

٣ - وتخرج الهمزة من أقصى الحلق .

٤ - وتخرج العين من وسط الحلق .

٥ - وتخرج الياء المدية من جوف الفم والحلق ، وغير المدية تخرج من وسط اللسان .

٦ - وتخرج الميم المظهرة من الشفتين ، وغنة الميم المخفاة أو المشددة أو المدغمة من الخيشوم .

أسئلة وتمرينات للمخارج مطلوب حلُّها

س : بيِّن مخارج الحروف الآتية :

١ - الباء ٢ - الخاء ٣ - الهاء ٤ - الكاف ٥ - الصاد ٦ - النون ٧ - الشين ٨ - الراء .

جـ : ________________

س : أجب على ما يأتي :

س : كم عدد مخارج الحروف ؟ جـ : ________________

س : ما هو المخرج لغة واصطلاحًا ؟ جـ : ________________

س : تنقسم مخارج الحروف إلى خمسة مناطق . فما هي بالتفصيل ؟

جـ : ________________

س : ما هي الحروف التي تشترك في أكثر من مخرج ؟ جـ : ________________

س : ما هو مخرج الغنة ؟ جـ : ________________

س : مع أي حرف تكون الغنة ؟ جـ : ________________

س : اذكر الأبيات الدالة على مخارج الحروف ؟ جـ : ________________

* * *

ألقاب الحروف

س : هل للحروف الهجائية ألقاب ؟ وما هي ؟

جـ : نعم : للحروف الهجائية عشرة ألقاب . وهي :-

أولًا : الحروف الحلقية ، وهي ستة أحرف : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وهي ما تعرف بحروف الحلق الستة لخروجها منه .

ثانيًا : اللهويتان ، وهما : القاف والكاف ، وسُميا بذلك نسبة إلى اللهاة ، وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان .

ثالثًا : الحروف الشجرية ، وهي : الجيم والشين والياء ، وسميت بالشجرية ؛ لخروجها من شَجْرِ الفم بسكون الجيم ، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى .

رابعًا : الحروف الأسلية ، وهي : الصاد والسين والزاي ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة أسلية لخروجها من أسلة اللسان ، أي مَا دقَّ منه .

خامسًا : الحروف النطعية ، وهي : الطاء والدال والتاء ، وقد سميت بالنطعية ؛ لأنها تخرج من نطع الحنك ، أي جلد غار الحنك الأعلى وهو سقفه .

سادسًا : الحروف اللثوية ، وهي : الظاء والذال والثاء ، وتسمى هذه الثلاثة باللثوية ؛ لخروجها من قرب اللثة ، وقال أبو حيان في شرحه للتسهيل : الظَّاء مما انفردت به العرب دون العجم ، أما الذال فليست في اللغة الفارسية ، وأما الثاء ليست في اللغتين الرومية والفارسية .

سابعًا : الحروف الذلقية بفتح اللام وسكونها ، وهي ثلاثة أحرف فقط وهي : اللام والنون والراء ، وتسمى هذه الأحرف الثلاثة ذلقية ؛ لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه .

ثامنًا : الحروف الشفهية ، وهي أربع : الفاء والواو والباء والميم ، وتسمى الشفوية أو الشفهية ؛ لخروجها من الشفة مع أن بعضها يشارك في أكثر من مخرج مع الشفة .

تاسعًا : الحروف الجوفية ، وهي حروف المد الثلاثة : الألف والياء والواو . وسميت الجوفية ؛ لخروجها من جوف الفم والحلق .

عاشرًا : الحروف الهوائية ، وهي أيضًا الحروف الجوفية وسميت بالهوائية لاعتبار المدِّ ، وبالجوفية لمجيئها من الجوف ؛ وقد وضحنا معنى الجوف سابقًا . واللّٰه تعالى أعلم .

أسئلة وتمرينات

س : ما هي الحروف الذلقية وما عددها ؟

ج : ______________________________

____

س : ما هي الحروف الأسلية وما عددها ؟

ج : ______________________________

____

س : بم تلقب حروف الطاء والدال والتاء ؟

ج : ______________________________

____

س : لماذا سميت حروف المد الثلاثة بالجوفية والهوائية ؟

ج : ______________________________

____

س : ما عدد الحروف الشجرية ؟ وما هي ؟

ج : ______________________________

____

* * *

صفات الحروف

س : ما هي الصفة ؟

جـ : الصفة لغة : ما قام بالشيء من المعاني وليس من حقيقته ، كالبياض والسواد والحُمرة والصُّفرة .

واصطلاحًا : كيفية يوصف بها الحرف عند حصوله في المخرج ؛ فتوصف الحروف مثلًا بالجهر أو الهمس أو الشدة أو الرخاوة أو غير ذلك .

س : ما عدد صفات الحروف الهجائية ؟

جـ : عددها سبع عشرة صفة ، على القول المختار عند أهل هذا الفن .

س : هل لهذه الصفات أقسام ؟

جـ : نعم ، وتنقسم هذه الصفات السبع عشرة إلى قسمين :

الأول : قسم له ضد : وهو خمس صفات ، وضده خمس ، وهي :

١ - الجهر : وضده : الهمس . ٢ - الشِّدة والتوسط : وضدهما : الرخاوة .

٣ - الاستعلاء : وضده : الاستفال . ٤ - الإطباق : وضده : الانفتاح .

٥ - الإذلاق : وضده : الإصمات .

الثاني : القسم الذي لا ضد له ، وهو سبع صفات هي :

١ - الصفير ٢ - القلقلة ٣ - اللين ٤ - الانحراف ٥ - التكرير ٦ - التفشي ٧- الاستطالة .

وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

القسم الأول من صفات الحروف

الصفات التي لها ضد

أولًا : الجهر :

س : ما هو الجهر ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

جـ : الجهر : هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج - وهو من صفات القوة .

وأما ضده فهو **الهمس** : والهمس صفة من صفات الضعف ، ومعناه جريان النفس مع الحرف ، لضعف الاعتماد عليه في المخرج ، وعدد حروف الهمس عشرة وهي :

١ - الفاء ٢ - الحاء ٣ - الثاء ٤ - الهاء ٥ - الشين ٦ - الخاء ٧ - الصاد ٨ - السين ٩ - الكاف ١٠ - التاء ، وهي مجموعة في هذه الكلمات : (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) .

وما تبقَّى بعد هذه الحروف العشرة من حروف الهجاء فهي حروف الجهر ؛ لأن الحرف إذا وصف بصفة لا يمكن أن يوصف بضدها ، فمثلًا الفاء ، وجدت في حروف الهمس : فلن تكون في حروف الجهر وهكذا ، وقس على هذا في بقية الصفات التي لها ضد ..

ثانيًا : الرخاوة :

س : ما هي الرخاوة ؟ وما ضدها ؟ وما حروف كل منهما ؟

جـ : الرخاوة : هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج وهي من صفات الضعف . وضدها : الشدة ، والتوسط :

فالشّدة : هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج .

والتوسط : هو صفة بين الرخاوة والشدة ، وحروف الشدة ثمانية وهي :

١ - الهمزة ٢ - الجيم ٣ - الدال ٤ - القاف ٥ - الطاء ٦ - الباء ٧ - الكاف ٨ - التاء .

وهي مجموعة في هذه الكلمات : (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ) .

وأما **حروف التوسط فخمسة** وهي : ١ - اللام ٢ - النون ٣ - العين ٤ - الميم ٥- الراء . وهي أيضًا مجموعة في كلمتي (لِنْ عُمَرْ) .

بهذا تكون الحروف الباقية بعد حروف الشدة الثمانية ، وحروف التوسط الخمسة ، للرخاوة ؛ لأن الحرف إذا وجد في حروف الشدة أو التوسط فلن يكون في حروف الرخاوة ، وإذا لم يوجد فيها يكون من حروف الرخاوة ، وهكذا ..

ثالثًا : الاستفال :

س : ما هو الاستفال ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

جـ : الاستفال : هو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وهو من صفات الضعف ، وضده **الاستعلاء** ، وهو : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، والاستعلاء من صفات القوة ، وحروفه هي حروف التفخيم وعددها سبعة وهي :

١ - الخاء ٢ - الصاد ٣ - الضاد ٤ - الغين ٥ - الطاء ٦ - القاف ٧ - الظاء .

وأقوى هذه الحروف (الطاء) ، وما بقي بعد هذه الحروف السبعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الاستفال .

فإذا وجد الحرف ضمن حروف الاستعلاء كان مستعليًا ، أي : من حروف الاستعلاء ، وإذا لم يوجد فيها كان مستفلًا أي : من حروف الاستفال ، وهكذا .

رابعًا : الانفتاح :

س : ما هو الانفتاح ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

جـ : الانفتاح : هو تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف ، والانفتاح من صفات الضعف ، وضده : **الإطباق** : وهو : تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ؛ والإطباق من صفات القوة ، وحروفه أربعة ، وهي : ١ - الصاد ٢ - الضاد ٣ - الطاء ٤ - الظاء .. وهذه الأحرف الأربعة أقوى حروف التفخيم ، وما بقي بعد هذه الحروف الأربعة من حروف الهجاء ، فهي حروف الانفتاح ، فالحرف الذي لم يوجد في حروف الإطباق ، يكون في حروف الانفتاح ، وهكذا ..

خامسًا : الإصمات :

س : ما هو الإصمات ؟ وما ضده ؟ وما حروف كل منهما ؟

جـ : الإصمات : هو منع انفراد حروفه أصولًا في الكلمة الرباعية أو الخماسية لثقل النطق بها ، بل لا بد من أن يكون في الكلمة حرف (مُذْلَقُ) فأكثر حتى تكون عربية ؛ والإصمات صفة بين القوة والضعف وضده : **الإذلاق** : وهو إخراج الحرف مُحْكَمًا من طرف اللسان والشفة ، والإذلاق صفة بين القوة والضعف ، وهي خفة النطق بالحرف ، وحروفه ستة وهي :

١ - الفاء ٢ - الراء ٣ - الميم ٤ - النون ٥ - اللام ٦ - الباء . وهي مجموعة في كلمات (فِرَّ مِنْ لُبِّ) وما بقي بعدها من حروف الهجاء فهي مصمتة ، فالحرف إذا لم

يوجد في حروف الإذلاق الستة يكون ضمن حروف الإصمات ، وهكذا ..

بيان لكيفية استخراج الصفات المضادة لحروف الهجاء من أبيات الشعر

قال ابن الجزري : في صفات الحروف المضادة :

١ - صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ
مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

٢ - مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ
شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

٣ - وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِن عُمَرْ)
وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

٤ - وَصَادُ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ
وَ (فِرَّ مِنْ لُبِّ) الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

من الأفضل حفظ هذه الأبيات ..

المجموعة أ	ضد	المجموعة ب
(١) الجهر عدد حروف الجهر (١٨) وهي المتبقية بعد حروف الهمس	ضد	**(١)** الهمس عدد حروف الهمس ١٠ وهي مجموعة من حروف (فحثه شخص سكت)
(٢) الشدة والتوسط عدد حروف الشدة ٨ وهي مجموعة من حروف (أجد قط بكت) عدد حروف التوسط ٥ وهي مجموعة من حروف (لن عمر)	ضد	**(٢)** الرخاوة عدد حروف الرخاوة ١٥ وهي المتبقية بعد حروف الشدة وحروف التوسط
(٣) الاستعلاء عدد حروف الاستعلاء والتفخيم ٧ وهي مجموعة من حروف (خص ضغط قظ)	ضد	**(٣)** الاستفال عدد حروف الاستفال ٢١ وهي المتبقية بغد حروف الاستعلاء والتفخيم
(٤) الإطباق عدد حروف الإطباق ٤ وهي (ص ض ط ظ)	ضد	**(٤)** الانفتاح عدد حروف الانفتاح ٢٤ وهي المتبقية بعد حروف الإطباق
(٥) الإذلاق عدد حروف الإذلاق ٦ وهي مجموعة من حروف (فر من لب)	ضد	**(٥)** الإصمات عدد حروف الإصمات ٢٢ وهي المتبقية بعد حروف الإذلاق

ملحوظة :

لكل حرف خمسة [٥] صفات من الصفات المضادة فإن لم يوجد في صفة فيكون في ضدها ... وهكذا ..

تمرينات للصفات التي لها ضد وطريقة استخراجها مع الحل

س : ما عدد حروف الهمس وما ضده ؟

س : ما عدد حروف الاستعلاء وما ضده ؟

س : ما عدد حروف الإذلاق وما ضده ؟

جـ : عدد حروف الهمس عشرة ، وهي المجموعة في كلمات (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) وضده الجهر . وحروفه الباقية بعد حروف الهمس العشرة .

– عدد حروف الاستعلاء سبعة ، وهي المجموعة في كلمات (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وضد الاستعلاء : الاستفال ، وحروفه الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة .

– أما الإذلاق فعدد حروفه ستة ، وهي المجموعة في كلمات (فِرَّ مِنْ لُبٍّ) وضد الإذلاق : الإصمات ، وحروفه الباقية بعد حروف الإذلاق الستة .

س : إذا أردت استخراج صفات أي حرف من حروف الهجاء فما هي الطريقة ؟

جـ : الطريقة هي أن تنظر في الصفات المذكورة حروفها في النظم ، فإذا وجدت الحرف فيها فهي صفته ، وإلَّا فتكون صفته الصفة المضادة لها ، وهكذا حتى تنتهي الصفات المضادة ..

ثم تنظر في الصفات غير المضادة ، فإن وجدت للحرف منها صفة فأضفها إليه وإلَّا فلا ..

تمرينات للصفات التي لها ضد مطلوب حلها

س : كم عدد حروف الشدة وما هي ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : كم عدد حروف الإطباق وما هي ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : كم عدد حروف الإذلاق وما هي ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : ما هو الجهر وما عدد حروفه ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : ما هو الاستعلاء وما عدد حروفه ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : ما عدد الصفات التي لها ضد ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : اذكر كل صفة لها ضد مع الصفة المضادة لها ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : استخرج صفات حرف العين وبيِّن عددها ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : استخرج صفات حرف الهمزة وبيِّن عددها ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : استخرج صفات حرف الراء وبيِّن عددها ؟ جـ : ــــــــــــــــــــ

س : ماذا قال ابن الجزري في الصفات المضادة من الأبيات ؟

جـ : ــــــــــــــــــــ

القسم الثاني من صفات الحروف

الصفات التي لا ضد لها

س : كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟ وما هي ؟

جـ : عدد الصفات التي لا ضد لها : سبعة وهي :

١ - الصفير ٢ - القلقلة ٣ - اللين ٤ - الانحراف ٥ - التكرير ٦ - التفشي ٧ - الاستطالة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

١ - الصفير

س : ما هو الصفير وما هي حروفه ؟

جـ : الصفير هو صوت زائد يشبه صوت الطائر ، ويخرج من بين الشفتين ملازمًا لحروفه .

وحروفه ثلاثة وهي : ١ - الصاد ٢ - الزاي ٣ - السين .

س : لِمَ سُمِّيت هذه الحروف الثلاثة حروف الصفير ؟

جـ : سُمِّيت حروف الصفير ؛ لأنك تسمع لها عند النطق بها صوتًا يشبه صوت بعض الطيور .

فالصاد تشبه صوت : الأَوز .

والزاي تشبه صوت : النحل .

والسين تشبه صوت : الجراد .

وأقوى هذه الحروف الثلاثة : حرف الصاد ، لما فيه من استعلاء وإطباق .

٢ - القلقلة : تعريفها . حروفها . مراتبها

س : ما هي القلقلة ؟

جـ : القلقلة ، هي اضطراب في المخرج عند النطق بأي حرف من حروف القلقلة الخمسة عند سكونه حتى تسمع له نبرة قوية .

س : ما هي حروف القلقلة وكم عددها ؟

جـ : حروف القلقلة خمسة وهي :

١ - القاف ٢ - الطاء ٣ - الباء ٤ - الجيم ٥ - الدال .

وهي مجموعة في كلمتي (قُطْبُ جَد) .

س : ما هو السبب في هذا الاضطراب والتحريك ؟

جـ : السبب في هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها لما فيها من الجهر والشدة .

س : هل للقلقلة مراتب ؟

جـ : نعم لها ثلاثة مراتب وهي :

١ - أعلاها في الطاء . ٢ - أوسطها في الجيم .

٣ - أدناها في الباقي من حروف القلقلة .

والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف إذا سكنت ، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها ، ويجب بيانها في الوقف أكثر من الوصل خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددًا مثل ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ ، قال ابن الجزري :

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

٣ - اللين

س : ما هو اللين وما حروفه ؟

جـ : اللين : هو إخراج الحرف في سهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان وهما : ١ - الواو ٢ - الياء .. الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل ﴿ خَوْفٌ ﴾ و ﴿ بَيْتٌ ﴾ .

٤ - الانحراف

س : ما هو الانحراف وما حروفه ؟

جـ : الانحراف : هو ميل الحرف عن مخرجه . وحروفه اثنان وهما (اللام) و (الراء) فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما .

فاللام تنحرف إلى طرف اللسان ، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان .

٥ - التكرير

س : ما هو التكرير ؟

جـ : التكرير : هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف الراء فقط ، فالتكرير صفة للراء خاصة ، وهذه الصفة تعرف لتجتنب ، قال صاحب الجزرية :

* وَأخْفِ تَكْرِيرًا إذا تَشَدَّدا *

وليس معنى إخفاء التكرير إعدامه بالكلية ؛ لأن إعدامه يسبب حبسًا للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وهو خطأ .

وإنما تعطي شيئًا يسيرًا من التكرير حتى لا تنعدم صفتها نهائيًا .

٦ - التفشي

س : ما هو التفشي وما حروفه ؟

جـ : التفشي : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف (الشين) وهو حرفه فقط .

٧ - الاستطالة

س : ما هي الاستطالة وما حروفها ؟

جـ : الاستطالة : هي امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها . وهي صفة لحرف (الضاد) فقط .

وخذ دليل الصفات غير المضادة من الجزرية :

قال ابن الجزري :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ   قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا   قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا

في اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ   وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتُطِلْ

من الأفضل حفظ الأبيات .

أسئلة وتمرينات للصفات التي لا ضد لها

س : كم عدد الصفات التي لا ضد لها ؟ جـ : ________

س : كم عدد حروف الصفير وما هي ؟ جـ : ________

س : كم عدد حروف القلقلة وما هي ؟ جـ : ________

س : ما هو حرف الاستطالة ؟ وما معنى الاستطالة ؟ جـ : ________

س : ما هو حرف التفشي وما معناه ؟ جـ : ________

س : ما هو حرف التكرير ؟ وما الغاية من معرفة هذه الصفة ؟

جـ : ________

س : كم حرفًا للانحراف ؟ جـ : ________

س : كم حرفًا لِلّين ؟ جـ : ________

وفي الصفحة التالية جدول لبيان صفات حروف الهجاء من حيث الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة ، وعدد صفات كل حرف منها .

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر ، الشدة	الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر ، الشدة ، القلقلة	الاستفال ، الانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفال ، الانفتاح ، والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس ، الرخاوة الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر ، الشدة ، القلقلة	الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس ، الرخاوة الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الهمس ، الرخاوة ، الانفتاح	الإصمات	٥
٨	الدال	الجهر ، الشدة ، القلقلة	الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٦
٩	الذال	الجهر	الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	الجهر ، الانحراف ، التكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة ، الاستفال ، الانفتاح	الإذلاق	٧
١١	الزاي	الجهر ، الصفير	الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٦
١٢	السين	الصفير	الهمس ، الرخاوة الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٦
١٣	الشين	التفشيي	الهمس ، الرخاوة الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٦
١٤	الصاد	الاستعلاء ، الإذلاق ، الصفير	الهمس ، الرخاوة	الإصمات	٦
١٥	الضاد	الجهر ، الاستعلاء	الرخاوة الإطباق ، الاستطالة	الإصمات	٦
١٦	الطاء	الجهر ، الشدة ، الاستعلاء الإطباق ، القلقلة		الإصمات	٦
١٧	الظاء	الجهر ، الإطباق ، الاستعلاء	الرخاوة	الإصمات	٥
١٨	العين	الجهر	الانفتاح ، الاستفال	الإصمات	٥

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات القوة	ما فيه من صفات الضعف	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
			التوسط		
١٩	الغين	الجهر ، الاستعلاء	الرخاوة ، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٠	الفاء		الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح	الإذلاق	٥
٢١	القاف	الجهر ، الشدة	الانفتاح ، الاستعلاء ، القلقلة	الإصمات	٦
٢٢	الكاف	الشدة	الهمس ، الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٣	اللام	الجهر ، الانحراف	الاستفال ، الانفتاح ، التوسط	الإذلاق	٦
٢٤	الميم	الجهر	الاستفال ، الانفتاح ، الغنة والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٥	النون	الجهر	الاستفال ، الانفتاح الغنة ، والتوسط بين الرخاوة والشدة	الإذلاق	٦
٢٦	الهاء		الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح	الإصمات	٥
٢٧	الواو	الجهر	الاستفال ، الانفتاح ، الرخاوة ، اللين	الإصمات	٦
٢٨	الياء	الجهر	الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح واللين	الإصمات	٦

ملحوظة مهمة : صفة الخفاء هي صفة لحروف المد الثلاثة وحرف الهاء فانتبه لها .

تمرينات لصفات الحروف مع حلـها

س : كم صفة لحرف الفاء ؟ وما هي ؟

جـ : للفاء خمس صفات وهي : الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ؛ وكلها صفات غير قوية إلَّا صفة الإذلاق فهي متوسطة .

س : كم صفة لحرف الطاء ؟ وما هي ؟

جـ : للطَّاء ست صفات وهي : الجهر ، الشدة ، القلقلة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ، وكلها صفات غير ضعيفة إلَّا صفة الإصمات فهي متوسطة .

س : كم صفة لحرف الميم ؟ وما هي ؟

جـ : للميم ست صفات وهي : الجهر ، الاستفال ، الانفتاح ، الغنة ، الإذلاق ، التوسط بين الرخاوة والشدة .

تمرينات لصفات الحروف مطلوب حلُّها

س : ما عدد صفات حرف الباء ؟ وما هي ؟

جـ : ______________________________

س : كم صفة لحرف النون ؟ وما هي ؟

جـ : ______________________________

س : كم صفة قوية لحرف (الخاء) ؟ وكم صفة ضعيفة ؟ وكم صفة متوسطة بين بين ؟ وما عدد صفاتها ؟

جـ : ______________________________

س : ما عدد صفات الهمزة ؟ وما هي ؟

جـ : ______________________________

س : كم من الصفات القوية في حرف (الظاء) ؟ وكم فيها من الصفات الضعيفة أو المتوسطة ؟

جـ : ______________________________

س : إلى كم قسم تنقسم الصفات ؟

جـ : ______________________________

س : ما عدد صفات كل قسم منها ؟ وما هي ؟

جـ : ______________________________

مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء

(خُصَّ ضَغْط قظ) خ.ص.ض.غ.ط.ق.ظ

س : هل لتفخيم حُروف الاستعلاء مَرَاتب ؟ وما هي ؟

جـ : نعم ، لها خمسة مراتب في التفخيم على قول الإمام ابن الجزري رحمه اللّه تعالى وهي على الترتيب الآتي :

المرتبة الأولى : في الحروف المفتوحة وبعدها ألف مدية . مثل : ﴿ طَآبِعِينَ ﴾ وهذه المرتبة أقوى المراتب في التفخيم ، وقس عليه في بقية الأحرف .

المرتبة الثانية : في الحروف المفتوحة وليس بعدها ألف : مثل : ﴿ صَبَرَ ﴾ ﴿ خَلَقَ ﴾ وهذه أدنى في التفخيم من الأولى ، وقس عليه في بقية الأحرف .

المرتبة الثالثة : في الحروف المضمومة مثل : ﴿ خُلِقَتْ ﴾ وهذه أدنى من الثانية في التفخيم ، وقس عليه في بقية أحرف الاستعلاء .

المرتبة الرابعة : في الحروف الساكنة مثل : ﴿ وَيَضْرِبُ ﴾ فإذا وقع حرف الاستعلاء السَّاكن بعد فَتح كما في المثال السابق يُعْطَى تفخيم المفتوح .

وإذا وقع بعد ضم يُعْطَى تفخيم المضموم مثل : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ﴾ .

وإذا وقع بعد كسر يُعطى تفخيمًا أدنى مما قبله مثل : ﴿ إِطْعَامٌ ﴾ وقس على هذا في بقية الأحرف .

المرتبة الخامسة : في الحروف المكسورة مثل : ﴿ ظِلًّا ﴾ وقس على هذا في بقية الأحرف .

ملحوظة (١) : أقوى حروف الاستعلاء السبعة ، حروف الإطباق الأربعة وهي (ص ، ض ، ط ، ظ) . وأقوى هذه الأحرف حرف (الطَّاء) لما فيه من صفات القوة .

ملحوظة (٢) : تطبيق هذه المراتب يتحقق تاما بالتلقي والمشافهة من أهل الاختصاص ، فعليك بهم .. واللّه تعالى أعلم .

أحكام المثلين ، المتقاربين ، المتجانسين ، المتباعدين

١ أحكام المثلين

س : ما هما المثلان ؟

جـ : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفة كالباءين ، والميمين ، والحاءين .

س : ما أقسام المثلين ؟

جـ : للمثلين ثلاثة أقسام : صغير ، كبير ، مُطلق .

س : ما هو الصغير ؟

جـ : المثلان الصغير : هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا .
مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (١) ﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ (٢) .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه وجوب إدغامه .

س : ما هو الكبير ؟

جـ : المثلان الكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين نحو ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (٣) .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه وجوب الإظهار عند حفص .

س : ما هو المطلق ؟

جـ : المطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا نحو قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾ (٤) ، ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ (٥) .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء .

وخذ الدليل للمثلين من التحفة :

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَق

تمرينات للمثلين مع حلّها

قال الله تعالى : ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٦) ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ

(١) سورة البقرة ، الآية ١٤١ . (٢) سورة الشعراء ، الآية ٦٣ . (٣) سورة البقرة ، الآية ٢ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ١٠٦ . (٥) سورة التين ، الآية ٦ . (٦) سورة الفاتحة ، الآيتان ٣ ، ٤ .

شَقًّا ﴾ (١) ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ ﴾ (٢) .

حل هذه التمارين :

١ - في كلمتي ﴿ الرَّحِيمِ مَالِكِ ﴾ مثلان كبير وهما الميمان المتحركان ، وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

٢ - في كلمة ﴿ شَقَقْنَا ﴾ مثلان مطلق ، وهما القَافَان ، لتحرك الأول وسكون الثاني . وحكمه وجوب الإظهار عند جميع القراء .

٣ - في كلمتي ﴿ وَقَد دَّخَلُوا ﴾ مثلان صغير وهما الدَّالَانِ ، لسُكُون الأول وَتَحَرُّكِ الثاني . فيجب إدغام الأول في الثاني .

أسئلة وتمرينات للمثلين مطلوب حلُّها

س : بين حكم ما يأتي :

قال الله تعالى : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ ﴾ (٣) ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ (٤) ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ (٥) ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ (٦) .

جـ : ______________________________

____

أجب على ما يأتي :

س : ما هما المثلان ؟

جـ : ______________________________

س : كم قسمًا للمثلين ؟

جـ : ______________________________

س : ما هو الصغير مع التمثيل ؟

جـ : ______________________________

س : ما هو الكبير مع التمثيل ؟

جـ : ______________________________

س : ما هو المطلق مع التمثيل ؟

جـ : ______________________________

(١) سورة عبس ، الآية ٢٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٦١ .
(٣) سورة سبأ ، الآية ٣٠ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٦٠ .
(٥) سورة المدثر ، الآية ٤٢ .
(٦) سورة البقرة ، الآية ١٠٦ .

٢ - أحكام المتقاربين

س : ما هما المتقاربان ؟

جـ : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة ، كحرف الذال والزاي في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ (١) .

أو تقاربا مخرجًا لا صفة : كحرفي الدال والسين : في نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللّه ﴾ (٢) .

أو تقاربا صفة لا مخرجًا كحرفي الذال والجيم : في نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم ﴾ (٣) .

س : إلى كم قسم ينقسم المتقاربين ؟ وما حكم كل قسم ؟

جـ : ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - صغير : مثل : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ وهما الدَّال والسين وحكمه الإظهار عند حفص إلَّا عند اللام والراء نحو ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ والقاف في الكاف في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ ﴾ (٤) فإنه : يجب إدغامهما . وما ماثلهما حيث وقعت في القرآن الكريم . وتدغم إدغامًا كاملًا .

٢ - كبير : مثل ﴿ عَدَدَ سِنِين ﴾ وهما الدال والسين المتحركان وحكمه ، (وجوب الإظهار) .

٣ - مطلق : كاللام مع الياء في نحو ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ وحكمه ، وجوب الإظهار .

والدليل : قال الناظم :

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا   وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ ....

تمارين للمتقاربين محلولة

قال اللّه تعالى : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ ﴾ (٥) ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (٦) ﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٧) .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ وَإِذْ زَاغَت ﴾ متقاربان صغير في الذال والزاي لِسُكُون الأوَّل وتحرك الثاني ، وحكمه وجوب الإظهار .

---

(١) سورة الأنفال ، الآية ٤٨ . (٢) سورة المجادلة ، الآية ١ . (٣) سورة الأحزاب ، الآية ١٠ .
(٤) سورة المرسلات ، الآية ٢٠ . (٥) سورة الأحزاب ، الآية ١٠ . (٦) سورة المؤمنون ، الآية ١١٢ .
(٧) سورة يوسف ، الآية ١٠ .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ عَدَدَ سِنِين ﴾ متقاربان كبير في الدال والسين لتحركهما وحكمه وجوب الإظهار عند حفص .

ثالثًا : في كلمة ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾ متقاربان مطلق في الياء واللام . لتحرك الأول وسكون الثاني : وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمرينات للمتقارن مطلوب حلّها

س : بيِّن حكم كل ما يأتي :

قال تعالى : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [١] ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾ [٢] ﴿ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴾ [٣] .

جـ : ________________________________

____

أجب على ما يأتي :

س : ما هما المتقاربان ؟

جـ : ________________________________

س : كم قسمًا للمتقاربين ؟

جـ : ________________________________

س : ما هو الصغير مع التمثيل ؟

جـ : ________________________________

س : ما هو الكبير مع التمثيل ؟

جـ : ________________________________

س : ما هو المطلق مع التمثيل ؟

جـ : ________________________________

* * *

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٠ . (٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨١ . (٣) سورة الدخان ، الآية ٩ .

٣ أحكام المتجانسين

س : ما هما المتجانسان ؟

جـ : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا صفة .

س : إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟ وما حكم كل قسم ؟

جـ : ينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام :

أولًا : صغير : وحكمه وجوب الإدغام في الحروف الآتية فقط وهي :

١ - الدال في التاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ (١) .

٢ - التاء في الدال في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾ (٢) .

٣ - التاء في الطاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ ﴾ (٣) .

٤ - والطاء في التاء مثل : ﴿ أَحَطتُّ ﴾ (٤) ، وتدغم إدغامًا ناقصًا .

٥ - الذال في الظاء في قوله تعالى : ﴿ إِذْ ظَّلَمْتُمْ ﴾ (٥) .

٦ - الثاء في الذال في قوله تعالى : ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (٦) .

٧ - الباء في الميم في قوله تعالى : ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ (٧) .

فهذه المواضع السبعة حكمها وجوب الإدغام ، وَقِسْ عَليها فيمَا ماثَلَها .

ثانيًا : كبير : وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ (٨) فالتاء مع الطاء في ﴿ الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ متجانسين كبير لتحرك الحرفين ، ويجب إظهاره وإظهار أمثاله عند حفص .

ثالثًا : مطلق : وحكمه الإظهار ، مثاله في قوله تعالى : ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ (٩) و﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ (١٠) فالميم مع الباء متجانسان مطلق لتحرك الأوّل وسكون الثاني . وكذلك التاء مع الطاء في ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ ويجب إظهاره لجميع القراء .

والدليل قول الناظم :

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَ اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية ٣٨ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٨٩ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٢٢ .
(٤) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(٥) سورة الزخرف ، الآية ٣٩ .
(٦) سورة الأعراف ، الآية ١٧٦ .
(٧) سورة هود ، الآية ٤٢ .
(٨) سورة الرعد ، الآية ٢٩ .
(٩) سورة المطففين ، الآية ٤ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ٧٥ .

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

تمارين للمتجانسين محلولة

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [١] ﴿ يَٰبُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَٰفِرِينَ ﴾ [٢] ﴿ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ [٣] ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ [٤] .

الحل : أولًا : في كلمتي ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما التاء والدال . وحكمه وجوب الإدغام .

ثانيًا : في كلمتي ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ حرفان متجانسان صغير وهما الباء والميم . وحكمه وجوب الإدغام عند حفص .

ثالثًا : في كلمة ﴿ مُبَٰرَكَةٌ ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما الميم والباء وحكمه الإظهار .

رابعًا : في كلمتي ﴿ الصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ حرفان متجانسان كبير وهما التاء والطاء . وحكمه وجوب الإظهار .

أسئلة وتمرينات للمتجانسين مطلوب حلها

(أ) بيِّن المتجانسين وحكمه فيما يأتي :

﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ ﴿ مَّبْعُوثُونَ ﴾ .

(ب) أجب على ما يأتي :

س : ما هما المتجانسان ؟

س : إلى كم قسم ينقسم المتجانسان ؟ جـ : ________________

س : إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني ، فمن أيِّ نوع يكون ؟

جـ : ____

س : إذا تحرك الحرفان ؟ فمن أيِّ نوع يكون ؟

جـ : ____

س : إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني ، فمن أيِّ نوع يكون ؟

جـ : ____

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٨٩ . (٢) سورة هود ، الآية ٤٢ . (٣) سورة النور ، الآية ٦١ .
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢٩ .

٤ - أحكام المتباعدين

س : ما هما المتباعدان ؟

جـ : هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة .

س : إلى كم ينقسم المتباعدان ؟

جـ : إلى ثلاثة أقسام :

١ - صغير : كالتاء والعين نحو قوله تعالى : ﴿ تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

٢ - كبير : كالكاف والهاء في قوله تعالى : ﴿ فَـٰكِهُونَ ﴾ (٢) .

٣ - مطلق : كالحاء والقاف من قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ ﴾ (٣) .

س : ما حكمه ؟

جـ : حكمه الإظهار في الأقسام الثلاثة .

ولقد ذكرناه تتميمًا للأقسام فقط ؛ لأنه لا عمل له كغيره من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين .

وهناك قاعدة تبيِّن الفرق بين المتقاربين والمتباعدين نريد أن نذكرها وهي : كل حرفين التقيا ، إما أن يكونا من عضوين أو من عضو واحد .

فإن كانا من عضوين ، فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع اللسان أو الشفتين ، وإن كانا من عضو واحد ، فهما متقاربان ، إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما . فإن وجد المخرج الفاصل بينهما كأقصى الحلق مع أدناه فمتباعدان ، واللّه أعلم .

أسئلة على المتباعدين

س : ما هما المتباعدان ؟

جـ : ________________________________

____

س : إلى كم قسم ينقسم المتباعدان ؟ مع التمثيل لكل قسم .

جـ : ________________________________

____

* * *

---

(١) سورة الأنفال ، الآية ٢ . (٢) سورة يس ، الآية ٥٥ . (٣) سورة الحج ، الآية ٦٢ .

حكم بعض الحروف

حروف الاستعلاء

س : كم عدد حروف الاستعلاء ؟ وما هي ؟

جـ : حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى شيء منها ، وهي سبعة :

١ - الخاء ٢ - الصاد ٣ - الضاد ٤ - الغين ٥ - الطاء ٦ - القاف ٧ - الظاء

وهي مجموعة في الكلمات الآتية : « خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ » وتختص حروف الإطباق منها بالتفخيم الأقوى وهي أربعة أحرف : ١ - الصاد ٢ - الضاد ٣ - الطاء ٤ - الظاء .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله :

وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا الْإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

ملحوظة أولى : حروف الاستفال كلها مرققة ولا يجوز تفخيم شيء منها سوى حرفي اللام والراء في بعض أحوالهما .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله :

وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

ملحوظة ثانية : تكون اللام من لفظ الجلالة مفخمة إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: ﴿ تَاللَّهِ ، يَعْلَمُ اللَّهُ ﴾ ، وتكون مُرققة إذا وقعت بعد كسر ، ولو منفصل عنها ، أو عارض نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ، بِاللَّهِ ، لِلَّهِ ﴾ .

قال ابن الجزري :

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

بَابٌ
فِي بَيَانِ الفَرْقِ بين الضَّادِ والظَّاء

س : هَل هُنَاك فرْقٌ بين حَرْفَي الضَّاد والظَّاء ؟ وما هُو ؟

ج : نعم يوجد بينهما فروقٌ في (الرَّسْم ، والشَّكْل ، والمَخْرَجِ ، والصِّفَات) .

س : ما هُو الفرق الأول بين الحرفين . الضاد والظاء ؟

ج : الفرق الأول في (الرَّسْم ، والشَّكْل) . ويتضح ذلك من رسم كل منهما . حيث إنه يختلف أَحَدُهما عن الآخر . فمثلًا الضَّاد تُرْسَمُ في إِفْرَادِها وأَمَامَها نصفُ دائرة هكذا (ض) ، وأما في وَسَطِ الكلمة فَتُرْسَمُ هكذا (ضـ) مثل ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ [(١)] بِسِنَّةٍ بعد الضَّاد .

أما الظَّاءُ فَتُرْسَمُ هكذا (ظ) بدون دائرة في الإفراد ، وبدون سِنَّةٍ في وسط الكلمة ، وهي ذَاتُ ألفٍ فَوقَهَا ؛ سَواءٌ كانت مفردة ، أو كانت في وسط الكلمة .

س : ما هو الفرق الثاني بين الحرفين . الضاد والظاء ؟

ج : الفرق الثاني بينهما في المخرج . فالضاد تخرج من (إحدى حافتي اللِّسان وما يقابلها من الأضراس العليا) . سَواءٌ كان من الجانب الأيمن ، أو من الجانب الأيسر ، أو هُمَا مَعًا ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ ما يُيَسِّرُ اللَّه تعالى له .

أما الظَّاءُ فتخرج من (طَرَفِ اللِّسان مع أطراف الثنايا العُليا) . والظَّاء من إِحدى حروفِ إخراج اللِّسان . فالمخرج بينهما إذًا متباعد . فكيف يمكن تسويتهما ؟

س : ما هو الفرق الثالث بين الحرفين . الضاد والظاء ؟

ج : الفرق الثالث بين الحرفين الضَّاد والظَّاءِ في بعض (صفات الحروف) الهجائية .

فالضَّاد تختص بصفة (الاسْتِطَالَة) ، وهذه الصفة غير موجودة في صفات حرف (الظَّاء) لأنَّ صفات حرف الظاء هي : (الجَهْر ، الإِطْبَاق ، الِاسْتِعْلاء ، الرَّخَاوَة ، الإِصْمَات) والظَّاء من حروف إخراج اللِّسان حتى تتصل بالثَّنيتين العُلْيَاتَين الأَمَامِيَّتَين .

أما الضَّاد فصفاته هي : (الجَهْر ، الِاسْتِعْلاء ، الإِطْبَاق ، الِاسْتِطَالة ، الرَّخاوة ، الإِصْمَات) .

ومن هنا يتضح الفرق بين حرفي الضَّاد والظَّاء في (الرَّسم والشَّكل والمَخْرَج

---

(١) البقرة : ٢٦ .

والصَّفات) ، فكيف نسوي بينهما في القراءة والأداء ، ونجعل الضَّاد كالظَّاء في القراءة .

وهذا التشبيه إن حصل أثناء القراءة أدى إلى خَلَلٍ في المعنى القرآني ؛ لأن الضَّاد غير الظَّاء في المخرج والصَّفات والرَّسم وكذلك القراءة ، ولِهذهِ الفوارق الجَلِيَّةِ الوَاضحة يجب عدمُ تشبيه الضَّاد بالظَّاء في الأداء .

وإلى ذلك أشار ابن الجزري رحمه الله تعالى في مقدمته حيث قال :

وَالضَّادُ باسْتِطالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاء وَكُلُّهَا تَجِي

فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وبَرُومٍ ظَلُّوا ... كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّوا

يظلَلْنَ محذُورًا معَ المحْتَظِرِ ... وكنْتَ فظًّا وجميعِ النظرِ

إلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهْ ... وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ضَنِيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

عِلمًا بَأن اللغةَ العربية تُسمَّى (لُغَةَ الضَّاد) لِانْفِرَادِهَا بهَا وانفراد الضاد بصفة الاستطالة دون غيرها من الحروف الهجائية . فاحذر يا أخي القارئ الكريم أن تقرأ الضَّاد مثل الظَّاء لأنَّ هذا يُحمِّلك الوزر في تغيير المعنى بتغيير الحرف ، واللّٰه تعالى أعلم .

أحوال الراء وأحكامها

س : ما هي أحوال الراء وأحكامها ؟

جـ : الراء إما متحركة وإما ساكنة ، والمتحركة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، فإن كانت مفتوحة أو مضمومة وجب تفخيمها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو : ﴿ رَؤُوفٌ ﴾ ، ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ونحو ﴿ رُعْبًا ، رُزِقُوا ﴾ أم كانت آخرها نحو : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ ونحو : ﴿ يَتَذَكَّرُ ، تَشْكُرُ ﴾ وإنْ كانت مكسورة وجب ترقيقها ، سواء كانت في أول الكلمة نحو : ﴿ رِزْقًا ، رِجَالًا ﴾ أم في وسطها ، نحو : ﴿ قَرِيبٌ ، قَرِيبًا ﴾ أم في آخرها نحو : ﴿ والفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ وهذه التي في آخر الكلمة يجب ترقيقها حال الوصل فقط ، وأما في حال الوقف فلها حكم سيأتي .

والحاصل : أن الراء المكسورة يجب ترقيقها ، سواء كانت كسرتها أصلية كالأمثلة المذكورة ، أم كانت عارضة نحو : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا ﴾ ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ .

وأما الراء الساكنة : فلا يخلو الحرف الذي قبلها من أن يكون مفتوحًا ، أو مضمومًا ، أو مكسورًا :

فإن كان مفتوحًا أو مضمومًا فإنه يجب تفخيم الراء سواء كانت الراء في وسط الكلمة نحو : ﴿ الْعَرْضِ ، تَرْمِيهم ﴾ ونحو : ﴿ الْقُرْآنَ ، تُرْجِي ﴾ أم كانت في آخرها نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ﴿ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه ﴾ ونحو : ﴿ فَاهْجُرْ ، انْظُرْ ﴾ .

وإن كان الحرف الذي قبلها مسكورًا : فإنه يجب ترقيقها ، سواء كانت في وسط الكلمة نحو : ﴿ شِرْعَة ، مِرْيَة ، فِرْعَوْنَ ، الـفِرْدَوْس ﴾ ، أم في آخرها نحو : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، فَاْصْبِرْ لِحُكْم رَبِّكَ ، ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاس ، أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ .

وهذا الحكم إذا كانت الكسرة التي قبل الراء أصلية كالأمثلة المذكورة ، فإن كانت الكسرة قبلها عارضة : فَإِنَّهُ يجب تفخيمها نحو : ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ، إن ارْتَبْتُمْ ، لِمَنِ ارْتَضى ﴾ .

وكذلك يجب تفخيمها إذا كانت الكسرة قبلها ولكن وقع حرف الاستعلاء بعد الراء في كلمتها نحو ﴿ قِرْطَاس ، فِرْقَة ، لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ . ويجوز التفخيم والترقيق في لفظ ﴿ فِرْقٍ ﴾ في قوله تعالى في سورة الشعراء ، ﴿ فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّودِ الْعَظِيم ﴾ .

أما إذا وقفت على الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف ، وجب عليك تفخيمها ، سواء كانت هذه الراء مفتوحة أو منصوبة نحو: ﴿فَعَقَرَ، يُوَلُّونَ الدُّبَرَ ، إِنَّ الأَبْرَارَ ، لن تَبُورَ ، يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ .

أم كانت مرفوعة نحو : ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ، فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ، وَبِئْسَ الْقَرَارُ، تُرْجَعُ الأُمُورُ، قُضِيَ الأَمْرُ﴾

أم كانت مجرورة نحو : ﴿ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ، بِالنُّذُرِ ، كُلٌّ مِن الأَخْيَارِ ، وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ

الزُّورِ ، وَتَوَاصَوْ بِالصَّبْـر ﴾ .

والخلاصة لكل ما سبق : أن الراء المتطرفة المتحركة بحسب الأصل ، وعرض لها السكون لأجل الوقف ، يجب تفخيمها في الأحوال الآتية :

١ - إذا كانت منصوبة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحًا ، أو مضمومًا ، أو ألفًا ، أو واوًا ساكنة مدية ، أو حرفًا ساكنًا صحيحًا .

٢ - إذا كانت مرفوعة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحًا ، أو مضمومًا ، أو ألفًا - أو واوًا ساكنة مدية ، أو حرفًا ساكنًا صحيحًا .

٣ - إذا كانت مجرورة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحًا ، أو مضمومًا ، أو ألفًا ، أو واوًا ساكنة مدية ، أو حرفًا ساكنًا صحيحًا ، وقد تقدمت أمثلتها في الجميع .

وأما ترقيقها ففي الأحوال الآتية :

١ - إذا كان الحرف الذي قبلها مكسورًا سواء كَانَتْ هي منصوبة أو مفتوحة نحو : ﴿لَن نَّصْبِـرَ ، قَد قُدِرَ ﴾ أم مرفوعة نحو : ﴿ وَيَقْدِرُ ، مَنِ الكَذَّابُ الأَشِـرُ ﴾ وسواء كَانَ الحرف الذي قبلها حرف استفال كالأمثلة المذكورة ، أم حرف استعلاء مثل : ﴿ فِيها صِـرٌّ ، فَإِذَا نُقِـرَ ﴾ .

٢ - إذا كان قبلها ياء ساكنة سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْـرَ ، وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْـرَ ﴾ ، أم مرفوعة نحو : ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيـرٌ ، نِعْمَ النَّصِيـرُ ﴾ .

٣ - إذا وقعت بعد حرف ساكن مستفل وكان قبله كسر سواء كانت هي منصوبة نحو : ﴿ عَلَّمَكُمُ السِّـحْرَ ، أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ ﴾ ، أم مرفوعة نحو : ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِـكْرٌ ، وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ ، أم مجرورة نحو : ﴿ فِي سِـدْرٍ ، وَبِئْـرٍ ، مَا يَأْتِيهِمْ مِن ذِكْرٍ ﴾ .

أما إذا وقعت بعد حرف استعلاء ساكن ، وكان قبله كسر ولم يقع ذلك في القرآن الكريم إلَّا في لفظ ﴿ مِصْر ﴾ في قوله تعالى : ﴿ بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ في يونس ، ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ﴾ في يوسف ، ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ في الزخرف ، ولفظ ﴿ قِطْر ﴾ في : ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الـقِطْرِ ﴾ في سَبَأ .

وقد اختلف أهل الأداء في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخّم الرا في الوقف عليها ، ومنهم من رقّقَها في الوقف عليها ، والذي اختاره الإمام ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة ﴿ مِصْر ﴾ وترقيقها عند الوقف على كلمة ﴿ الـقِطْر ﴾

فائدة

إذا وقفت على كلمة ﴿ ونُذُرِ ﴾ في سورة القمر في مواضعها الستة جاز لك فيها وجهان : الترقيق ، والتفخيم .

ونص العلماء على أن الترقيق أَوْلَى من التفخيم . قالوا : لأن أصْل الكلمة ﴿ ونُذُرِي ﴾ ثم حذفت الياء للتخفيف ولتناسق آي السورة ، والترقيق يدل على الأصل وهو الياء دون التفخيم ، فكان هو أولى من أجل ذلك . والله تعالى أعلم .

تلخيص أحوال الرَّاء في التفخيم والترقيق

أولًا : التفخيم في الحالات الآتية :

- إذا كانت مفتوحة مثل ﴿ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ أو كانت مضمومة مثل ﴿ رُزِقُوا ، يَتَذَكَّرُ ﴾ ويستثنى من ذلك الراء من كلمة ﴿ مَجْرِيها ﴾ في حالة الإمالة .

- إذا كانت ساكنة سكونًا أصليًا بعد فتح مثل كلمة ﴿ مَرْيَمَ ﴾ أو بعد ضَم مثل كلمة ﴿ الـقُرْآن ﴾ أو بعد كسر عارض غير أصلي مثل ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُم ﴾ ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ أو كانت ساكنة سُكونًا عارضًا للوقف مثل ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ ﴾ ﴿ بِالنُّذُرِ ﴾ أو كانت ساكنة بعد كسر وأتى بعدها حرف استعلاء في كلمتها وكان حرف الاستعلاء غير مكسور مثل ﴿ قِرْطَاس ﴾ ﴿ لَبِالمِرْصَاد ﴾ أما إذا كان حرف الاستعلاء مكسورًا ففيها الوجهان . والترقيق أولى مثل ﴿ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ نظرًا لضَعف حرف الاستعلاء عند الكسر .

ثانيًا : الترقيق في الحَالات الآتية :

١ - إذا كانت متحركة بكسرة أصلية مثل ﴿ رِزْقًا ﴾ ﴿ قَرِيبًا ﴾ أو كسرة عارضة مثل ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ .

٢ - إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها ولم يقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها مثل ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿ مِرْيَة ﴾ أو سكنت بعد كسر بسكون عارض للوقف مثل ﴿ يَقْدِرُ ﴾ ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ أَوْ وَقعت بعد كسر وفَصَلَ بينهما حرف استفال ساكن مثل ﴿ السِّحْرَ ﴾ ﴿ الذِّكْرُ ﴾ أَوْ فَصلَ بينهما ياء ساكنة مثل ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ بَشِيرٌ ﴾ أو كان الفاصل حرف الياء اللّينة مثل ﴿ السَّيْرَ ﴾ ﴿ خَيْرٌ ﴾ أو وقعت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء منفصل عنها مثل ﴿ فاصْبِرْ صَبْرًا جميلًا ﴾ .

ملحوظة : أما الكلمات الآتية ففيها الوجهان : (التفخيم والترقيق) عند الوقف . والأَوْلَى التفخيم في كلمة ﴿ مِصْرَ ﴾ والترقيق في كلمات ﴿ القِطْرِ ﴾ ﴿ يَسْرِ ﴾ ﴿ أَسْرِ ﴾ ﴿ ونُذُرِ ﴾ في مواضعها الستة بسورة القمر نظرًا للوصل وعملًا بالأصل .

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى :

ورقق الرَّاءَ إذا ما كُسِرَت كذاك بَعْدَ الكَسْرِ حَيْثُ سكنت

إن لم تَكُنْ من قبل حرف اسْتِعْلاَ أو كانت الكَسَرَةُ لَيسَتْ أصْلًا

والخُلْفُ في فِرْقٍ لِكَسْرٍ يوُجَدُ وَأَخْفِ تكريرًا إذا تُشَدَّدُ

تمرينات للراء مع حلها

قال اللّه تعالى : ﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

الحل

أولا : في كلمة (والفَجْرِ) الراء مرققة إذا وصلناها بما بعدها ، وإذا وقفنا عليها تكون الراء ساكنة بعد فتح وحكمها التفخيم .

ثانيًا : كلمة (عَشْر) حكم الراء فيها أنها مرققة في الوصل بما بعدها، وتكون مفخمة إذا وقفنا عليها . وكذلك في كلمة (الوَتْر) .

ثالثًا : في كلمة (يَسْرِ) الراء في هذه الكلمة فقط مرققة وصلًا ووقفًا ؛ لأن كلمة (يَسْرِ) أصلها (يَسْرِي) حُذِفَتِ الياءُ لتناسق الآي فتكون مرققة عملًا بالأصل .

رابعًا : في كلمة (الرَّحْمَن) التفخيمُ في الراء لأنها مفتوحة وكذلك في كلمة (القُرْءَان) لأنها جاءت ساكنة بعد ضم .

خامسًا : في كلمة (فَاصْبِر) الترقيق قولًا واحدًا ؛ لأنها أَيْ الرَّاء سكنت بعد كسر . وفي كلمة (رَبِّك) الراء مفخّمة لأنها مفتوحة .

سادسًا : في كلمة (قَدِير) الراء هنا مُرَقَّقَة في الوقف ، مفخَّمة في الوصل ؛ لأن أصلها الضم وهكذا في كل ما ماثلها .

تمرينات للراء مطلوب حلها

س : اذكر حكم الراءات في الحالات الآتية وقفًا ووصلًا :

﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ ، ﴿ يَسِيرٌ ﴾ ، ﴿ ٱلذِّكْرَ ﴾ ، ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾ ، ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ، ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ ، ﴿ مِّصْرَ ﴾ ، ﴿ نُذُرِ ﴾ في ستة مواضع بسورة القمر ، ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ﴾ ، ﴿ بَصِيرٌ ﴾ ، ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، ﴿ بَشِيرٍ ﴾ ، ﴿ خَبِيرٌ ﴾ .

جـ : ....

س : لماذا ترقق الراء في كلمة ﴿ نُذُرِ ﴾ ؟

جـ : ....

باب الوقف والابتداء

أخي القارئ الكريم .. اعلم وفقني اللّه تعالى وإيَّاكَ لِمَا يُحِبُّه وَيَرضَاه أنَّ معرفة هذا الباب مهمة لقارئ القرآن الكريم ، حيث إن الوقف الصحيح حلية التلاوة وزينة القراءة ، وبه يُعرف المعنى المراد من ربِّ العباد لكلامه الحكيم ودستوره العظيم ، وكما قال سيدنا عليٍّ ابن أبي طالب كرَّم اللّه تعالى وجهه عندما سُئِلَ عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال : (هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف) .

واعلم كذلك أن بعض العلماء عرَّفوا الوقف والسَّكْتَ والقطع بمعنى واحد . وبعضهم وضع لكل منها تعريفًا خاصًّا ، وخذ بيانها :

س : ما هو الوقف ؟

جـ : الوقف : هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

س : ما هو السكت ؟

جـ : السكت : هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس زمنًا أقل مِن زمن الوقف . وهو ما يسمى (وقفة لطيفة) بدون تنفس .

س : ما هو القطع ؟

جـ : القطع : هو قطع صوت القارئ عن القراءة رأسًا بقصد الانتهاء منها . وهذا الذي يحتاج بعده القارئ للاستعاذة إذا أراد استئناف القراءة .

أقسام الوقف

س : هل للوقف أقسام ؟

جـ : نعم ، ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام :

الأول : وقف انتظاري : وهذا يحصل عند من أراد أن يجمع عدة روايات من القراءات العشر المتواترة . حيث يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها بوجوه القراءات الموجودة فيها .

الثاني : وقف اختباري : وهذا يحصل عند سؤال مُمْتَحِن أو تعليم قارئ من شيخه .

الثالث : وقف اضطراري : وهذا يحصل عند حالة الاضطراب بسبب ضيق نفس ، أو عُطاس ، أو نسيان ، أو نحو ذلك ، وهذا الوقف جائز على أيَّة كلمة ، ولكن ينبغي للقارئ عندئذ وصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تمَّ المعنى ، وإذا كان المعنى قد تمَّ ، فيحسن له الابتداء بما بعدها .

الرابع : وقف اختياري : (وهو المراد من هذا الباب) وهو أن يقف القارئ بمحض

اختياره ، ومن غير عروض أي سبب خارج عن إرادته .. وهذا القسم تحته خمسة أنواع :

أنواع الوقف الاختياري

الوقف اللازم : النوع الأول :

وهو ما لا يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى ، وإذا وُصل أفهم معنى غَيْرَ المعنى المقصود ، وهذا النوع الذي يرمز له في المصحف الشريف بحرف (مـ) ومثاله في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [١] .

فالوقف على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ ، وقف لازم مع تنفس كامل ، ثم تستأنف القراءة بعد ذلك من قوله تعالى ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ .

الوقف التام : النوع الثاني :

وهو الوقف على ما تمَّ معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى ولكنه لو وُصل بما بعده لا يتغير المعنى غالبًا ، وكثيرًا ما يقع هذا النوع عند رؤوس الآي وعند انقضاء القصص كالوقوف على قوله تعالى : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٢] وعلى كلمة ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [٣] هذا النوع يُرمَزُ له في المصحف برمز (قلى) أو (ط) .

الوقف الكافي : النوع الثالث :

وهو الوقف على ما تمَّ في نفسه ولكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظًا . مثاله في قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ وقف كافٍ ، وقوله تعالى : ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ هذا أكفى منه ، وقوله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ أكفى منهما وقس على هذا .

وهذا النوع يرمز إليه في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ج) .

الوقف الحسن : النوع الرابع :

وهو الوقف على ما تمَّ في نفسه ولكنه تعلق بما بعده - لفظًا ومعنى - ومثاله في قوله تعالى ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٤] . فالوقف على كلمة (هُوَ) وقف حسن . إلَّا أنّ الوَصْلَ أَوْلَى لارتباط الجملة التالية بما قبلها ، وهذا النوع يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا كان رأس آية فقط ،

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ٣٦ . (٢) سورة الفاتحة ، الآية ٤ . (٣) سورة البقرة ، الآية ٥ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية ١٧ .

وهذا النوع أيضًا يرمز له في المصحف برمز (صلى) أو بحرف (ص) أحيانًا ويقع هذا النوع بين الصفة وموصوفها أو بين مستثنى ومستثنى منه مثل ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثُمَّ يبدأ فيقول ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فعندئذٍ يكون الوصل أولى .

الوقف القبيح : النوع الخامس :

وهو الوقف على ما لم يتم في نفسه وذلك لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى ، كالوقف على كلمة ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ أو الوقف على ما يغير المعنى كالوقف على كلمة ﴿ فَقِيرٌ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ (١) . ويرمز إلى هذا النوع بحرف (لا) في المصحف غالبًا ، وأمثلة هذا النوع كثيرة لا يتسع لها هذا الملخص لحصرها وذِكرها في مواضعها في المصحف الشريف .

وقس على هذا .

ملحوظة مهمة : يلاحظ في بعض المصاحف وضع ثلاث نقط (∴) إشارة إلى وقف المراقبة أو المعانقة ، وعلامة هذا الوقف وجود ثلاث نقط أعلى كلمتين متتاليتين في المصحف ، فَيَحْسُنُ الوقف على إحداهما دون الأُخرَى ، فإن وقف على الأولى لا يقف على الثانية ، وإن لم يقف علي الأولى له أن يقف على الثانية .. مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٢) . فإن وقف على كلمة ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فيه ﴾ والعكس صحيح ، وقس على هذا في كل موضع تراقب فيه هذه النقط الثلاث متعانقة بين كلمتين لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى فلا يصح للقارئ أن يقف على كل منهما ، بل إذا وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر .

وقد وقع هذا النوع في خمسة وثلاثين (٣) موضعًا في القرآن الكريم فانتبه لها ، لأن هذا الملخص لا يتسع لذكرها في كل مواضعها من القرآن الكريم .

* * *

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٨١ . (٢) سورة البقرة ، الآية ٢ .

(٣) انظر كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد للشيخ محمد مكي نصر ص ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .

الابتداء وأنواعه

س : عرفنا فيما سبق الوقف وحكمه وأقسامه وأنواعه ، فما هو حكم الابتداء وأنواعه ؟

جـ : الابتداء نوعان : نوع جائز ، ونوع غير جائز .

١ - النوع الجائز في الابتداء: هو الابتداء بجملة مستقلة تبين معنى تامًا أراده الله تعالى . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾، ومثال : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾وما ابتدأت الآيات القرآنية الكريمة بِهِ .

٢ - النوع القبيح وهو غير جائز: وهو أَنْ يبدأ بكلمة تؤدي معنى غير ما أراده اللّهُ تعالى . ومثال ذلك أن يبدأ بكلمة ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾من قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾(١) . ومثال الابتداء بكلمة ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾من قوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾(٢) ، وقس على هذا .

تمرينات للوقف مع حلها

الأمثلة

١ - قال اللّه تعالى : ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ(٨) إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾(٣) .

٢ - قال اللّه تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾(٤) .

٣ - قال اللّه تعالى : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَـٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّآ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾(٩) .

٤ - قال اللّه تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾(٦) .

قال اللّه تعالى : ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾(٧) .

الحل : أولًا: في المثال الأول : وقف لازم على كلمة ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾لأن في الوصل تغييرًا للمعنى المراد .

ثانيًا: في المثال الثاني : وقف تام ، لعدم تعلّقه بما بعده لا لفظًا ، ولا معنى وأنه رأس آية .

ثالثًا: وفي المثال الثالث : وقف كافٍ ، لتعلقه بما بعده مَعْنًى لا لفظًا ، في الوقف على كلمة ﴿ ثَلَـٰثَةٍ ﴾.

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١١٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .
(٨) م : علامة الوقف اللازم .
(٣) سورة يس ، الآية ٧٦ .
(٤) سورة الفاتحة ، الآية ٥ .
(٩) سورة المائدة ، الآية ٧٣ .
(٦) سورة البقرة ، الآية ٢٥٨ .
(٧) سورة النساء ، الآية ١١ .

رابعًا : وفي المثال الرابع : وقف كاف أو أحسن . في الوقف على كلمة﴿ ٱلْمُلْكَ ﴾ لتعلقه بما بعده معنى لا لفظًا .

خامسًا : وفي المثال الخامس : وقف قبيح . في الوقف على كلمة﴿ وَلِأَبَوَيْهِ﴾ لأن الوقف هنا غيَّرَ الحُكْمَ الشَّرْعِي .

تمرينات للوقف مطلوب حلُّها

س : بيِّن نوع الوقف وحكمه فيما يأتي :

قال اللّه تعالى : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٢٧٤ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ (١) .

قال اللّه تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ (٢) .

قال اللّه تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (٣) .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ (٤) .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ (٥) .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (٦) .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (٧) .

قال اللّه تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ۝٣٨ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٨) .

جـ : ____________________

____

____

____

____

____

* * *

(١) سورة البقرة ، الآيتان ٢٧٤ ، ٢٧٥ . (٢) سورة المائدة ، الآية ٥١ . (٣) سورة النساء ، الآية ١٧١ .
(٤) سورة البقرة ، الآيتان ٨٥ ، ٨٦ . (٥) سورة المائدة ، الآية ٢ . (٦) سورة الأعراف ، الآية ١٣٧ .
(٧) سورة إبراهيم ، الآية ٤٢ . (٨) سورة الرعد ، الآيتان ٣٨ ، ٣٩ .

بيان بحكم الوقف والابتداء لكلمة (بَلَى) في القرآن الكريم

س : كم عدد (بَلَى) في القرآن الكريم ؟

جـ : عددها اثنان وعشرون موضعًا في كتاب الله تعالى .

س : في كم سورة وقعت في القرآن المجيد ؟

جـ : وقعت في خمس عشرة سورة من كتاب الله تعالى .

س : هل لها أقسام ؟

جـ: نعم ، تنقسم (بَلَى) إلى ثلاثة أقسام : وهي كالآتي :

القسم الأول : وهو أن تقع جوابًا لما قبلها (وحكمها الوقف عليها عندئذ) وقد وقع هذا النوع في عشرة مواضع في القرآن الكريم . مثال ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ ﴾ [سورة الأعراف : آية ١٧٢] .

القسم الثاني : وهو أن يتعلق ما بعدها بها وبما قبلها . وحكمه (عدم جواز الوقف على (بَلَى) ومثال ذلك في قول الحق تعالى ﴿ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ [سورة الأحقاف : آية ٣٤] ، وقد وقع هذا النوع في سبعة مواضع في القرآن العظيم .

القسم الثالث : وهو جواز الوقف وعدمه والأولى عدم الوقف .

وذلك لأن ما بعدها متصل بها وبما قبلها مثال ذلك في قول المولى ﷻ ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ ﴾ [سورة البقرة : آية ٢٦٠] وقد وقع هذا في خمسة مواضع في كلام الله تعالى وقس ما لم نذكره على ما ذكرناه ، والله تعالى أعلم .

أسئلة وتمرينات

س : في كم موضع وقعت (بَلَى) في القرآن الكريم ؟

جـ : ________________________________

____

س : متى يصح الوقف على (بَلَى) ؟ ومتى لا يصح ؟ ومتى يجوز ؟

جـ : ________________________________

____

س : هات مثالًا لكل نوع منها من القرآن الكريم ؟

جـ : ________________________________

المواضع التي وقعت فيها (بَلَى) في القرآن الكريم

١ - ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة : ٨١] .

٢ - ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [البقرة : ١١٢] .

٣ - ﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ [البقرة : ٢٦٠] .

٤ - ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [آل عمران : ٧٦] .

٥ - ﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران : ١٢٥] .

٦ - ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [الأنعام : ٣٠] .

٧ - ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

٨ - ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٢٨] .

٩ - ﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل : ٣٨] .

١٠ - ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سبأ : ٣] .

١١ - ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [يس : ٨١] .

١٢ - ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا ﴾ [الزمر : ٥٩] .

١٣ - ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [الزمر : ٧١] .

١٤ - ﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾ [غافر : ٥٠] .

١٥ - ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٠] .

١٦ - ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

١٧ - ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ [الأحقاف : ٣٤] .

١٨ - ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الحديد : ١٤] .

١٩ - ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ [التغابن : ١٧] .

٢٠ - ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾ [الملك : ٩] .

٢١ - ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾ [القيامة : ٤] .

٢٢ - ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾ [الانشقاق : ١٥] .

بيان حكم الوقف على كلمة (نَعَمْ) في القرآن الكريم

س : كم مرة وقعت كلمة (نَعَمْ) في القرآن الكريم ؟

جـ : وقعت كلمة (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع فقط وهي كالآتي :

١ - في قوله تعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [الأعراف : ٤٤] .

٢ - في قوله تعالى : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف : ١١٤] .

٣ - في قوله تعالى : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء : ٤٢] .

٤ - في قوله تعالى : ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات : ١٨] .

س : ما حكم كل منها ؟

جـ : الموضع الأول منها المختار فيه عند أهل الأداء (الوقف) وذلك لأن ما بعدها ليس متعلقًا بها ولا بما قبلها ، وهو مَوْضِع سورة الأعراف الأوَّل ﴿قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾ .

وأما المواضع الثلاثة الأخرى ، فالذي عليه أهل الأداء فيها (عدم الوقف عليها) ، وذلك لأن نَعَمْ عندهم متصلة بما قبلها ، وذلك في مثل ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ و ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ . والله تعالى أعلم .

* * *

تمارين على كلمة نَعَمْ

س : كلمة نَعَمْ وردت في القرآن الكريم أربع مرات فقط .

س : فما هي المرة التي تم اختيارها للوقف عليها ؟

جـ : ________________________________

____

س : لماذا لا نقف على المواضع الباقية ؟

جـ : ________________________________

____

* * *

بيان بحكم الوقف والابتداء (بِكَلَّا) في القرآن الكريم

س : كم عدد (كَلَّا) في القرآن الكريم ؟

جـ : عددها ثلاث وثلاثون كلمة .

س : في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كَلَّا) ؟

جـ : في خمس عشرة سورة كلها في النصف الثاني من القرآن العظيم .

س : إلى كم قسم تنقسم (كَلَّا) في القرآن الكريم من حيث الوقف والابتداء ؟

جـ : تنقسم إلى أربعة أقسام ، وهي كالآتي :

القسم الأول :

وهو ما يحسن الوقف فيه على (كَلَّا) وهي تحمل هنا معنى الردِّ على ما قبلها والإنكار له ، وعندئذ تكون بمعنى (ليس الأمر كذلك) مثال ذلك في قوله تعالى ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴾ [مريم : ٨٧ ، ٧٩] . وكقوله تعالى ﴿ لِيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ ﴾ [مريم : ٨١ ، ٨٢] وهكذا في بقية المواضع المشابهة وعددها في هذا القسم ١١ موضعًا .

القسم الثاني :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كَلَّا) ويحسن الابتداء بها عنده ، مثال ذلك في قول الله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ [المدثر : ٣٢] وكقوله تعالى ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾ [المدثر : ٥٣ ، ٥٤] فإن (كَلَّا) هنا وما شابهها بمعنى (حَقًّا) وهذا القسم وقعت فيه (كَلَّا) في ثمانية عشر موضعًا في القرآن الكريم .

القسم الثالث :

وهو ما لا يحسن الوقف فيه على (كلَّا) ولا يحسن الابتداء بها كذلك إلا إذا كانت في ابتداء آية وهذا القسم وقع في موضعين اثنين فقط في القرآن الكريم وهما ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبأ : ٤ ، ٥] ففي الموضعين المذكورين لا يحسن الوقف على كَلَّا فيهما ولا الابتداء بها في الموضع الثاني .

القسم الرابع :

وهو (ما لا يحسن الابتداء فيه (بِكَلَّا) ولكن يحسن الوقف عليها . وهذا القسم ورد في موضعين اثنين فقط في كلام رب العالمين . الأول في قوله تعالى حكاية عن موسى ﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء : ١٤ ، ١٥] .

والموضع الثاني في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء : ٦١ ، ٦٢] فهذان الموضعان لا يحسن الابتداء فيهما بـ (كلّا) ويصح الوقف عليها فيهما .

أسئلة وتمرينات

س : في كم سورة من سور القرآن الكريم وردت (كَلَّا) ؟

جـ : ـــ

ـــ

س : كم عددها في القرآن المجيد ؟

جـ : ـــ

ـــ

س : بين أقسام (كلّا) وتحديد كل قسم منها ؟

جـ : ـــ

ـــ

س : اذكر مثالين لـ (كلّا) يحسن الوقف عليها فيهما ؟

جـ : ـــ

ـــ

س : هات مثالين لـ (كلّا) يحسن الابتداء بها فيهما ؟

جـ : ـــ

ـــ

* * *

بيان بمواضع (كلّا) في القرآن الكريم

١ - ﴿ كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴾ [مريم : ٧٩] .

٢ - ﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴾ [مريم : ٨٢] .

٣ - ﴿ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٠] .

٤ - ﴿ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء : ١٥] .

٥ - ﴿ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء : ٦٢] .

٦ - ﴿ قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [سبأ : ٢٧] .

٧ - ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ [المعارج : ١٥] .

٨ - ﴿ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ﴾ [المعارج : ٣٩] .

٩ - ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴾ [المدثر : ١٦] .

١٠ - ﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴾ [المدثر : ٣٢] .

١١ - ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ [المدثر : ٥٣] .

١٢ - ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴾ [المدثر : ٥٤] .

١٣ - ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة : ١١] .

١٤ - ﴿ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴾ [القيامة : ٢٠] .

١٥ - ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ [القيامة : ٢٦] .

١٦ - ﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴾ [النبأ : ٤] .

١٧ - ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴾ [النبأ : ٥] .

١٨ - ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴾ [عبس : ١١] .

١٩ - ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ [عبس : ٢٣] .

٢٠ - ﴿ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ [الانفطار : ٩] .

٢١ - ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴾ [المطففين : ٧] .

٢٢ - ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤] .

٢٣ - ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴾ [المطففين : ١٥] .

٢٤ - ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ [المطففين : ١٨] .

٢٥ - ﴿ كَلَّآ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الفجر : ١٧] .

٢٦ - ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر : ٢١] .

٢٧ - ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ [العلق : ٦] .

٢٨ - ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق : ١٥] .

٢٩ - ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ [العلق : ١٩] .

٣٠ - ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر : ٣] .

٣١ - ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر : ٤] .

٣٢ - ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ [التكاثر : ٥] .

٣٣ - ﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة : ٤] .

* * *

باب همزة الوصل

س : ما هي همزة الوصل ؟

جـ : هي التي يُتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن وتكون ثابتة عند الابتداء بالكلمة وغير ثابتة عند الوصل بين كلمتين .

س : ما حكمها ؟

جـ : لها حكمان :

الأول : أن تكون (ثابتة) وذلك عند البدء بالكلمة الداخلة عليها .

الثاني : أن تكون (محذوفة) وذلك في حالة وصل الكلمة التي هي فيها بما قبلها .

وهي ثابتة رسمًا في كل الأحوال ، فالحذف في حالة الوصل فقط عند النطق بها .

س : أين تقع همزة الوصل ؟

جـ : تقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال وفي (ألْ) الْمُعَرِّفَة .

س : ما فائدتها ؟

جـ : هي سهولة النطق بالحرف الساكن الذي يقع في أول الكلمة .

س : ما هي أحوالها مع الفعل والاسم والحرف ؟

جـ : (أ) : لها مع الفعل حالتان :

الحالة الأولى : الضَّمُّ : إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا مثل ﴿ ٱتْلُ ﴾ ، ﴿ أَنِ ٱشكُرْ ﴾ عند البدء بالفعل .

الحالة الثانية : الْكَسْر : وذلك إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا . مثل : ﴿ اِسْتَغْفِرْ ﴾ ، ﴿ اِضْرِب ﴾ فالمثال الأول فُتِحَ الحرف الثالث فيه ، والمثال الثاني كُسِرَ الحرفُ الثالث فيه ، فعندئذٍ يبدأ بهمزة الوصل بالكسر ، ثم اعلم أن همزة الوصل تكون في ماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما وأمرهما كانطلق واستخرج . وفي أمر الثلاثي كاضرب واعلم .

(ب) : ولها من الأسماء الكسر فقط :

وهذا يقع في الأسماء السبعة المنكَّرة وهي : (اثنان ، اثنتان ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اسم) ..

وإليك الأمثلة :

١ - (اِثْنَانِ) مثل ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [١] .
٢ - (اِثْنَتَا) مثل : ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [٢] .
٣ - (اِبْن) مثل : ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٣] .
٤ - (اِبْنَة) مثل : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [٤] .
٥ - (اِمْرُؤٌ) مثل : ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ ﴾ [٥] .
٦ - (اِمْرَأَتَ) مثل : ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [٦] .
٧ - (اِسْم) مثل : ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ [٧] .

ولها الكسر أيضًا في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية . مثال ذلك :

﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [٨] مصدر خماسي .

﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٩] مصدر سداسي .

وقس على هذا ....

(جـ) : ولها الفتح في (ألْ) الداخلة على الأسماء المنكَّرة لِتُعرِّفها مثال (الأَوَّلُ) ، (الآخِرُ) ، (الْبَاقِي) ، (الْحَيُّ) .

ونوجز ما سبق فيما يأتي :

أولًا : تُضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضمومًا ضمًّا لازمًا .

– ثانيًا : تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا ، وتكسر أيضًا في الأسماء السبعة المنكرة وفي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

ثالثًا : تفتح إذا كانت في (ألْ) الداخلة على الأسماء المنكرة لِتُعرِّفها .

ملحوظة : يبدأ بهمزة الوصل بالكسر بحسب الأصل ، إذا كان ضم ثالث الفعل عارضًا . وقد وقع هذا في أربعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي : ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا ﴾ [١٠] ، ﴿ أَنِ ٱمْشُوا ﴾ [١١] ﴿ فَقَالُوا ٱبْنُوا ﴾ [١٢] ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوا ﴾ [١٣] .

وهي في الأصل :

---

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٦ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٦٠ .
(٣) سورة الصف ، الآية ٦ .
(٤) سورة التحريم ، الآية ١٢ .
(٥) سورة النساء ، الآية ١٧٦ .
(٦) سورة التحريم ، الآية ١٠ .
(٧) سورة آل عمران ، الآية ٤٥ .
(٨) سورة البقرة ، الآية ٢٠٧ .
(٩) سورة فاطر ، الآية ٤٣ .
(١٠) سورة طه ، الآية ٦٤ .
(١١) سورة ص ، الآية ٦ .
(١٢) سورة الكهف ، الآية ٢١ .
(١٣) سورة يونس ، الآية ٧١ .

١ - (إِءْتِيُوا) ٢ - (إِمْشِيُوا) ٣ - (إِبْنِيُوا) ٤ - (إِقْضِيُوا)

مع أن ثالثها مضموم ولكنها تقرأ بالكسر عند الابتداء عملًا بالأصل ، فتبدأُ بكسر همزة الوصل عند البدء بالكلمات الأربع إلَّا أن الهمزة الثانية في الكلمة الأولى (ائتُوا) تبدل من جنس حركة ما قبلها فتبدل ياء .

ملحوظة : كلمة (الاسم) في سورة الحجرات فيها وجهان في البدء بها وهما : البدء بالهمز المفتوح وتركه في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ .

وقد أشار ابن الجزري في مقدمته لذلك فقال :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِذَا كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةْ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

تمرينات على همزة الوصل محلولة

الأمثلة :

﴿ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ (١) ﴿ ٱسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴾ (٢) ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ (٣) ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ (٤) ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (٥) ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ ﴾ (٦) ﴿ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ ﴾ (٧) .

الحل :

الكلمة	حكمها
ٱعْبُدُوا	ضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل وهو الباء .
استجيبُوا	كسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو التاء .
اهْدِنَا	كسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو الدال .
إِسْم	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه من الأسماء السبعة المنكرة .
إِنْتِقَام	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر خماسي .
إِسْتِكْبَارا	كسر همزة الوصل عند البدء بها لأنه مصدر سداسي
الأول	فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام أل .
الْآخِر	فتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على اللام الساكنة وهي لام أل .

(١) سورة الحج ، الآية ٧٧ . (٢) سورة الشورى ، الآية ٤٧ . (٣) سورة الفاتحة ، الآية ٦ .
(٤) سورة المزمل ، الآية ٨ . (٥) سورة آل عِمْرَانَ ، الآية ٤ . (٦) سورة فاطر ، الآية ٤٣ .
(٧) سورة الحديد ، الآية ٣ .

تمرينات على همزة الوصل مطلوب حلها

س : بيِّن حكم همزة الوصل في الأمثلة القرآنية الآتية :

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (٤) .

قال الله تعالى : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ (٥) .

قال الله تعالى : ﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ (٦) .

قال الله تعالى : ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم ﴾ (٧) .

جـ : ________________________________

____

____

____

____

____

____

____

* * *

(١) سورة النحل ، الآية ١١٥ .
(٢) سورة آل عِمْرَانَ ، الآية ٣٥ .
(٣) سورة التحريم ، الآية ١٢ .
(٤) سورة الدخان ، الآية ١٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤٧ .
(٦) سورة البقرة ، الآية ٢٠٧ .
(٧) سورة الشورى ، الآية ٤٧ .

باب همزة الوصل مع همزة الاستفهام

س : إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة فكم حالة لهما ؟

جـ : لهما حالتان :

الحالة الأولى : بقاء همزة الاستفهام ، وحذف همزة الوصل .

الحالة الثانية : بقاء الهمزتين معًا .

وإليك بيان كل منهما :

أولًا : تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام : ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بدلًا من همزة الوصل ، وقد وقع هذا في سبعة أفعال فقط في القرآن الكريم وهي كما يأتي :

العدد	أصلها قبل حذف همزة الوصل	الكلمات السبع بعد الحذف وموضع كل منها في القرآن	اسم السورة	رقم الآية
١	أَٱتَّخَذْتُم	قُل أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا	البقرة	٨٠
٢	أَٱطَّلَعَ	أَطَّلَعَ الْغَيْبَ	مريم	٧٨
٣	أَٱفْتَرَى	أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	سبأ	٨
٤	أَٱصْطَفَى	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ	الصافات	١٥٣
٥	أَٱتَّخَذْنَاهُمْ	أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا	ص	٦٣
٦	أَٱسْتَكْبَرْتَ	أَسْتَكْبَرْتَ	ص	٧٥
٧	أَٱسْتَغْفَرْتَ	أَسْتَغْفَرْتَ	المنافقون	٦
سبعة لا ثامن لها				

ثانيًا :تبقى همزة الاستفهام وهمزة الوصل معًا ، بشرط أن تقع بعد همزة الوصل (لام) بحيث لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة . بل يجوز لنا فيها وجهان وهما :

١ - تسهيلها بين بين . أيْ بين الهمزة والألف بدون مدٍّ .

٢ - إبدالها حرف مد مع الإشباع ست حركات وقد وقعت الهمزتان معًا في ثلاث كلمات فقط في كلام ربنا جلَّ وعلا وهي :

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ .

فالكلمة الأولى : ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (٢) .

أما الكلمة الثانية : وهي ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ وقعت في موضعين في القرآن في قوله تعالى : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (٣) .

وقوله تعالى : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (٤) .

والكلمة الثالثة : هي (ءَآللَّهُ) وقد وقعت في موضعين وهما :

١ - في قوله تعالى : ﴿ قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ (٥) .

٢ - في قوله تعالى : ﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (٦) والله تعالى أعلم .

أجب عن الأسئلة الآتية :

س١ : كم حالة لهمزة الوصل مع همزة الاستفهام ؟

جـ : ____

____

س٢ : متى تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مع ذكر مثال لها ؟

جـ : ____

____

س٣ : متى تبقى الهمزتان معًا ؟ مع التمثيل ؟

جـ : ____

____

* * *

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٣ . (٢) سورة الأنعام ، الآية ١٤٣ . (٣) سورة يونس ، الآية ٥١ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٩١ . (٥) سورة يونس ، الآية ٥٩ . (٦) سورة النمل ، الآية ٥٩ .

باب تاء التأنيث

س : ما هي تاء التأنيث ؟

جـ : تاء التأنيث : (أ) : هي التاء التي تدل على المؤنث وتتصل بآخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا . مثل ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ [1] .

ب - أو تكون في آخر الاسم مثل : ﴿ مَغْفِرَة ﴾ ، ﴿ رَحْمَة ﴾ .

س : كيف ترسم التاء الملحقة بالفعل ؟

جـ : ترسم تاء مفتوحة - هكذا (ت) .

س : وكيف ترسم التاء في آخر الاسم ؟

جـ : التي تقع في آخر الاسم غالبًا ترسم بالهاء ، هذا في الأصل ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المفتوحة - هكذا (ت) .

س : كم عدد الكلمات المرسومة في الأسماء بالتاء في القرآن الكريم ؟

جـ : الكلمات التي رسمت بالتاء في الأسماء في القرآن الكريم (عشرون كلمة) ثلاث عشرة كلمة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءتها بالإفراد ، وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع .

س : ما هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ؟

جـ : الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ثلاث عشرة كلمة وهي :

١ - نعمت ٢ - رحمت ٣ - امرأت ٤ - سنت ٥ - لعنت ٦ - معصيت ٧ - بَقِيَّتْ ٨ - كلمت ٩ - قُرت ١٠ - فطرت ١١ - شجرت ١٢ - جنت ١٣ - ابنت .

س - ما هي الكلمات التي اختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع ؟

جـ : الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع سبع وهي : ١ - ثمرٰت ٢ - جملَتٌ ٣ - ءَايٰت ٤ - الغرفٰت ٥ - غيٰبت ٦ - بينٰت ٧ - كلمٰت .

س : ما حكمها في الوصل والوقف ؟

جـ : أ - حكمها عند الوصل : (أنها تقرأ بالتاء) سواء كانت مرسومة بالتاء أو بالهاء .

ب - وحكمها في الوقف بحسب رسمها في المصحف فما رسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء . عند الاضطرار أو الاختبار . وما رسم منها بالهاء يوقف عليه بالهاء ، وهكذا .. وإليك بيانها مفصلة حسب موقع كل منها في القرآن الكريم ..

---

(١) سورة ق ، الآية ٣١ .

المواضع التي تقع فيها كلمة ﴿ رَحْمَتَ ﴾ المفردة بالتاء المفتوحة

س : في كم موضع تقع كلمة (رَحْمَتَ) بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

جـ : تقع في سبعة مواضع ، وهي كالآتي :

العدد	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	البقرة	٢١٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	الأعراف	٥٦
٣	في قوله تعالى : ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾	هود	٧٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾	مريم	٢
٥	في قوله تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	الروم	٥٠
٦	في قوله تعالى : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	الزخرف	٣٢
٧	في قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	الزخرف	٣٢
وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم			

كلمة ﴿ نِعْمَتَ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

جـ : تقع هذه الكلمة في أحد عشر موضعًا وهي كالآتي :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	البقرة	٢٣١
٢	في قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	آل عمران	١٠٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	المائدة	١١
٤	في قوله تعالى : ﴿ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾	إبراهيم	٢٨
٥	في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾	إبراهيم	٣٤
٦	في قوله تعالى : ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾	النحل	٧٢
٧	في قوله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾	النحل	٨٣
٨	في قوله تعالى : ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾	النحل	١١٤
٩	في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	لقمان	٣١
١٠	في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾	فاطر	٣
١١	في قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾	الطور	٢٩
وفي غير هذه المواضع المذكورة فمرسومة بالهاء			

كلمة ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾ المرسومة بالتاء المفتوحة ؟

جـ : في سبعة مواضع من القرآن الكريم وهي كالآتي :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾	آل عمران	٣٥
٢	في قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١
٣	في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾	القصص	٩
٤	في قوله تعالى : ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾	يوسف	٣٠
٥	في قوله تعالى : ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴾	التحريم	١٠
٦	في قوله تعالى : ﴿ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾	التحريم	١٠
٧	في قوله تعالى : ﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾	التحريم	١١
وفيما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء في القرآن الكريم			

كلمة ﴿ سُنَّتُ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ سُنَّتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : تقع كلمة ﴿ سُنَّتُ ﴾ بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	الأنفال	٣٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ ﴾	فاطر	٤٣
٣	في قوله تعالى : ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ ﴾	فاطر	٤٣
٤	في قوله تعالى : ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾	فاطر	٤٣
٥	في قوله تعالى : ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ ﴾	غافر	٨٥
وما عدا هذه المواضع المذكورة فبالهاء			

كلمة ﴿ لَّعۡنَتَ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ لَّعۡنَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : تقع كلمة ﴿ لَّعۡنَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في موضعين فقط وهما :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾	آل عمران	٦١
٢	في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾	النور	٧
وما عدا الموضعين المذكورين فمرسوم بالهاء			

كملة ﴿وَمَعۡصِيَتِ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿وَمَعۡصِيَتِ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : تقع في موضعين فقط وهما :

العدد	مواضع رسمها بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم	اسم السورة	رقم الآية
١	في قوله تعالى : ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾	المجادلة	٨
٢	في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾	المجادلة	٩
هذان الموضعان المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم			

كلمة ﴿ كَلِمَتُ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالفتح ، وهو في قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ (١) وما عداها فبالهاء ..

كلمة ﴿ بَقِيَّتُ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : وقعت في موضع واحد في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة وهو في قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ ﴾ (٢) وما عداها فبالهاء .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٣٧ .

(٢) سورة هود ، الآية ٨٦ .

كلمة ﴿ قُرَّتُ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ قُرَّتُ ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

جـ : وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ (١) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ فِطْرَتَ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : وقعت في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (٢) هذا الموضع المذكور من كلمة ﴿ فِطْرَتَ ﴾ لا ثاني له في القرآن الكريم .

كلمة ﴿ شَجَرَتَ ﴾

س : في كم موضع تقع كلمة ﴿ شَجَرَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : تقع كلمة ﴿ شَجَرَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ (٣) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ جَنَّتِ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ جَنَّتِ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : وقعت كلمة ﴿ جَنَّتِ ﴾ في موضع واحد بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم وهو في قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ (٤) وما عدا هذا الموضع المذكور فمرسوم بالهاء .

كلمة ﴿ ٱبْنَتَ ﴾

س : في كم موضع وقعت كلمة ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : وقعت كلمة ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو في قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (٥) ، وهذا الموضع المذكور من كلمة ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ لا ثاني له في القرآن الكريم .

وإليك الدليل لهاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة من الجزرية :

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الاعْرَافَ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلُ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هُمْ

---

(١) سورة القصص ، الآية ٩ . (٢) سورة الروم ، الآية ٣٠ . (٣) سورة الدخان ، الآيتان ٤٣ ، ٤٤ .
(٤) سورة الواقعة ، الآية ٨٩ . (٥) سورة التحريم ، الآية ١٢ .

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيمُ مَعْصِيتْ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتَ فَاطِرِ كِلَا وَالانْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٍ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِف جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

ملحوظة : من الأفضل حفظ هذه الأبيات .

تمرينات محلولة على التاء المفتوحة

قال اللّه تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ (١) .

وقال اللّه تعالى : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (٤) .

الحل : أولًا : في مواضع سورة فاطر الثلاثة لكلمة ﴿ سُنَّتَ ﴾ وقعت بالتاء المفتوحة هكذا : ﴿ سُنَّتَ ﴾ . أما موضع سورة الأحزاب فقد رسم بالهاء هكذا : ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ﴾ .

ثانيًا : في موضع سورة الاعراف رسمت كلمة ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ، أما موضع سورة إبراهيم فقد رسمت بالهاء هكذا : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ .

تمرينات على التاء المفتوحة مطلوب حلها

س : بيِّن المواضع التي رسمت فيها التاء مفتوحة أو بالهاء في المواضع الآتية :

قال اللّه تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٥) .

قال اللّه تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ (٦) .

قال اللّه تعالى : ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ (٧) .

قال اللّه تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ (٨) .

قال اللّه تعالى : ﴿ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ (٩) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية ٤٣ . (٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٨ . (٣) سورة الأعراف ، الآية ١٣٧ .
(٤) سورة إبراهيم ، الآية ٢٤ . (٥) سورة هود ، الآية ٨٦ . (٦) سورة البقرة ، الآية ٢٤٨ .
(٧) سورة يوسف ، الآية ٣٠ . (٨) سورة الدخان ، الآية ٤٣ . (٩) سورة طه ، الآية ١٢٠ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (١) .

س : اذكر المواضع التي وقعت فيها كلمة ﴿ رَحْمَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

جـ : ____________________

____

____

____

س : بيّن المواضع التي رسمت فيها كلمة ﴿ نِعْمَتَ ﴾ بالتاء المفتوحة في القرآن الكريم ؟

جـ : ____________________

____

____

____

* * *

(١) سورة التحريم ، الآية ١٢ .

مواضع الخلاف

س : ما هي الكلمات التي وقع فيها الخلاف بين الإِفْرَادَ والجمع وترسم بالتاء المفتوحة ؟

جـ : الكلمات المختلف في قراءتها بين الإِفرَادِ والجمع والمتفق على رسمها بالتاء هي سبع كلمات فقط ، وإليك بيانها بالتفصيل :

الكلمة الأولى : ﴿ كَلِمَتُ ﴾ وقد وقعت في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١ - ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (١) .

٢ - ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣) .

٤ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ (٤) . وما عدا هذه المواضع الأربعة فمفرد باتفاق ومرسوم بالهاء .

الكلمة الثانية : ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ وقد وقعت في موضعين بالفتح وبالخلاف بين الإفراد والجمع وهما :

١ - ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (٥) .

٢ - ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ (٦) . وما عداهما بالهاء رسمًا .

الكلمة الثالثة : ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾ وقد وقعت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو :

﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ (٧) ، وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء .

الكلمة الرابعة : ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد بالتَّاءِ المفتوحة وهو :

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ (٨) ، وما عداه فبالإفراد اتفاقًا وبالهاء رسمًا .

الكلمة الخامسة : ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد بالتاء وهو :

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٩) ، وهذه الكلمة لا ثاني لها في القرآن الكريم .

الكلمة السادسة : ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ وقد وقعت في موضعين فقط وهما :

١ - ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ (١٠) .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ١١٥ .
(٢) سورة يونس ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة يونس ، الآية ٩٦ .
(٤) سورة غافر ، الآية ٦ .
(٥) سورة يوسف ، الآية ٧ .
(٦) سورة العنكبوت ، الآية ٥٠ .
(٧) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٨) سورة فصلت ، الآية ٤٧ .
(٩) سورة المرسلات ، الآية ٣٣ .
(١٠) سورة يوسف ، الآية ١٠ .

٢ - ﴿ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ (١) .

وَالْمَوْضِعَانِ المذكوران لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

الكلمة السابعة : ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ وقد وقعت في موضع واحد وهو :

﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ (٢) ، وما عدا هذا الموضع فمفرد اتفاقًا ومرسوم بالهاء .

وقد أشار إلى ذلك كله العلّامة الشيخ المتولي بقوله :

وَكُلُّ مَا فِيهِ الخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءِ فَادْرِي

وهناك كلمات ترسم بالتاء المفتوحة (ت) قولًا واحدًا وهي ست كلمات :

١ - كلمة ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ موضعين في سورة المؤمنون .

٢ - كلمة ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ موضع واحد بسورة النمل .

٣ - كلمة ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم .

٤ - كلمة ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾ موضع واحد في سورة (ص) .

٥ - كلمة ﴿ مَرْضَاتَ ﴾ بسور البقرة والنساء والتحريم .

٦ - كلمة ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ بسورة النجم .

تمرينات

س : ما عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة والمختلف في قراءتها بين الإفراد والجمع ؟

جـ : ____________________

____

س : في كم موضع رسمت ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : ____________________

____

س : في كم موضع رسمت ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾ بالتاء المفتوحة ؟

جـ : ____________________

____

* * *

(١) سورة يوسف ، الآية ١٥ .

(٢) سورة فاطر ، الآية ٤٠ .

باب المقطوع والموصول

س : ما هو المقطوع والموصول ؟

جـ : المقطوع هو المحل الذي تقطع فيه كلمة عند الحاجة أثناء القراءة ، والموصول هو عكسه تمامًا .

والقطع يَكُونُ عند ضيق نَفَسٍ أو اختبار مُمْتحِن ، وذلك من خصائص الرسم العثماني وهو سُنةٌ لا تجوز مُخالفته ولا بُدَّ لقارئ القرآن الكريم من معرفة هذا الباب ليقف على المقطوع في محل قطعه ويصل الموصول عند قراءته ، وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

أولًا : تُقطع ﴿ أَن ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي :

١ - ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ (٣) .

٤ - ﴿ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤) .

٥ - ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (٥) .

٦ - ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ (٦) .

٧ - ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ (٧) .

٨ - ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (٨) .

٩ - ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ (٩) .

١٠ - ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ (١٠) .

هذه المواضع العشرة بالقطع قولًا واحدًا ، أما ﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (١١) . ففيه الخلاف بين القطع والوصل وكلاهما صحيح معمول به ، وما عدا هذا الموضع فبالوصل في جميع المواضع بلا خلاف .

ثانيًا : تقطع ﴿ إِن ﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون عن ﴿ مَّا ﴾ في موضع واحد وهو :

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ . (٢) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ . (٣) سورة التوبة ، الآية ١١٨ .
(٤) سورة هود ، الآية ١٤ . (٥) سورة هود ، الآية ٢٦ . (٦) سورة الحج ، الآية ٢٦ .
(٧) سورة يس ، الآية ٦٠ . (٨) سورة الدخان ، الآية ١٩ . (٩) سورة الممتحنة ، الآية ١٢ .
(١٠) سورة القلم ، الآية ٢٤ . (١١) سورة الأنبياء ، الآية ٨٧ .

﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ ﴾ (١) وما عداه فبالوصل في جميع المواضع .

ثالثًا : تقطع ﴿ عَن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في موضع واحد وهو : ﴿ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ (٢) وتوصل فيما عداه .

رابعًا : تقطع ﴿ مِن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في موضعين وهما :

١ - ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ (٣) .

٢ - ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ (٤) .

وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾ (٥) ، وتوصل فيما عدا ذلك بالاتفاق .

خامسًا : تقطع ﴿ أَم ﴾ عن ﴿ مَّن ﴾ في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾ (٦) .

٢ - ﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾ (٧) .

٣ - ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ ﴾ (٨) .

٤ - ﴿ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ (٩) ، وما عدا هذه المواضع الأربعة فَبِالوَصْلِ باتفاق .

سادسًا : تقطع ﴿ أَن ﴾ عن ﴿ لَّمۡ ﴾ في جميع مواضعها بالقرآن الكريم مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ (١٠) .

وقوله سبحانه : ﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (١١) .

سابعًا : تقطع ﴿ إِنَّ ﴾ المكسورة الهمزة المشددة النون عن ﴿ مَا ﴾ الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖ ﴾ (١٢) ، والخلاف في موضع آخر وهو ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ (١٣) يجوز فيها القطع والوصل ، وما عدا ذَلِكَ فبالوصل بلا خلاف .

ثامنًا : تقطع ﴿ أَنَّ ﴾ المفتوحة الهمزة المشددة النون عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين بلا خلاف وهما :

١ - ﴿ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ (١٤) .

---

(١) سورة الرعد ، الآية ٤٠ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٦٦ .
(٣) سورة النساء ، الآية ٢٥ .
(٤) سورة الروم ، الآية ٢٨ .
(٥) سورة المنافقون ، الآية ١٠ .
(٦) سورة النساء ، الآية ١٠٩ .
(٧) سورة التوبة ، الآية ١٠٩ .
(٨) سورة الصافات ، الآية ١١ .
(٩) سورة فصلت ، الآية ٤٠ .
(١٠) سورة الأنعام ، الآية ١٣١ .
(١١) سورة البلد ، الآية ٧ .
(١٢) سورة الأنعام ، الآية ١٣٤ .
(١٣) سورة النحل ، الآية ٩٥ .
(١٤) سورة الحج ، الآية ٦٢ .

٢ - ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ (١) .

وموضع بالخلاف وهو ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ (٢) أي يجوز فيه القطع والوصل . والوصل أولى ، وفيما عدا ذلك فبالوصل قولًا واحدًا .

تاسعًا : تقطع ﴿ حَيْثُ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضعين وهما :

١ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ﴾ (٣) .

٢ - ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا ﴾ (٤) .

وهذان الموضعان لا ثالث لهما في القرآن الكريم .

عاشرًا : تقطع ﴿ كُلِّ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحد بلا خلاف وهو : ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (٥) .

وفيها الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ (٦) .

٢ - ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ (٧) .

٣ - ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ (٨) .

٤ - ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٩) .

في المواضع الأربعة المذكورة فيها الخلاف بين القطع والوصل وفيما عدا ذلك فموصول باتفاق .

الحادي عشر : تقطع ﴿ بِئْسَ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم عدا موضعين فبالوصل وهما :

١ - ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ (١٠) .

٢ - ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ (١١) .

وقد وقع الخلاف في موضع واحد ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١٢) وما عدا المواضع الثلاثة فبالقطع قولًا واحدًا .

الثاني عشر : تقطع ﴿ فِى ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في موضع واحد بلا خلاف وهو : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ (١٣) .

---

(١) سورة لقمان ، الآية ٣٠ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ٤١ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٤٤ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ١٥٠ .
(٥) سورة إبراهيم ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة النساء ، الآية ٩١ .
(٧) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .
(٨) سورة المؤمنون ، الآية ٤٤ .
(٩) سورة الملك ، الآية ٨ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ٩٠ .
(١١) سورة الأعراف ، الآية ١٥٠ .
(١٢) سورة البقرة ، الآية ٩٣ .
(١٣) سورة الشعراء ، الآية ١٤٦ .

ويقع فيها الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع وهي :

١ - ﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ ﴾ (١) .

٢ - ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ ﴾ (٣) .

٤ - ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۗ ﴾ (٤) .

٥ - ﴿ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ (٥) .

٦ - ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٦) .

٧ - ﴿ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ (٧) .

٨ - ﴿ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ ﴾ (٨) .

٩ - ﴿ فِى مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٩) .

١٠ - ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٠) .

ففي المواضع العشرة الأخيرة بالخلاف ، وفي الموضع الأول بالقطع بلا خلاف وفيما عدا ذلك فبالوصل .

الثالث عشر : تقطع ﴿ أَيْنَ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في جميع مواضع القرآن سوى موضعين فبالوصل ، وَثَلاثَةٌ بالخلاف . أما موضعا الوصل فهما :

١ - ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ ﴾ (١١) .

٢ - ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (١٢) .

وأما المواضع الثلاثة المختلف فيها فهي :

١ - ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ ﴾ (١٣) .

٢ - ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (١٤) .

٣ - ﴿ مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ (١٥) .

الرابع عشر : تقطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَنْ ﴾ في جميع مواضع القرآن الكريم ماعدا

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٠ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٨ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٥) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٢ .
(٦) سورة النور ، الآية ١٤ .
(٧) سورة الروم ، الآية ٢٨ .
(٨) سورة الزمر ، الآية ٣ .
(٩) سورة الزمر ، الآية ٤٦ .
(١٠) سورة الواقعة ، الآية ٦١ .
(١١) سورة البقرة ، الآية ١١٥ .
(١٢) سورة النحل ، الآية ٧٦ .
(١٣) سورة النساء ، الآية ٧٨ .
(١٤) سورة الشعراء ، الآية ٩٢ .
(١٥) سورة الأحزاب ، الآية ٦١ .

موضعين فبالوصل وهما :

١ - ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ (١) .

٢ - ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (٢) .

الخامس عشر : تقطع ﴿ كَيْ ﴾ عن ﴿ لا ﴾ في جميع مواضع القرآن . ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي :

١ - ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ (٣) .

٢ - ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ (٤) .

٣ - ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ (٥) .

٤ - ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (٦) .

السادس عشر : تقطع ﴿ عَن ﴾ عن ﴿ مَّن ﴾ في موضعين فقط وهما :

١ - ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ (٧) .

٢ - ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ (٨) .

وليس في القرآن غيرهما .

السابع عشر : تقطع ﴿ يَوْمَ ﴾ عن ﴿ هُم ﴾ في موضعين فقط وهما :

١ - ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ (٩) .

٢ - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (١٠) . وما عداهما فبالوصل .

الثامن عشر : تقطع لام ﴿ مَالِ ﴾ عن ما بعدها في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ (١١) .

٢ - ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١٢) .

٣ - ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ (١٣) .

٤ - ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ (١٤) .

وتوصل فيما عدا هذه المواضع الأربعة .

---

(١) سورة الكهف ، الآية ٤٨ . (٢) سورة القيامة ، الآية ٣ . (٣) سورة آل عمران ، الآية ١٥٣ .
(٤) سورة الحج ، الآية ٥ . (٥) سورة الأحزاب ، الآية ٥٠ . (٦) سورة الحديد ، الآية ٢٣ .
(٧) سورة النور ، الآية ٤٣ . (٨) سورة النجم ، الآية ٢٩ . (٩) سورة غافر ، الآية ١٦ .
(١٠) سورة الذاريات ، الآية ١٣ . (١١) سورة النساء ، الآية ٧٨ . (١٢) سورة الكهف ، الآية ٤٩ .
(١٣) سورة الفرقان ، الآية ٧ . (١٤) سورة المعارج ، الآية ٣٦ .

التاسع عشر : تقطع ﴿ وَلَاتَ ﴾ عن ﴿ حِينَ ﴾ في موضع واحد وهو : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [١] .

العشرون : ﴿ كَالُوهُمْ ﴾ و ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ فيها الوصل قولًا واحدًا .

وقيل بالوصل فيها ، كهاء التنبيه وياء النداء وألْ التعريفية ورُبَّمَا ونِعِمّا وَمَهْمَا وَيَوْمَئِذٍ وَكَأَنَّمَا وَوَيْكَأَنَّ وَحِينَئِذٍ وإلياس . أمَّا ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ فمقطوعة . واللّٰه تعالى أعلم .

وخذ الشاهد على هذا الباب من الجزرية : قال الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ... مَعْ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا ... بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتْ النِّسَا وَذَبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنْ مَا
الأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعًا ... وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ قَطْعًا وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا ... أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرُهَا صِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابَ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا ... نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوَهِلَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنْ الْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

أسئلة

أجب على ما يأتي :

مثِّل لما يأتي بمثال مع ذكر اسم السورة ورقم الآية ورسم الكلمة : ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ ﴿ أَنْ لَّمْ ﴾ ﴿ كَالُوهُمْ ﴾ ﴿وَأَنَّ مَا ﴾ ﴿ يَوْمَ هُم ﴾ ﴿ مِن مَا ﴾ ﴿ أَيْنَ مَا ﴾ ﴿وَلَاتَ حِينَ ﴾ .

٢ - في كم موضع تقطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَنْ ﴾ مع بيان موضع الخلاف ؟

(١) سورة ص ، الآية ٣ .

باب الحذف والإثبات

س : في أي حرف يكون الحذف والإِثبات ؟

جـ : يكون الحذف والإثبات في ثلاثة أحرف من الأَحرف الهجائية وهي :

١ - الألف **٢ - الياء** **٣ - الواو**

س : ما هي كيفية الحذف والإثبات ؟

جـ : الكيفية هي عدم إثبات ذات الحرف نطقًا ، مع ثبوته رسمًا ، والإثبات هو إثبات الحرف نُطقًا .

س : أين يقع الحذف والإثبات ؟

جـ : يقع الحذف والإثبات لأي حرف من الأحرف الثلاثة إما في حالة الوصل ، أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة .

وإليك بيانها بالتفصيل :

أولًا - الألف وحذفها :

اعلم يا أخي المسلم وفقني اللّه وإياك لمرضاته ، أن الألف التي تقع في آخر بعض الكلمات القرآنية تحذف في الوصل عند التقاء ساكنين ، ولكنها تكون ثابتة في الوقف عليها . مثال ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ذَاقَا الشَّجَرَةَ ﴾ فإن الألف التي في آخر الكلمة ﴿ ذَاقَا ﴾ ساكنة والشين الأولى التي في أول الكلمة ﴿ الشَّجَرَةَ ﴾ ساكنة أيضًا ، فهنا التقى حرفان ساكنان نُطقًا لا رسمًا ، فعند النطق بهما في الوصل تحذف الألف لسهولة النطق بالكلمتين ، أما في حالة الوقف على كلمة ﴿ ذَاقَا ﴾ فإن الألف المتصلة بالقاف تكون ثابتة . وهي أيضًا ثابتة في رسم المصحف العثماني . وقس على ذلك في بقية الكلمات الآتية : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ ﴿ قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا ﴾ ، ونحو ذلك .

وَتَثْبُتُ الألف كذلك في الوقف والوصل في (يَا النداء) مثل ﴿ يَاأَيُّهَا ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم ونحو ذلك ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ ﴾ و ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ، إلَّا أنها تحذف وقفًا لحذفها رسمًا في ثلاث كلمات فقط وهي : ﴿ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بسورة النور ، آية ٣١ ، و ﴿ يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ﴾ بسورة الزخرف ، آية ٤٩ ، و ﴿ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ بسورة الرحمن ، آية ٣١ . فَإِنَّهَا - أي الألف - محذوفة في الرسم وفي الوقف ، حيث يوقف على الهاء دون الألف . هذا بالنسبة لحذف الألف عند التقاء ساكنين ....

أما إثبات الألف :

فقد اتفق على إثباتها عند الوقف في المواضع الآتية في قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصرًا ﴾ فإن الألف في آخر كلمة ﴿ مِصرًا ﴾ ثابتة رسمًا وكذلك تثبت عند الوقف عليها ، ويشبهها في الوقف كذلك الوقف على الكلمات التالية :

﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونًا مِن الصَّاغِرِينَ ﴾ بسورة يوسف .

و ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَة ﴾ بسورة العلق .

وفي (إذاً) المنونة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو : ﴿ فإذًا لا يُؤْتُونَ ﴾ و ﴿ إذًا لَّابْتَغَوْا ﴾ ، وهكذا في كل ما أشبهها . مثل ألف ﴿ لَكِنَّاْ هُوَ اللَّهُ ﴾ بسورة الكهف في حالة الوقف ، وتثبت الألف في الوقف كذلك ، وتحذف في الوصل في ضمير (أنا) نحو ﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ وفي الكلمات الثلاث في سورة الأحزاب وهي ﴿ الظُّنُونَا ﴾ و ﴿ الرَّسُولاْ ﴾ و ﴿ السَّبِيلاْ ﴾ . وهكذا في ألف كلمة ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان أما الموضع الثاني فيها فالألف فيه محذوفة وقفًا ووصلًا ، ومما حذف وصلًا ووقفًا كذلك مع إثباته رسمًا . ألف كلمة ﴿ ثَمُوداْ ﴾ في أربعة مواضع وهي :

١ - ﴿ أَلا إنَّ ثَمودَا كَفَرُوا رَبَّهُم ﴾ [١] .

٢ - ﴿ وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ [٢] .

٣ - ﴿ وَثَمُوداَ وَقَد تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ [٣] .

٤ - ﴿ وَثَمُوداَ فَمَا أَبْقَى ﴾ [٤] .

ففي المواضع الأربعة تحذف الألف الواقعة في الرسم في آخر كلمة ﴿ ثَمُوداَ ﴾ وصلًا ووقفًا . هذا بالنسبة لحذف وإثبات الألف .

ثانيًا – الياء :

(أ) أما الياء وهي الحرف الثاني من حروف الحذف والإثبات ، فإنها تكون ثابتة في الوقف في كلمة ﴿ الأيدي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أُولِي الأَيْدي والأَبصَار ﴾ بسورة (صٓ) وفي كلمة ﴿ مُعْجِزِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مُعْجِزي اللّه ﴾ وفي كلمة ﴿ حَاضِرِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام ﴾ وكلمة ﴿ آتِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ ءَاتِي الرَّحْمَٰنِ ﴾ وفي كلمة ﴿ مُهْلِكِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مُهْلِكِي الْقُرَى ﴾ وفي كلمة ﴿ الْمُقِيمِي ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاة ﴾ حيث إن الياء في كل ما سبق

---

(١) سورة هود ، الآية ٦٨ . (٢) سورة الفرقان ، الآية ٣٨ . (٣) سورة العنكبوت ، الآية ٣٨ .
(٤) سورة النجم ، الآية ٥١ .

ثابتة في الرسم . ولكنها عند الوصل تحذف . هذا في حالة الإثبات ....

(ب) أما حالة الحذف فتقع في كلمة ﴿ الأيد ﴾ من قوله تعالى ﴿ ذَا الأيد إِنَّهُ أَوَّاب ﴾ بسورة (ص) وتحذف كذلك الياء وقفًا ووصلًا في الكلمات الآتية وهي ﴿ وَسَوفَ يُؤْتِ اللَّهُ ﴾ بسورة النساء لأنه وقع بعدها ساكن وكذلك في ﴿ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ ﴾ بسورة المائدة ، وفي ﴿ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بسورة يونس ، وفي ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ بسورة طه والنازعات ، وفي ﴿ وَادِ النَّمْلِ ﴾ بسورة النمل ، و ﴿ الْوَادِ الأَيْمَنِ ﴾ بسورة القصص ، وفي ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ ﴾ بسورة الرحمن ، وفي ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّس ﴾ بالتكوير ، وفي ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بسورة الحج ، وفي ﴿ بِهَادِ الْعُمْيِ ﴾ بسورة الروم ، وفي ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ بسورة الصَّافَّات ، وفي ﴿ تُغْنِ النُّذُرِ ﴾ بسورة القمر ، وفي ﴿ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنِ ﴾ بسورة يس ، وفي ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الموضع الأول بسورة الزمر ، وفي ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ بسورة ق ، وفي ﴿ فَمَا ءَاتَـٰنِ اللَّهُ ﴾ بسورة النمل . إلَّا أن هذه الكلمة فيها الوجهان .

ثالثًا – الواو :

أما الواو فتكون واو مفرد أو جمع ؛ فإنها تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين . وهي ثابتة رسمًا ووقفًا . مثال ذلك في قوله تعالى في كلمة ﴿ يَمْحُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ وفي كلمة ﴿ مُلَاقُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴾ وفي كلمة ﴿ مُرْسِلُوا ﴾ من قوله تعالى ﴿ مُرْسِلُوا النَّاقَةِ ﴾ وفي كلمة ﴿ كَاشِفُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كَاشِفُوا الْعَذَابِ ﴾ وفي كلمة ﴿ جَابُوا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ جَابُوا الصَّخْر ﴾ وشبهها ، فهي محذوفة وصلًا ثابتة وقفًا ورسمًا .

ولكن وقعت أربعة أفعال واسم واحد تكون فيها الواو محذوفة وصلًا ووقفًا ورسمًا ولفظًا والكلمات هي :

١ – الفعل الأول في قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الإِنْسَانُ ﴾ بسورة الإسراء عندما تقف على كلمة ﴿ يَدْعُ ﴾ بالحذف .

٢ – الفعل الثاني في قوله تعالى : ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ بسورة الشورى عندما تقف على كلمة ﴿ وَيَمْحُ ﴾ بالحذف .

٣ – الفعل الثالث في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ بسورة القمر عندما تقف على كلمة ﴿ يَدْعُ ﴾ بالحذف .

٤ – الفعل الرابع في قوله تعالى : ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَة ﴾ بسورة العلق عندما تقف على

كلمة ﴿ سَنَدْعُ ﴾ بالحذف .

أما الاسم فهو في قوله تعالى : ﴿ وَصَـٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بسورة التحريم عندما تقف على كلمة ﴿ وَصَـٰلِحُ ﴾ بالحذف .

هذا ما منَّ اللّه تعالى علينا به في باب الحذف والإثبات باختصار لحفص وإن أردت التوسع في معرفة هذا الباب لجميع القراء فارجع إلى كتب القراءات المطولة إن شئت واللّه الموفق لما فيه الخير إنه سميع مجيب ..

أسئلة

س : أجب على ما يأتي :

س : بيِّن الثابت والمحذوف من الألف ؟

جـ : ________________________________

____

س : بيِّن الثابت والمحذوف من الياء ؟

جـ : ________________________________

____

س : بيِّن الثابت والمحذوف من الواو ؟

جـ : ________________________________

____

* * *

باب الروم والإشمام

س : ما هو الروم ؟

جـ : الروم هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد .

س : ما هو الإشمام ؟

جـ : الإشمام هو ضم الشفتين من غير انطباق بعد إسكان الحرف وهو يُرى ولا يُسمع .

س : ما هي الحالات التي يقع فيها الروم والإشمام عند الوقف ؟

جـ : الموقوف عليه : إما أن يكون أصله السكون أو التحريك ، فإن كان أصله السكون فلا خلاف في أنه يوقف عليه بالسكون الخالص فقط ، أما إذا كان أصله التحريك فإنه ينقسم إلى أربعة أقسام .

القسم الأول : إما أن يكون مفتوحًا ، أو منصوبًا ، أو هاء تأنيث ، أو ميم جمع ، أو عارض شكل . وهذا كله حكمه الوقف عليه بالإسكان الخالص .

مثال المفتوح : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

مثال المنصوب : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ .

مثال هاء التأنيث : ﴿ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ .

مثال ميم الجمع : ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

مثال عارض الشكل : ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ .

ففي هذا كله السكون المحض .

القسم الثاني : المجرور والمكسور .

مثال المجرور : ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

مثال المكسور : ﴿ هَٰؤُلَاءِ ﴾ .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان والروم فقط . فإذا وقفنا على كلمة ﴿ الرحيم ﴾ يكون لنا فيها أربعة أوجه ، ثلاثة منها بالسكون المحض . والرابع الروم مع القصر .

القسم الثالث : المرفوع والمضموم .

مثال المرفوع : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ عند الوقف عليها .

ومثال المضموم : ﴿ وَمِنْ حَيْثُ ﴾ عند الوقف عليها .

وهذا القسم حكمه جواز الوقف عليه بالإسكان الخالص أو الروم أو الإشمام .

القسم الرابع : هاء الضمير التي للغائب المفرد المذكر .

وتحت هذا النوع من الضمير سبعة أنواع هي :

١ - أن يكون قبل الهاء ضم مثل : ﴿ وَأَمْرُهُۥ ﴾ من ﴿ وَأَمْرُهُۥ إِلَى اللَّهِ ﴾ .

٢ - أن يكون قبل الهاء كسر مثل : ﴿ بِهِ ﴾ .

٣ - أن يكون قبل الهاء واو مثل : ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ .

٤ - أن يكون قبل الهاء ياء مثل : ﴿ فِيهِ ﴾ .

٥ -أن يكون قبل الهاء فتح مثل : ﴿ وَأَنَّهُۥ ﴾ .

٦ - أن يكون قبل الهاء ألف مثل : ﴿ اجْتَبَـٰهُ وَهَدَاهُ ﴾ .

٧ - أن يكون قبل الهاء ساكن صحيح مثل : ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

وحكم هذا القسم : الإسكان والروم والإشمام فيها جميعًا ، وهذا رأي عند بعض أهل الأداء . وبعضهم يرى الإسكان فقط في الأربعة الأولى ويمنع منها الروم والإشمام . وهي ما إذا وقع قبلها - أي قبل هاء الضمير - ضم أو كسر ، أو واو ، أو ياء . ويجيزهما - أي الروم والإشمام - فيما قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح .

وإلى ذلك كله أشار الشاطبي بقوله : (والإسكان أصل الوقف) وقال أيضًا في الروم والإشمام :

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ	وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ أُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ	وَعِندَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا
وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمْعِ قُلْ	وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا	وَمَنْ قَبْلَهُ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوْ امَّا هُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ	يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلَا

(مِن الأفضل حفظ هذه الأبيات) .

تمرينات

أجب على ما يأتي :

س : ما هو الأصل في الوقف ؟

جـ : ____

____

س : عرف الروم ؟

جـ : ________________

س : عرف الإشمام ؟

جـ : ________________

س : ما حكم الوقف على المجرور والمكسور ؟

جـ : ________________

س : اذكر مثالًا للأحوال التي يقع فيها هاء الضمير المفرد المذكر مع ذكر الحكم ؟

جـ : ________________

____

س : ما حكم المرفوع والمضموم عند الوقف عليه مع ذكر مثال ؟

جـ : ________________

____

س : اذكر الأبيات التي قالها الإمام الشاطبي في الروم والإشمام ؟

جـ : ________________

____

* * *

باب التكبير

س : ما حكم التكبير عند ختم القرآن الكريم ؟

جـ : حكمه أنه سنة عَن رسول الله ﷺ .

س : ما سبب التكبير ؟

جـ : سببه كما قال جمهور المفسرين والقراء أن الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسول الله ﷺ أيامًا ، قيل : اثنا عشر ، وقيل : خمسة عشر ، وقيل : أربعين يومًا ، فقال المشركون تعنتًا وعدوانًا وكراهية إن رَبَّ محمد وَدَّعَهُ وَقَلاهُ . أي أبغضه وهجره . فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بسورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ إلى آخرها . فقال المصطفى ﷺ عند قراء جبريل للسورة : « اللّهُ أَكْبَرُ » تصديقًا واستبشارًا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبًا للكفار الذين قالوا له إن رَبَّكَ وَدَّعَكَ وَقَلاكَ . وألحقت سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ بما بعدها من السور تعظيمًا للّه تعالى ، فكان التكبير آخر قراءة جبريل وأول قراءة النبي ﷺ [1] .

س : ما الدليل من السنة على التكبير ؟

جـ : الدليل من السنة هو فيما روي عن البزي بأسانيد متعددة أنه قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد اللّه المكي ، فلما بلغت ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تَخْتم القرآن ، فإني قرأت على عبد اللّه بن كثير فأمرني بذلك ، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد اللّه بن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أُبَيّ أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك ، رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين .

س : ما هي صيغة التكبير ؟

جـ : صيغته هي جملة « اللّهُ أَكْبَرُ » قبل البسملة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء .

وزاد بعهضم التهليل قبل التكبير فتقول « لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ واللّهُ أَكْبَرُ » بسم اللّه الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيم ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ . وقال آخرون عن ابن مجاهد بزيادة التحميد بعد التكبير فتقول : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللّه وَاللّهُ أَكْبَرُ وَللّهِ الْحَمْدَ » بسمِ اللّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمَ ... وكله صحيح .

س : من أين يبدأ بالتكبير وإلى أين ينتهي ؟

جـ : البدأ بالتكبير فيه قولان :

---

(١) هكذا باختصار من كتاب نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر ص ٢٢٢ .

القول الأول : هو أن يبدأ بالتكبير من أول سورة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وينتهي بأوَّل سورة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ .

القول الثاني : هو أن يبدأ به من أول سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ وينتهي بآخر سورة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ . والقولان صحيحان معمول بهما ولم يقل أحد بوجوب التكبير بل القارئ مخير بين أن يأتي به أو لا .. والله تعالى أعلم .

* * *

تتمة

الأحكام التي ينبغي مراعاتها عند القراءة

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

١ - إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا في لفظ ﴿ أنـا ﴾ حيث ورد في القرآن الكريم ، سواء كان بعده همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿ وَأَنَـا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [١] أم مضمومة نحو : ﴿ أَنَـا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ [٢] ، أم مكسورة نحو : ﴿ وَمَا أَنَـا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [٣] أم كان بعده حرف غير الهمز نحو : ﴿ وَأَنَـا بِـهِ زَعِيمٌ ﴾ [٤] .

٢ - كذلك في لفظ ﴿ لَكِنَّاْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّـاْ هُـوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ [٥] . وتَثْبُتُ الألف وقفًا وتحذف وصلًا في الألفاظ الثلاثة الآتية : وهي ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّه الظُّنُونَاْ ﴾ [٦] ، ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ ﴾ [٧] ، ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ ﴾ [٨] ، وأما لفظ :﴿ سَلَٰسِلاْ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ سَلَٰسِلاْ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ [٩] فيجوز لحفص في هذه الألف الإثبات والحذف عند الوقف ، وأما في الوصل فتحذف عنده قولًا واحدًا .

وفي لفظ ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ في الموضع الأول من قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ [١٠] فالألف في هذا الموضع المذكور تثبت ، وقفًا لثبوتها رسمًا وتحذف وصلًا تخفيفًا ، أما ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ في الموضع الثاني وهو : ﴿ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ ﴾ [١١] فالألف محذوفة وصلًا ووقفًا .

٣ - تسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بينها وبين الألف في كلمة ﴿ ءَاْعْـجَمِيٌّ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ءَاْعْـجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ [١٢] .

٤ - إمالة الراء مع الألف في لفظ ﴿ مَجْرِيـٰهَا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَيـٰهَا وَمُرْسَىٰهَا ﴾ [١٣] ولم يُمِلْ في القرآن إلَّا في هذه الكلمة ، والإمالة : لغة التعويج .

وفي اصطلاح القراء قسمان : كبرى وصغرى فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط .

والصغرى هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى . وتسمى التقليل وبين بين . أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٦٣ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٤٥ .
(٣) سورة الأحقاف ، الآية ٩ .
(٤) سورة يوسف ، الآية ٧٢ .
(٥) سورة الكهف ، الآية ٣٨ .
(٦) سورة الأحزاب ، الآية ١٠ .
(٧) سورة الأحزاب ، الآية ٦٦ .
(٨) سورة الأحزاب ، الآية ٦٧ .
(٩) سورة الدهر ـ الآية ٤ .
(١٠) سورة الدهر ، الآية ١٥ .
(١١) سورة الدهر ، الآية ١٦ .
(١٢) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .
(١٣) سورة هود ، الآية ٤١ .

٥ - جواز القراءة بكل من الروم والإشمام في (نون) ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَاأَبَانَا مَا لَكَ لَاتَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ (١) .

٦ - جواز القراءة بفتح الضاد وضمّها في كلمتي ﴿ ضُعْفٍ ﴾ وكلمة ﴿ ضُعْفًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ (٢) .

٧ - قرأ حفص في نون ﴿ يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ (٣) و ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (٤) بالإظهار فيهما .

٨ - إشباع هاء الضمير بقدر حركتين عند الوصل في كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (٥) .

٩ - قرأ حفص بالسين فقط في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ (٦) .
وفي ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ (٧) .
وبالسين والصاد في ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَۜيْطِرُونَ ﴾ (٨) .
وبالصاد فقط في : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٩) .

١٠ - سكت حفص سكتة يسيرة من غير تنفس على ألف ﴿ عِوَجًا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًاۜ قَيِّمًا ﴾ (١٠) وعلى ألف ﴿ مَرْقَدِنَاۜ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَرْقَدِنَاۜ ﴾ (١١) وعلى نون ﴿ مَنْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ (١٢) وعلى لام ﴿ بَلْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْۜ رَانَ ﴾ (١٣) والله تعالى أعلم .

---

(١) سورة يوسف ، الآية ١١ . (٢) سورة الروم ، الآية ٥٤ . (٣) سورة يس ، الآية ١ .
(٤) سورة القلم ، الآية ١ . (٥) سورة الفرقان ، الآية ٦٩ . (٦) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥ .
(٧) سورة الأعراف ، الآية ٦٩ . (٨) سورة الطور ، الآية ٣٧ . (٩) سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .
(١٠) سورة الكهف ، الآية ١ . (١١) سورة يس ، الآية ٥٢ . (١٢) سورة القيامة ، الآية ٢٧ .
(١٣) سورة المطففين ، الآية ١٤ .

جدول لبيان السور المكية والمدنية حسب ترتيب نزولها

العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية	العدد	السورة المكية
١	الْعَلَقْ	٢٧	التِّين	٥٣	الْحِجْر	٧٩	النَّبأ
٢	الْقَلَمْ	٢٨	قُرَيْش	٥٤	الأَنْعَام	٨٠	النَّازِعَات
٣	الْمُزَّمِّل	٢٩	الْقَارِعَة	٥٥	الصَّافَّات	٨١	الانْفِطَار
٤	الْمُدَّثِّر	٣٠	الْقِيَامَة	٥٦	لُقْمَان	٨٢	الانشِقَاق
٥	الْمَسَدْ	٣١	الْهُمَزَة	٥٧	سبأ	٨٣	الرُّوم
٦	التَّكْوِير	٣٢	الْمُرْسَلَاتْ	٥٨	الزُّمَر	٨٤	الْعَنْكَبُوت
٧	الأَعْلَىٰ	٣٣	ق	٥٩	غَافِر	٨٥	الْمُطَفِّفِينَ
٨	اللَّيْل	٣٤	البَلَد	٦٠	فُصِّلَت		
٩	الْفَجْر	٣٥	الطَّارِق	٦١	الشُّورَى		
١٠	الضُّحَىٰ	٣٦	الْقَمَر	٦٢	الزُّخْرُفْ		
١١	الشَّرْح	٣٧	ص	٦٣	الدُّخَان		
١٢	الْعَصْر	٣٨	الأَعْرَاف	٦٥	الْجَاثِيَة		
١٣	الْعَادِيَات	٣٩	الْجِنُّ	٦٦	الأَحْقَاف		
١٤	الْكَوْثَر	٤٠	يس	٦٦	الذَّارِيَات		
١٥	التَّكَاثُر	٤١	الفُرْقَان	٦٧	الْغَاشِيَة		
١٦	الْمَاعُون	٤٢	فَاطِر	٦٨	الْكَهْف		
١٧	الْكَافِرُون	٤٣	مَرْيَم	٦٩	النَّحْل		
١٨	الْفِيل	٤٤	طَه	٧٠	نُوح		
١٩	الْفَلَقْ	٤٥	الْوَاقِعَة	٧١	إِبْرَاهِيم		
٢٠	النَّاس	٤٦	الشُّعَرَاء	٧٢	الأَنْبِيَاءِ		
٢١	الإِخْلَاصْ	٤٧	النَّمْل	٧٣	الْمُؤْمِنُون		
٢٢	النجم	٤٨	الْقَصَص	٧٤	السَّجْدَة		
٢٣	عَبَسَ	٤٩	الإِسْرَاء	٧٥	الطُّور		
٢٤	الْقَدْر	٥٠	يُونس	٧٦	الْمُلْك		
٢٥	الشَّمْس	٥١	هُود	٧٧	الْحَاقَّة		
٢٦	الْبُرُوج	٥٢	يُوسُف	٧٨	الْمَعَارِج		

العدد	سورة المدنية	العدد	السورة المدنية
١	الْبَقَرة	١٥	الْحَشْر
٢	الأَنْفَال	١٦	النَّصْر
٣	آل عِمْرَان	١٧	النُّور
٤	الأَحْزَاب	١٨	الْحَجّ
٥	الْمُمْتَحِنَة	١٩	الْمُنَافِقُون
٦	النِّسَاء	٢٠	الْمُجَادَلَة
٧	الزَّلْزلَة	٢١	الْحُجُرَات
٨	الْحَدِيد	٢٢	التَّحْرِيم
٩	مُحَمَّد	٢٣	الصَّفّ
١٠	الرَّعْد	٢٤	الجمعة
١١	الرَّحْمٰن	٢٥	التَّغَابُن
١٢	الإِنْسَان	٢٦	الْفَتْح
١٣	الطَّلَاق	٢٧	التَّوْبَة
١٤	الْبَيِّنَة	٢٨	الْمَائِدَة

ملاحظة : سورة الفاتحة ورد أنها نزلت بمكة والمدينة .

للعلم بالمكي والمدني وموضع النزول فوائد عدة نذكر أهمها فيما يلي :

١ - الاستعانة بمعرفة المكي والمدني في تفسير القرآن ، فإن معرفة مواقع النزول تساعد الباحث على فهم الآية وتفسيرها تفسيرًا واضحًا ، وإن كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

٢ - تذوق أساليب القرآن الكريم والاستفادة منها في أسلوب الدعوة إلى الله فإن لكل مقام مقال .

٣ - الوقوف على السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية ، فإن تتابع الوحي على الرسولساير تاريخ الدعوة بأحداثها كلها في العهد المكي والعهد المدني منذ بدأ الوحي وحتى آخر آية نزلت من القرآن الكريم .

وكان الانتهاء من مراجعة وتحقيق هذا الكتاب للطبعة الثالثة لدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة . في يوم الاثنين ٤ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٩٥م ونسأل الله تعالى أن يجعله في خدمة القرآن وأهله ، وأن يثقل به ميزان حسناتنا ، وأن يشفعه فينا يوم لقائه إنه سميع الدعاء . وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

والحمد لله في البدء والختام .

جدول القراء العشرة ورواتهم

القـــــراء	الــــــــــرواة
١ - الإمام نافع المدني	١- قالون (عيسى بن مينا) ٢ - ورش (عثمان بن سعيد)
٢ - الإمام ابن كثير المكي	١ - البزي (أحمد بن محمد) ٢ - قنبل (محمد بن عبد الرحمن)
٣ - الإمام أبو عمرو البصري	١ - الدوري (حفص بن عمر) ٢ - السوسي (صالح بن زياد)
٤ - الإمام ابن عامر الشامي	١ - هشام (هشام بن عمار) ٢ - ابن ذكوان (عبد اللّه بن أحمد)
٥ - الإمام عاصم الكوفي	١ - شعبة (شعبة بن عياش) ٢ - حفص (حفص بن سليمان)
٦ - الإمام حمزة الكوفي	١ - خلف (خلف بن هشام) ٢ - خلاد (خلاد بن خالد)
٧ - الإمام الكسائي الكوفي	١ - أبو الحارث (الليث بن خالد) ٢ - الدوري (حفص بن عمر)
٨ - الإمام أبو جعفر المدني	١ - ابن وردان (عيسى بن وردان) ٢ - ابن جماز (سليمان بن محمد)
٩ - الإمام يعقوب البصري	١ - رُوَيس (محمد بن المتوكل) ٢ - رَوْح (روح بن عبد المؤمن)
١٠ - الإمام خلف البزار البغدادي	١ - إسحاق (إسحاق بن إبراهيم) ٢ - إدريس بن عبد الكريم)

إحصائية القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كَلام اللّه تعالى المنزل على أفضَل خَلقه سَيدنا ونَبيِّنا مُحمَّد ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريلَ عليه السلام والمتعبَّدُ بتلاوته وهو :

٣٠ جزءًا ، ٦٠ حزبًا ، ٢٤٠ ربعًا ، ١١٤ سورة ، ٦٢٣٦ آية ، ٧٧٤٣٧ كلمة ، ٣٢٣٦٧١ حرفًا ، ١٥٠٦٨١ نقطة .

وعدد أحرفه كالآتي :

أ	ء	ب	ت	ث	ج
٤٨٨٠٠	٢٨٧١٨	١١٢٠٢	١٠١٩٩	١٢٧٦	٣٢٧٣
ح	خ	د	ذ	ر	ز
٣٩٩٠	٢٤١٦	٥٦٤٢	٤٦٩٩	١١٧٩٣	١٥٧٠
س	ش	ص	ض	ط	ظ
٥٨٩٠	٢٢٥٣	١١٨٠	٢٢٩٣	٣١٧٤	٨٤٢
ع	ع	ف	ق	ك	ل
٩٢٠	٢٢٠٨	٨٤٩٩	٦٨١٣	١٠٣٥٤	٣٣٥٢٢
م	ن	هـ	و	لا	ي
٢٦٥٦٥	٢٦٣٥٤	١٩٠٧٠	٢٦٥٦٥	٤٠٩٩	٢٥٩٠٩

ملحوظة : هذه الإحصائية تقريبية واللّه وحده أعلم بعدده .

أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب اللّه فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الٓمٓ حرف ؛ ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » . حديث حسن صحيح . صدق رسول اللّه ﷺ .

ما يجب لحفص من طريق طيبة النشر
وذلك عند القصر المطلق للمنفصل مع توسط المتصل
والقصر المطلق الشامل لعموم أنواع المنفصل في سائر التنزيل

يتعين على القارئ بهذه الحالة عشرة أحكام مع توسط المد المتصل وهي :

أولًا : وجوب الأخذ بوجه ترك الغنة في اللام والراء عند إدغام النون الساكنة والتنوين في مثل كلمة ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ، ﴿ وَهدًى لِلمُتَّقِينْ ﴾ ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ﴾ ﴿ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ واشْكُرُوا لَهُ ﴾ .

ثانيًا : وجوب الأخذ بوجه (الصاد) في ﴿ وَيَبْسُطُ ﴾ بالبقرة آية (٢٤٥) وفي ﴿ وَفي الخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ بالأعراف آية (٦٩) وفي ﴿ بِمُصَيْطِرْ ﴾ في الغاشية آية (٢٢) .

ثالثًا : وجوب الأخذ بوجه السين في ﴿ المُصَيْطِرُونَ ﴾ بالطور آية (٣٧) .

رابعًا : وجوب الأخذ بوجه الإبدال في ﴿ ءَالذَّكَرَيْنِ ﴾ ﴿ ءَالئَنَ ﴾ ﴿ ءَاللَّهُ ﴾ وبَابه : أي في كل موضع لها .

خامسًا : وجوب الأخذ بوجه الإدغام في ﴿ اركَب مَّعَنَا ﴾ بهود آية (٤٢) .

سادسًا : وجوب الأخذ بوجه الإظهار في النون في هجَاء ﴿ يس والقُرْآن الحكيم ﴾ و ﴿ نٓ وَالقَلَمِ ﴾ .

سابعًا : وجوب الأخذ بوجه السَّكت على الألف من كلمة ﴿ عِوَجَا ﴾ بالكهف و ﴿ مَرْقَدِنَا ﴾ بيس ، ونون ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ بالقيامة ولام ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ بالمطففين .

ثامنًا : وجوب الأخذ بوجَه التوسط في حرف (عين) من فاتحة سورتي (مريم ، الشورى) وامتناع القصر والإشباع :

(كهيعص) (حمٓ . عسٓقٓ) .

تاسعًا : وجوب الأخذ بوجه فتح الضَاد في كلمة ﴿ ضَعْفٍ ﴾ في مواضعها الثلاثة بسورة الروم .

عاشرًا : وجوب الأخذ بوجه الإسكان في اللام الثانية وقفًا في كلمة ﴿ سَلَسِلَا ﴾ بالإنسان وله على هذه الحالة في التكبير وَجهَان أو الاقتصار على أحَدِهما [١] .

ملحوظة : توسط المتصل « أربع أو خمس حركات » .

* * *

(١) هداية القارئ ص ٢٩٤ ، ٢٩٥ . الشيخ عبد الفتاح المرصفي ، بتصرف .

أبيات قصر المنفصل

لَكَ الحمد يا مولاي في السر والجهر ... على نعمة القرآن يسَّرت للذِّكْر
وظل هُدًى للناس من كل ظلمة ... دلائلـه غـرٌّ وسـامـيـة الـقـدر
وصليت تعظيمًا وسلمت سرمدًا ... على المصطفى والآل مع صحبه الزهر
وبـعـد فـهـذا مـا رواه مـعـدِّل ... بروضته الفيحاء من طيب النشر
وإسناده عن حفص الحبر من تلا ... على عاصم وهو المكنَّى أبا بكر
فَفي البدء بالأجزاء ليس مخيرا ... لبسملة بل للتبرك مستقرى
ومتصلا وسِّطْ وما انفصل اقصُرَنْ ... ولا سكت قبل الهمز من طرق القصر
وما مد للتعظيم منها ولم يجئ ... بها وجه تكبير ولا غنة تسري
وفي موضعي ءالآن الذكرين مع ... والله أبدلها مع المد ذي الوفر
وأشمم بتَأْمنَّا ويلهث فادغمن ... مع اركب ونخلقكم أتم ولا تزري
وبل رَّان من راق ومرقدنا كذا ... له عوجا لا سكت في الأربَع الغر
وبالقصر قل في عين شورى ومريم ... وفخِّم بفرق وهو في آية البحر
وآتان نمل فاحذف الياء واقفًا ... كذا لألف احذف من سلاسل في الدهر
وبالسين لا بالصاد قل أم هم المصيـ ... ـطرون وبالوجهين في فرده والنُّكر
وفي يبصط الأولى وفي الخلق بصطة ... ويس نونٍ ضعفَ روم كذا أجر
ولكن مع الإظهار صاد مُصيطر ... وفي بصطة سين كذا يبصط البكر
وفتحٌ لدى ضعف عن الفيل وارد ... وبالعكس عن زرعان والكل عن عمرو
وأُهدي صلاتي في الختام مسلمًا ... على خاتم الرسل الهداة إلى البر
وآلٍ وصحبٍ كلما قال قائل ... لك الحمد يا مولاي في السر والجهر

أبيات قصر المنفصل لفضيلة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي حفظه الله

بحث مختصر لآيات سجود التلاوة في القرآن الكريم

عددها : مواضع ورودها حكم السجود دليل مشروعيته سببه صفته ما يقال فيه .

العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة	العدد	الآية	اسم السورة
١	٢٠٦	آخر الأعراف	٦	١٨	الحج	١١	٢٤	ص (الحنفية والمالكية)
٢	١٥	الرعد	٧	٧٧	الموضع الثاني من الحج (للشافعي وأحمد)	١٢	٣٨	فصلت
٣	٥٠	النحل	٨	٦٠	الفرقان	١٣	٦٢	آخر النجم
٤	١٠٩	الإسراء	٩	٢٦	النمل	١٤	٢١	الانشقاق (لغير المالكية)
٥	٥٨	مريم	١٠	١٥	السجدة	١٥	١٩	آخر العلق

حكم سجود التلاوة : فهو سنة مؤكدة للقارئ والمستمع على الأرجح عند الأئمة الأربعة ﷺ .

دليل مشروعيته : ورد في الصحيحين أن ابن عمر ﷺ قال : (كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا مكانًا لموضع جبهته) متفق عليه . وقال ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله ، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » رواه مسلم .

وقد أجمعت الأمة على أنها مشروعة عند قراءة مواضع مخصوصة من القرآن الكريم .

سببه : أما سببه فهو التلاوة للقرآن الكريم . والاستماع لمن كان متابعًا للقارئ .

صفة سجود التلاوة : هو أن يسجد الإنسان سجدة واحدة بين تكبيرتين بنية ، طاهرًا كطهارتة للصلاة ، مستقبلًا القبلة عند تمكنه ، ساترًا للعورة مع صلاحية الوقت للنافلة يقول فيها : (سبحان ربي الأعلى ثلاثًا) ثم يقول : (سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته ، تبارك الله أحسن الخالقين) رواه الحاكم والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ﷺ أو يقول : (اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا ، واجعلها لي عندك ذخرًا ، وضع عني بها وزرًا ، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود ﷺ) رواه الخمسة إلا ابن ماجه وصححه الترمذي ؛ وتؤدى السجدة بعد الانتهاء من قراءة الآية عند علامة السجدة حسب رسم المصحف الشريف .

عدد السجدات عند كل من الأئمة الأربعة :

١ - عند المالكية : ١١ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير

الصلاة ، ومواضع سور النجم والانشقاق والعلق ، خالف فيها مالك في بعض الروايات وهذه رواية الموطأ .

٢ – عند الحنفية : ١٤ سجدة بترك السجود في الموضع الثاني من سورة الحج في غير الصلاة .

٣ – عند الحنابلة : ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم .

٤ – عند الشافعية : ١٤ سجدة بترك السجود في موضع سورة (ص) فإنها للشكر عندهم . واللّه تعالى أعلم .

المراجع : القرآن الكريم – الصحيحان – البخاري ومسلم – الموطأ – المغني – نيل الأوطار – الكشاف – الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري – سجود التلاوة للشيخ عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي الشريف .

* * *

أبيات متن التحفة مجملة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُو الْجَمْزُورِي

٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣ - وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

٤ - سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ - فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِت رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩ - وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

١١ - إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

١٢ - وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

١٣ - وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

١٤ - وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥ - فِي خَمْسَةٍ مِنْ بعد عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

١٦ - صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أحكام الميم والنون المشددتين

١٧ - وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحكام الميم الساكنة

١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠ - فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١ - وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢ - وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّهْ

٢٣ - وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي   لِقُرْبِهَا وَالاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام أل ولام الفعل

٢٤ - لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ   أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ - قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ   مِنْ إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

٢٦ - ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ   وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧ - طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨ - وَاللَّامَ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ   وَاللَّامَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ - وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا   فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ   حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا   وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ - مُقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا   فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ   أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤ - أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ   كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أقسام المد

٣٥ - وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ   وَسَمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦ - مَا لا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ   وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ - بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ   جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

٣٨ - وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى   سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلَا

٣٩ - حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا   مِنْ لَفْظِ وَايِ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ - وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ   شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١ - وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَ وَاوٌ سُكِّنَا   إِنْ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المد

٤٢ - لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ   وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ   فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ   كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ   وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وإِيمَانًا خُذَا
٤٧ - وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْد مَدٍّ طُوِّلَا

أقسام المد اللازم

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِه أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ - فِإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١ - أَوْ في ثُلَاثِيِّ الْحُرُوف وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفي ثَمَان انْحَصَرْ
٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ
٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ فَمَدُّه مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦ - وَذَاكَ أَيْضًا في فَوَاتِحِ السُّوَرْ في لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قد انْحَصَرْ
٥٧ - ويَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَع عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

خاتمة التحفة

٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللّه عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
٥٩ - أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَي تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاء أَحْمَدَا
٦١ - وَالآلِ والصَّحْبِ وَكُلِّ تابعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

* * *

أبيات متن الجزرية مجملة بعد تفصيلها مع الأبواب للشرح

المقدمة

١ - يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بنُ الجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

٢ - الحَمْدُ للّٰهِ وَصَلَّى اللّٰه ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

٣ - مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ القُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

٤ - وَبَعْد إِنَّ هَذِهِ مقُدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

٥ - إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

باب مخارج الحروف

٦ - مَخَارِجُ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧ - مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ

٨ - مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

٩ - مَخَارِجِ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

١٠ - فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١١ - ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢ - أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

١٣ - أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينِ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤ - الَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥ - وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

١٦ - وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

١٧ - مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨ - مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

١٩ - لِلشَّفَتَينِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

٢٠ - صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ

٢١ - مهَمُوسُهَا فَحَثَّه شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

٢٢ - وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

٢٣ - وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

٢٤ - صَفيرُهَا صَادٌ وَزايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
٢٥ - وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦ - في اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

باب التجويد

٢٧ - وَالأَخْذُ بالتَّجْويدِ حتمٌ لازِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَانَ آثِمُ
٢٨ - لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢٩ - وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةْ وَزِينَةُ الأَداءِ وَالْقِرَاءَةْ
٣٠ - وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفَ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١ - وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ في نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢ - مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّف بِاللُّطْفِ في النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّف
٣٣ - وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

باب الترقيق

٣٤ - فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنَ احْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

باب استعمال الحروف

٣٥ - وَهَمْزَ الحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامَ لِلَّهِ لَنَا
٣٦ - وَلْيَتَلَطَّفْ عَلَى اللَّهِ وَلَا الضْ وَالمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧ - وَبَاءِ بَرْق بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي
٣٨ - فِيهَا وَفي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَبْرِ رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الفَجْرِ
٣٩ - وبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ في الوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠ - وحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

باب الراءات

٤١ - وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢ - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
٤٣ - وَالْخُلْفُ في فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوْجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامات

٤٤ - وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّه

٤٥ - وَحَرْف الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ واخْصُصَا الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالْ وَالْعَصَا
٤٦ - وَبَيِّنْ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ بَسَطْتَ وَالخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ
٤٧ - وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُون في جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨ - وَخَلِّصْ انْفِتَاحَ مَحْذورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
٤٩ - وراعِ شَدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكِكُمْ وتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين

٥٠ - وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدغِمْ كَقُل رَبِّ وَبَل لا وأبِن
٥١ - في يومِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

باب الضاد والظاء

٥٢ - وَالضَّادَ باسْتِطَالَةٍ ومَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجي
٥٣ - في الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمَ اللَّفْظِ
٥٤ - ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظِ كَظْمِ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلَامِ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥ - أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
٥٦ - وَظَلْتَ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالحِجْرِ ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧ - يَظْلَلْنَ محظُورًا مَعَ المُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
٥٨ - إِلَّا بِوَيْلٍ هَلْ وَأُولَى ناضِرَهْ وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩ - وَالحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفي ضَنِينٍ الخِلَافُ سَامِي

باب التحذيرات

٦٠ - وَإِنْ تَلَاقَيَا البَيَانُ لَازِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١ - وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَصَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة

٦٢ - وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِن نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
٦٣ - المِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤ - وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم النون الساكنة والتنوين

٦٥ - وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا

٦٦ - فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ　　في اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧ - وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ　　إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨ - وَالقَلْبُ عِنْدَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا　　الِاخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

باب المد والقصر

٦٩ - وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى　　وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠ - فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ　　سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدْ
٧١ - وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَة　　مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢ - وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا　　أَو عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلًا

باب معرفة الوقوف

٧٣ - وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ　　لَابُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ
٧٤ - وَالِابْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذَنْ　　ثَلَاثَةً تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ
٧٥ - وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ　　تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
٧٦ - فَالتَّامُ فَالكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ　　إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
٧٧ - وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ　　يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
٧٨ - وِلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ　　وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول

٧٩ - وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وموصول وَتَا　　فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠ - فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا　　مَعْ مَلْجَأَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١ - وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا　　يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
٨٢ - أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا　　بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣ - نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا　　خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤ - فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحِ حَيْثُ مَا　　وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥ - الَانْعَامَ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا　　وَخُلْفُ الَانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦ - وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ　　رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
٨٧ - خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا　　أُوحِي أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
٨٨ - ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا　　تَنْزِيلَ شُعَرَا وَغَيْرَ ذِي صِلَا
٨٩ - فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلَفْ　　فِي الشُّعَرَا الَاحْزَابَ وَالنِّسَا وُصِفْ

٩٠ - وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
٩١ - حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢ - وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا تَحِيـنَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
٩٣ - وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

باب التاءات

٩٤ - وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الْاَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥ - نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثانِ هَمْ
٩٦ - لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
٩٧ - وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْسَمِعْ يُخَصْ
٩٨ - شَجَرَت الدُّخَانِ سُنَّةْ فَاطِرِ كُلًّا وَالْاَنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرِ
٩٩ - قُرَّةُ عَيْنٍ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
١٠٠ - أَوْسَطَ الْاَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاء عُرِفْ

باب همز الوصل

١٠١ - وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ
١٠٢ - وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
١٠٣ - ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

باب الوقف على أواخر الكلم

١٠٤ - وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
١٠٥ - إِلَّا بِفَتْحٍ أَو بِنَصْبٍ وَأَشِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

الخاتمة

١٠٦ - وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ
١٠٧ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
١٠٨ - [عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ]
١٠٩ - [أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]

إرشادات إلى المتشابهات

« مُقَدمَةٌ »

الحمدُ للّه الذي أنعم علينا بحفظ القرآن . وجَمَّلَنا بحُسنِ تلاوته . وزَيَّنَنا بالإيمان . ومنَّ علينا ببيان المتشابهات في القرآن خدمةً لأهله . وتمكينًا لحفظه . قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ [آل عمران : ٧] . والصلاة والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا وحَبيبِنَا محمد النَّبِي الأُمِّي وعلى آله وصحبه وأحبته أهل القرآن والإيمان في كل زمام ومكان .

وبعد :

فالمتشابهاتُ في القرآن كثيرةٌ ومتنوعةٌ . ومنها ما هو في الآيات . ومنها ما هو في الحروفِ والكلمات . ولصعوبة اسْتِيْعَابهَا عند بعض أهل القرآن . فقد جمعناها في قسمين : الأول منهما ما كان في الآيات . والثاني ما كان في الحروف والكلمات . مع ذكر أسماء السور وأرقام الآيات . لكي يَسْهُلَ عَلى الباحثِ الوصول إلى الغايات . في معرفة المتشابهات . ولقد أسميته « إرْشَادَاتٌ إلى المُتَشَابِهَات » .

وإنني لست مدعيًا الكمالَ ؛ فالكمالُ للّه حده . فمن وَجَدَ في عملي هذا نقصًا فَلْيَسْتَدْرِكْهُ بِعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ . وَلْيُنَبِّهْنِي إليه حتى أَسْتَدْرِكَهُ في الطَّبَعَاتِ القادمة إن شاء اللّه تعالى . ولست مستوعبًا كلَّ المتشابهات في القرآن العظيم ؛ لأن القرآن بحرٌ زاخرٌ لا ساحلَ له . ولكنْ هذا ما منَّ اللّه ﷻ عَلَيَّ به . راجيًا قَبولَه من اللّه جل وعلا . فاللهمَّ اقبله مِنِّي . وثقل بالقرآن موازين حسناتي ، وارفع به درجاتي ، وتجاوز به عن سيئاتي ، وارحم به والدي وشيوخي ، وأَدِمْني في خدمة القرآن المجيد طيلة حياتي ، وشَفِّعهُ فِيَّ بعد مماتي ، وآنس به وحشتي في آخرتي ، واجعل عملي هذا خالصًا لوجهك الكريم ، خاليًا من الرياء والسمعة ، وجزى اللّه خيرًا كل من تعاون معي في إظهار هذا العمل ، وصلى اللّه وسلم على سيِّدنا ونبيِّنا وحَبيبِنَا محمد النبي الأُمِّي وعلى آله وصحبه وسلم .

المدينة المنورة في ١٤٢١/٧/١٥هـ

القسم الأول

متشابهات الآيات

• أولًا : جملة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ : افتتح بها خمس سور من القرآن الكريم وهي : الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر .

• ثانيًا : ﴿ الٓمٓ ﴾ : وردت في القرآن ست مرات افتتح بها ست سور وهي : البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .

• ثالثًا : قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ورد مرتين ، الأولى في سورة البقرة آية رقم (٥) ، والثانية في سورة لقمان آية رقم (٥) .

• رابعًا : قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وقع في سورة البقرة في موضعين . الأول في الآية (٤٧) ، والثاني بها أيضًا آية (١٢٢) .

أما قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ فقد وقع مرة واحدة في سورة البقرة آية (٤٠) .

• خامسًا : قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ ورد في موضعين في سورة البقرة الأول آية رقم (١٣٤) ، والثاني آية رقم (١٤١) .

• سادسًا : قوله تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ ورد في سورة البقرة آية (١٦٢) ، وفي سورة آل عمران آية (٨٨) .

• سابعًا : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ورد في سورة آل عمران آية رقم (٨٩) ، وفي سورة النور آية رقم (٥) .

• ثامنًا : قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ ورد في سورة البقرة آية رقم (٣٩) أما قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ فقد ورد مرتين في سورة المائدة آية رقم (١٠) ، وآية رقم (٨٦) بها .

• تاسعًا : قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ جاء مرتين في سورة آل عمران آية رقم (١٨٢) ، وفي سورة الأنفال آية رقم (٥١) .

• عاشرًا : قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ ورد في موضعين الأول في سورة الأنعام آية رقم (٤) ، والثاني في سورة يس آية رقم (٦) .

• **الحادي عشر** : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ هذه الآية جاءت في سورة الأنعام آية رقم (١٠) ، وفي سورة الأنبياء آية رقم (٤١) .

• **الثاني عشر** : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ جاءت هذه الآية مرتين ، الأولى في سورة الأنعام آية رقم (١٥) ، والثانية في سورة الزمر آية رقم (١٣) .

• **الثالث عشر** : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ هاتان الآيتان وردتا متتابعتين في سورة الأعراف آية رقم (١٠٧ - ١٠٨) ، وفي سورة الشعراء آية رقم (٣٢ - ٣٣) معًا .

• **الرابع عشر** : قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ جاءت هاتان الآيتان متتابعتين في موضعين الأول في سورة الأعراف آية رقم (١٢١ - ١٢٢) ، والثاني في سورة الشعراء آية رقم (٤٧ - ٤٨) معًا .

• **الخامس عشر** : قوله تعالى : ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة الأعراف آية رقم (١٨٣) ، والثانية في سورة القلم آية رقم (٤٥) .

• **السادس عشر** : قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ جاءت هذه الآية في موضعين الأول في سورة التوبة آية رقم (٣٣) ، والثاني في سورة الصف آية رقم (٩) .

• **السابع عشر** : قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ ورد في القرآن في ستة مواضع وهي : الأول : في سورة يونس آية رقم (٤٨) وبعده قوله : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ﴾ ، والثاني في سورة الأنبياء آية رقم (٣٩) وبعده قوله : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ، والثالث : في سورة النمل آية رقم (٧٢) وبعده قوله : ﴿ قُلْ عَسَىٰٓ ﴾ ، والرابع : في سورة سبأ آية رقم (٣٠) وبعده قوله : ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ ﴾ ، والخامس : في سورة يس آية رقم (٤٩) وبعده قوله : ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾ ، والسادس : في سورة الملك آية رقم (٢٦) وبعده قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ . وأما التي في سورة السجدة : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ آية رقم (٢٨) بلفظ (الفَتْح) فقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم .

• **الثامن عشر** : قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ جاء مرتين فقط ؛ الأولى في سورة التوبة آية رقم (٧٣) ، والثانية :

في سورة التحريم آية رقم (٩) .

● **التاسع عشر** : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة هود آية رقم (١١٠) ، والثانية في سورة فصلت آية رقم (٤٥) .

● **العشرين** : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ ورد في سورة هود آية رقم (٩٦) ، وفي سوة غافر آية رقم (٢٣) .

● **الحادي والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ تكرر مرتين ؛ الأولي في سورة الحجر آية رقم (٥) ، والثانية في سورة المؤمنون آية رقم (٤٣) .

● **الثاني والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ جاء مرتين ، الأولي في سورة الحجر آية (٢٩) ، والثانية في سورة ص آية رقم (٧٢) .

● **الثالث والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝٣٧ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ هذه الآيات الثلاث جاءت متكررة بهذا التتابع في سورتين ، الأولى في سورة الحجر آية رقم (٣٦ - ٣٧ - ٣٨) ، والثانية في سورة ص آية رقم (٧٩ - ٨٠ - ٨١) .

● **الرابع والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ ورد في موضعين الأول في سورة الحجر آية رقم (٣٠) ، والثاني في سورة ص آية رقم (٧٣) .

● **الخامس والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ورد في موضعين الأول في سورة الحجر آية رقم (٤٠) ، والثاني في صورة ص آية رقم (٨٣) .

● **السادس والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٥٧ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ ورد في سورتين ، الأولى في سورة الحجر آية رقم (٥٧ - ٥٨) ، والثانية في سورة الذاريات آية رقم (٣١ - ٣٢) متتابعتين هكذا .

● **السابع والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ جاء مرتين ، الأولى في سورة النحل آية رقم (٤٢) ، والثانية في سورة العنكبوت آية رقم (٥٩) .

● **الثامن والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ جاء في موضعين ، الأول في سورة الإسراء آية رقم (٤٨) ، والثاني في سورة الفرقان آية رقم (٩) .

● **التاسع والعشرون** : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ ورد مرتين في سورة الكهف آية رقم (٨٩) وآية رقم (٩٢) .

• الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ جاء مرتين ، في سورة طه آية رقم (٢٤) وفي سورة النازعات آية رقم (١٧) .

• الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ هذه الآيات الأربع جاءت متتابعة في سورة المؤمنون آية رقم (٥ - ٦ - ٧ - ٨) والتي بعدهن قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ، وفي سورة المعارج آيات رقم (٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢) والتي بعدهن قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ .

• الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ ورد مرتين في سورة المؤمنون ، الأولى آية رقم (٢٦) والتي بعدها قوله : ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ﴾ والثانية بها أيضًا آية رقم (٣٩) والتي بعدها قوله : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ .

• الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ طسٓمٓ ﴾ افتتح به سورتي الشعراء والقصص فقط وبعدهما : ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ في السورتين كذلك .

• الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وردت هاتين الآيتين متتابعين في ثمانية مواضع في سورة الشعراء :

- الموضع الأول : آية رقم (٨ - ٩) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ ﴾ .
- الموضع الثاني : آية رقم (٦٧ - ٦٨) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ .
- الموضع الثالث : آية رقم (١٠٣ - ١٠٤) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- الموضع الرابع : آية رقم (١٢١ - ١٢٢) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- الموضع الخامس : آية رقم (١٣٩ - ١٤٠) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثمود ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- الموضع السادس : آية رقم ١٥٨ ، ١٥٩ وبعدهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- الموضع السابع : آية رقم (١٧٤ - ١٧٥) وبعدهما قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- الموضع الثامن : آية رقم (١٩١ - ١٩٢) وبعدهما تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

• الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ تكرر مرتين ؛ في سورة الشعراء آية رقم (٦٦) وفي سورة الصافات آية رقم (٨٢) .

• السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ هذه الآية ذكرت متكررة في

سورة الشعراء في مواضع خمسة وهي :

- الموضع الأول : آية رقم (١٠٨ - ١٠٩) وبعدها قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ .
- الموضع الثاني : آية رقم (١٢٥) وبعدها قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ .
- الموضع الثالث : آية رقم (١٤٣) وبعدها قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ .
- الموضع الرابع : آية رقم (١٦٢) وبعدها قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ .
- الموضع الخامس : آية قم (١٧٨) وبعدها قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ .

• **السابع والثلاثون** : قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ تكرر في ثمانية مواضع في سورة الشعراء في الآيات رقم (١٠٨) و (١١٠) و (١٢٦) و (١٣١) و (١٤٤) و (١٥٠) و (١٦٣) و (١٧٩) كلها في سورة الشعراء .

• **الثامن والثلاثون** : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ورد مرتين في سورة الشعراء ، الأولى آية رقم (١٥٣) وبعدها : ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ ، والثانية آية رقم (١٨٥) وبعدها : ﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ .

• **التاسع والثلاثون** : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ تكررت هاتين الآيتين مرتين ، الأولى في سورة الشعراء آية رقم (١٧١ - ١٧٢) ؛ والثانية في سورة الصافات آية رقم (١٣٥ - ١٣٦) .

• **الأربعون** : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ وردت مرتين الأولى في سورة النمل آية رقم (٣) ؛ والثانية في سورة لقمان آية رقم (٤) .

• **الحادي والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ جاء في موضعين الأول في سورة النمل آية رقم (٨١) ، والثاني بسورة الروم آية رقم (٥٣) .

• **الثاني والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ورد مرتين في سورة القصص الأولى آية رقم (٦٢) وبعدها قوله : ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ ،

والثانية آية رقم (٧٤) وبعدها قوله : ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ .

• **الثالث والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ جاء مرتين الأولي في سورة الصافات آية رقم (١٧) وبعدها قوله : ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ ، والثانية في الواقعة آية رقم (٤٨) وبعدها قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ۝ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ .

• **الرابع والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ جاءت مرتين الأولى في سورة الصافات آية رقم (٢٧) وبعدها : ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ كُنتُمْ ﴾ ، والثانية في سورة الطور آية رقم (٢٥) وبعدها : ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ .

• **الخامس والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ ورد أربع مرات في سورة الصافات الأولى آية رقم (٤٠) وبعدها : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ، والثانية آية رقم (٧٤) وبعدها : ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ ، والثالثة آية رقم (١٢٨) وبعدها : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ ، والرابعة آية رقم (١٦٠) وبعدها : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ .

• **السادس والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ورد مرتين الأولي في سورة الصافات آية رقم (٤٣) وبعدها : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ ، والثانية في سورة الواقعة آية رقم (١٢) وبعدها : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ .

• **السابع والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ تكرر أربع مرات في سورة الصافات الأولى آية رقم (٧٨) وبعدها : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، والثانية آية رقم (١٠٨) وبعدها : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ، الثالثة آية رقم (١١٩) وقد وردت بلفظ التثنية : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا ﴾ وبعدها : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ ، الرابعة آية رقم (١٢٩) وبعدها : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ .

• **الثامن والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ورد أربع مرات في القرآن ؛ ثلاث مرات في سورة الصافات آيات رقم (٨٠ - ١٢١ - ١٣١) والموضع الرابع في سورة المُرسلات آية رقم (٤٤) .

• **التاسع والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ جاء ثلاث مرات في سورة الصافات آية رقم (٨١) وبعدها : ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ ، ثم آية رقم (١١١) وبعدها : ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ ﴾ ، ثم آية رقم (١٢٢) بلفظ التثنية : ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وبعدها : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

• **الخمسون** : قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ورد مرتين الأولى آية رقم (١٥٤) بسورة الصافات ، والثانية بسورة القلم آية رقم (٣٦) .

• **الحادي والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ جاء مرتين فقط الأولى في سورة ص آية رقم (٨٧) ، والثانية في سورة التكوير آية رقم (٢٧) .

• **الثاني والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ حمٓ ﴾ ورد في القرآن سبع مرات في سبع سور تعرف (بالحَوَاميم السَّبْع) وهي سور (غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف) .

• **الثالث والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ جاء في ثلاث سور من القرآن الكريم وهي أول سورة الزمر ، وآية رقم (٢) في سورتي الجاثية والأحقاف .

• **الرابع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ورد في سورة غافر آية رقم (٨٢) ، وفي سورة محمد آية رقم (١٠) .

• **الخامس والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ جاء مرتين الأولى في سورة الزخرف آية رقم (٨٣) وبعدها : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ ، والثانية في سورة المعارج آية رقم (٤٢) وبعدها : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ .

• **السادس والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة الطور آية رقم (١٩) بعدها : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ ، والثانية في سورة المرسلات آية رقم (٤٣) وبعدها : ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

• **السابع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ جاء مرتين الأولى في سورة الطور آية رقم (٤٠) ، والثانية في سورة القلم آية رقم (٤٦) وبعدها : ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ في السورتين .

• **الثامن والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾ كرر في سورة القمر أربع مرات في الآيات رقم (١٦ آية كاملة - ١٨ بضع آية - ٢١ آية كاملة - ٣٠ آية كاملة) ثم جاء فيها : ﴿ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴾ بضع آية من رقم (٣٧) وآية رقم (٣٩) (كلها بالترقيق في الوقف عليها وما عداها فبالتفخيم) .

• **التاسع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ تكرر في سورة القمر أربع مرات ؛ أولًا في آية رقم (١٧) وبعدها : ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ﴾ ، ثانيًا آية رقم (٢٢) وبعدها : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ ، ثالثًا آية رقم (٣٢) وبعدها : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾ ، رابعًا آية رقم (٤٠) وبعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ .

• **الستون** : قوله تعالى : ﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ تكرر في سورة الرحمن إحدى

وثلاثين مرة من آية رقم (١٣) إلى آية رقم (٧٧) متفرقة بها .

● **الحادي والستون** : قوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ جاء مرتين في سورة الواقعة الأولى آية رقم (١٣) وبعدها : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ ، والثانية آية رقم (٣٩) وبعدها : ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ .

● **الثاني والستون** : قوله تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة الواقعة آية رقم (٦٧) ، والثانية في سورة القلم آية رقم (٢٧) وبعدها : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ .

● **الثالث والستون** : قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ جاء في موضعين في سورة الواقعة آية رقم (٧٤) و (٩٦) ، وموضع في آخر آية من سورة الحاقة رقم (٥٢) .

● **الرابع والستون** : قوله تعالى : ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ ورد في موضعين الأول في سورة الواقعة آية رقم (٨٠) ، والثاني في سورة الحاقة آية رقم (٤٣) .

● **الخامس والستون** : قوله تعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ جاء في موضعين الأول في سورة الحشر آية رقم (١) ، والثاني في سورة الصف آية رقم (١) أما التي في أول الحديد : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ بدون : ﴿ وَمَا فِى ﴾ .

● **السادس والستون** : قوله تعالى : ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة القلم آية رقم (١٥) وبعدها : ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ ، والثانية في سورة المطففين آية رقم (١٣) وبعدها : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ .

● **السابع والستون** : قوله تعالى : ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ جاء مرتين الأولى في سورة الحاقة آية رقم (٢٢) ، والثانية في سورة الغاشية آية رقم (١٠) .

● **الثامن والستون** : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ ورد في موضعين الأول في سورة الحاقة آية رقم (٣٤) ، والثاني في سورة الماعون آية رقم (٣) .

● **التاسع والستون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ جاء مرتين الأولى في سورة الحاقة آية رقم (٤٠) ، والثاني في سورة التكوير آية رقم (١٩) .

● **السبعون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة المزمل آية رقم (١٩) ، والثانية في سورة الإنسان آية رقم (٢٩) .

● **الواحد والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ جاء في المرسلات عشر مرات الآيات رقم (١٥ - ١٩ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٤ - ٣٧ - ٤٠ - ٤٥ - ٤٧ - ٤٩) . ومرة واحدة في سورة المطففين آية رقم (١٠) .

• **الثاني والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴾ ورد مرتين الأولى في سورة النازعات آية رقم (٣٣) ، والثانية في سورة عبس آية رقم (٣٢) .

• **الثالث والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴾ جاء مرتين الأولى في سورة الانفطار آية رقم (١٣) وبعدها : ﴿ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴾ ، والثانية في سورة المطففين آية رقم (٢٢) وبعدها : ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ .

• **الرابع والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾ جاء مرتين في سورة المطففين الأولى آية رقم (٩) وبعدها : ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ ، والثانية آية رقم (٢٠) وبعدها : ﴿ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ .

• **الخامس والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ جاء مرتين في سورة المطففين آية رقم (٢٣) ، وآية رقم (٣٥) .

• **السادس والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴾ جاء في موضعين في سورة الانشقاق آية رقم (٢ - ٥) .

• **السابع والسبعون** : قوله تعالى : ﴿ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴾ ورد في موضعين بسورة الكافرون آية رقم (٣ - ٥) بها .

والله تعالى اعلم ، وصَل اللّهم وسلّم وبَارك على سيِّدنا ونبيِّنا وحَبيبِنَا محمّد النّبي الأُمِّي وعَلَى آله وصحبه وسلم .

القسم الثاني

بيان المتشابهات في الكلمات والحروف في القرآن الكريم

• **الأول** : قول الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ في سورة البقرة آية رقم (٣٣) ، وآية رقم (٧٢) بها أيضًا وفي غيرها بدون : ﴿ كُنتُمْ ﴾ .

• **الثاني** : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ بسورة البقرة آية رقم (٣٦) ، ورد فيها : ﴿ وَقُلْنَا ﴾ أما في سورة الأعراف آية رقم (٢٤) : ﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ بفعل ماض ، وأما التي في سورة طه آية رقم (١٢٣) : ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ بزيادة : ﴿ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ ، ومن هنا يتضح لنا الآتي : أن التي في البقرة : ﴿ وَقُلْنَا ﴾ والتي في غيرها : ﴿ قَالَ ﴾ ، وفي سورة طه : ﴿ ٱهْبِطَا ﴾ مثنى وفي غيرها : ﴿ ٱهْبِطُوا۟ ﴾ جمع . وفي سورة طه أيضًا بزيادة : ﴿ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ وفي غيرها من غير زيادة ما عدا موضعًا آخر في سورة البقرة ففيه زيادة : ﴿ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ .

• **الثالث** : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ في سورة البقرة آية رقم (٦٧) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم (٦) في هذين الموضعين بدون زيادة : ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ ، وما عداهما بزيادة : ﴿ يَٰقَوْمِ ﴾ .

• **الرابع** : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ بسورة البقرة آية رقم (١٧٠) بها كلمة : ﴿ أَلْفَيْنَا ﴾ ، وفي غير سورة البقرة : ﴿ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ أي بوجود كلمة : ﴿ مَا وَجَدْنَا ﴾ بدل ﴿ أَلْفَيْنَا ﴾ .

• **الخامس** : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ في سورة البقرة آية رقم (١٢٦) بلفظ (بَلَدًا) ، وفي سورة إبراهيم آية رقم (٣٥) : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ بلفظ ﴿ ٱلْبَلَدَ ﴾ .

• **السادس** : قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ بسورة البقرة آية رقم (١٧٣) بتقديم ﴿ بِهِۦ ﴾ ، وفي غيرها ﴿ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ بتأخير الجار والمجرور ﴿ بِهِۦ ﴾ .

• **السابع** : قوله تعالى : ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ بـ (اللام) وهذه في سورة البقرة آية رقم (٢٠٦) ، أما التي في سورة ص ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ بـ (الفاء) بدلًا من (اللام) . وما عداهما ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ بـ (الواو) أينما وجدت .

• **الثامن** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ ﴾ في سورة البقرة آية رقم (٢١٨) بزيادة كلمة ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ الثانية ، أما ما عداها فبدونهما هكذا

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾ فقط من غير ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ الثانية .

● التاسع : قوله تعالى : ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾ بسورة آل عمران آية رقم (١٣٢) بغير إعادة ﴿ وَأَطِيعُواْ ﴾ ثانية في هذين الموضعين ، وما عداهما ففيه إعادة كلمة ﴿ وَأَطِيعُواْ ﴾ بعد الأولى هكذا ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ .

● العاشر : قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ في سورة آل عمران آية رقم (٦٠) ، وفي غيرها ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ بزيادة (النون) للتأكيد .

● الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ في سورة آل عمران وردت مرتين الأولى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ﴾ آية رقم (٩٨) والثانية : ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ آية (٩٩) .

● الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ في سورة آل عمران آية رقم (١١٧) ، وفي غيرها بزيادة كلمة ﴿ كَانُوٓاْ ﴾ ﴿ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ .

● الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ في سورة آل عمران آية رقم (١١٩) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هؤلاء تُحِبُّونَهُمْ ﴾ بزيادة (الهاء) للإشارة .

● الرابع عشر : قوله ﴿ مُتُّمْ ﴾ بضم (الميم) الأولى منها في سورة آل عمران مرتين آية رقم (١٥٧) وآية رقم (١٥٨) ، وما عدا هذين الموضعين ﴿ مِتُّمْ ﴾ بكسر (الميم) الأولى .

● الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ جاء في سورة آل عمران آية رقم (١٦٤) ، وفي غيرها جاءت ﴿ رَسُولٌ مِّنْهُمْ ﴾ فقط .

● السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ بسورة آل عمران آية رقم (١٨٤) بغير (التاء) ، وفي غيرها بزيادة حرف (التاء) هكذا ﴿ كُذِّبَتْ ﴾ .

● السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ في سورة النساء ﴿ وَخَلَقَ ﴾ في آية رقم (١) ، وفي غيرها ﴿ جَعَلَ ﴾ بدلاً من ﴿ خَلَقَ ﴾ . إلا أنها في سورة الأعراف آية رقم (١٨٩) بزيادة حرف (الواو) ﴿ وَجَعَلَ ﴾ ، وفي سورة الزمر آية رقم (٦) بزيادة (ثم) ﴿ ثُمَّ جَعَلَ ﴾ .

● الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ ﴾ ذكر ثلاث مرات في سورة النساء . الأولى آية رقم (٤٩) بذكر ﴿ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾ ، والثانية آية رقم (٥١) بذكر : ﴿ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، والثالثة بذكر : ﴿ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ﴾ آية رقم (٦٠) .

● التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ تكرر في سورة النساء آية رقم (٩٥) ، وفي سورة التوبة آية رقم (٢٠) ، وفي سورة الصف آية رقم

(١١) ؛ بتقديم ذِكْرِ ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ على (الأَمْوَال والأَنفس) ، وفي غير هذه المواضع الثلاثة قُدِّمَ ذِكر (الأَمْوَال والأَنفس) على (السَّبيل) .

● العشرون : قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًاۚ ﴾ ذُكر في سورة المائدة آية رقم (٢) كلمة ﴿ رَّبِّهِمْ ﴾ ، وفي غيرها ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانًاۚ ﴾ بلفظ الجلالة (اللّه) .

● الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ ورد في سورة المائدة آية رقم (٣٢) بلفظ : ﴿ رُسُلُنَا ﴾ ، وفي غيرها ﴿ رُسُلُهُم ﴾ بـ (الهاء) .

● الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ في سورة المائدة آية رقم (١٣) بلفظ (عَنْ) ، وفي نفس السورة آية رقم (٤١) : ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦۖ ﴾ بلفظ (مِنْ بَعْدِ) .

● الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ ﴾ بـ (ثم) آية رقم (١١) بسورة الأنعام ، وفي غيرها ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ ﴾ بـ (الفاء) .

● الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ ﴾ بـ (النون وتشديد الزاي) بسورة الأنعام آية رقم (٣٧) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ ﴾ بـ (الهمزة ، إلا في سورة الفرقان آية رقم (٢١) ففيها كلمة ﴿ عَلَيْنَا ﴾ بدل ﴿ عَلَيْهِ ﴾ .

● الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ بسورة الأنعام آية رقم (٥٥) ﴿ نُفَصِّلُ ﴾ وفي غير هذا االموضع من السورة ﴿ نُصَرِّفُ ﴾ كما في آيات رقم (٤٦ - ٦٥- ١٠٥) . أما في سورة الأعراف ﴿ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ آية رقم (٥٨) . أما في بقية السورة ﴿ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ كما هي في بقية المواضع الأخرى من القرآن الكريم .

● السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّۚ ﴾ بسورة الأنعام آية رقم (٩٥) ، وفي غيرها ﴿ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ بـ (الياء) بدل (الميم) .

● السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ في سورة الأنعام آية رقم (١١٢) ، وفي سورة الإسراء : ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ آية رقم (٨٨) ، وفي سورة الجن : ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ آية رقم (٦) ؛ في هذه المواضع الثلاثة قدم (الإنس على الجن) ، وفي غيرها قدم (الجن على الإنس) فانتبه لذلك .

● الثامن والعشرون قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ بسورة الأنعام آية رقم (١١٧) ، وفي غيرها : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ ﴾ بزيادة (الباء) .

• التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ ﴾ في سورة الأنعام آية رقم (١٥١) (الكافُ قَبْل الْهاء) ، وفي سورة الإسراء آية رقم (٣١) ﴿ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ ﴾ (الهاء قبل الْكاف) .

• الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ بسورة الأنعام آية رقم (١٥٨) ، وفي سورة هود أيضًا آية رقم (١٢٢) كذلك . وفي غيرها ﴿ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴾ .

• الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ بسورة الأنعام آية رقم (١٦٥) ، وفي غيرها ﴿ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ بزيادة جرف الجر (في) .

• الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٤ – ١٥) دون زيادة ، وفي غيرها ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝٣٦ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴾ بزيادة كلمة (رب) و (الفاء) .

• الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ ذكر هنا في سورة الأعراف أربع مرات : الأولى ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ ﴾ آية رقم (٢٦) ، الثانية ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ آية رقم (٢٧) ، الثالثة ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ آية رقم (٣١) ، الرابعة ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ ﴾ آية رقم (٣٥) .

• الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٤٥) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (هُم) هكذا ﴿ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴾ بزيادة (هُم) الثانية .

• الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٥١) ، وفي سورة العنكبوت : ﴿ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ ﴾ آية رقم (٦٤) قدم فيها (اللهو على اللعب) . وفي غيرهما قدم ذكر (اللعب على اللهو) .

• السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ ﴾ في سورة الأعراف آية رقم (٥٩) بدون زيادة (الواو) في أولها ، وفي غيرها بزيادة (الواو) في أولها ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا ﴾ .

• السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾ ورد في سورة الأعراف في خمسة مواضع وهي :

- الأول آية رقم (٦٠) : ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ .
- الثاني آية رقم (٦٦) : ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ ﴾ .
- الثالث آية رقم (٧٥) : ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ ﴾ .

- الرابع آية رقم (٨٨) : ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ ﴾ .
- الخامس آية رقم (٩٠) : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴾ بـ (الواو) .

• الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ بالأعراف آية (٦٤) و (٧٢) ، وفي غيرها ﴿ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾ .

• التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٧١) ، وفي غيرها : ﴿ مَّا أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ﴾ بزيادة (الهمز) ، أما التي في سورة الأعراف فَبِتَشْدِيدِ الزَّاي .

• الأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٨١) ، وفي غيرها ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ بزيادة حرف (الهمزة) في أول الآية .

• الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ آية رقم (٨١) بسورة الأعراف ، أما التي في سورة النمل آية رقم (٥٥) : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ ، وخلال موضع سورة الشعراء آية رقم (١٦٦) : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ .

• الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٨٤) ، وفي غيرها : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ .

• الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (٩١) ، وأيضًا بسورة العنكبوت آية رقم (٣٧) ، أما في عيرهما ﴿ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ بدلًا من ﴿ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ .

• الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٢٣) بزيادة ذكر اسم (فِرْعَونْ) وزيادة (بِهِ) أما ما عداها فبدونهما .

• الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٢٤) بزيادة (ثُمَّ) ، وفي غير هذا الموضع بـ (الواو) ﴿ ولَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ بدل (ثُمَّ) .

• السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ في سورة الأعراف آية رقم (١٤٧) ، وسبأ آية رقم (٣٣) . وفي غيرهما ﴿ هَلْ تُجْزَوْنَ ﴾ بـ (التَّاء) بدل (الياء) .

• السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ بسورة الأعراف آية رقم (١٧٨) بإثبات (الياء) ، وفي غيرها بحذفها .

● **الثامن والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ ﴾ بسورة الأنفال آية رقم (٣١) ، وفي غير هذا الموضع : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ بزيادة كلمة (بينات) .

● **التاسع والأربعون** : قوله تعالى : ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ بسورة الأنفال آية رقم (٣٩) ، وفي غيرها : ﴿ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

● **الخمسون** : قوله تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ بسورة التوبة آية رقم (١٠٠) بدون (مِنْ) ، وفي غيرها بزيادة (مِنْ) .

● **الحادي والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ بسورة التوبة آية رقم (١١١) قُدِّمَ فيها ذِكْرُ (الأنفس عَلَى الأمْوال) ، وفي غير هذا الموضع قُدِّمَ ذِكْرُ (الأَمْوَال عَلَى الأَنفُس) .

● **الثاني والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا ﴾ في سورة يونس آية رقم (١٢) بـ (الواو) ، و(الضر) بـ (ال) . وفي سورة الزمر آية رقم (٤٩) ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ بـ (الفاء) ، (ضر) بدون (ال) .

● **الثالث والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ بسورة يونس آية رقم (١٧) ، أما موضع سورة المؤمنون آية رقم (١١٧) : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ، وفي غير هذين الموضعين : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ .

● **الرابع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ بسورة يونس آية رقم (٤٢) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ بدون (الواو والنون) .

● **الخامس والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ بسورة يونس آية رقم (٦٠) وفي سورة النمل آية رقم (٧٣) ، وفي غيرهما ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ بذكر كلمة (النَّاس) .

● **السادس والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ بسورة يونس آية رقم (٧٢) ، وفي سورة سبأ آية رقم (٤٧) : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ ، وفي غيرهما : ﴿ ما أسئلكم عليه من أجر ﴾ .

● **السابع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ ﴾ بسورة يونس آية رقم (٧٣) بـ (التشديد في الجيم) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ فأنجيناه ﴾ بـ الهمزة .

● **الثامن والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ سورة يونس آية رقم (٧٤) وفي غير هذا الموضع ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ بذكر لفظ

(الجلالة) .

• **التاسع والخمسون** : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ بسورة يونس آية رقم (٧٥) بتأخير ذكر ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ عن ذكر فرعون . وفي غيرها بالعكس .

• **الستون** : قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾ بسورة هود آية رقم (٥٠) ، وفي غير هذا الموضع : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

• **الحادي والستون** : قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ بسورة هود آية رقم (٦٧) بـ (الجمع) ، وأخرى بها أيضًا آية رقم (٩٤) ، وفيما سواها بـ (الإفراد) فقط .

• **الثاني والستون** : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ ﴾ في سورة يوسف آية رقم (٢٢) بدون (وَاسْتَوَى) . وفي سورة القصص آية رقم (١٤) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ ﴾ بزيادة (وَاسْتَوَى) .

• **الثالث والستون** : قوله تعالى : ﴿ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ ﴾ بسورة يوسف آية رقم (٣٨) ، وفي سورة ص آية رقم (٤٥) ، وفي غيرهما بذكر إسماعيل .

• **الرابع والستون** : قوله تعالى ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بسورة يوسف آية رقم (١٠٩) ، وفي غيرها ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بزيادة (الياء) في أول كلمة ﴿ يتقون ﴾ .

• **الخامس والستون** : قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾ بسورة الرعد آية رقم (٥) بذكر (التُّراب) فقط ، وهكذا في سورة النمل آية رقم (٦٧) ، أما في سورة ق فقوله تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ﴾ بزيادة ذكر (الموت) فقط ، وفيما سوى ذلك قال : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا ﴾ بزيادة كلمتي (الموت والعظام) .

• **السادس والستون** : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ ﴾ في سورة الحجر آية رقم (٨٥) بزيادة (لام التوكيد) ، وهكذا في سورة غافر آية رقم (٥٩) ، وفي غيرهما بحذف حرف (اللام) هكذا ﴿ ءَاتِيَةٌ ﴾ .

• **السابع والستون** : قوله تعالى : ﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ بسورة النحل آية رقم (٢٩) بإثبات (اللام) . وفي غيرها بحذفها .

• **الثامن والستون** : قوله تعالى : ﴿ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ بسورة النحل آية رقم (٣٤) ، وهكذا في سورة الجاثية آية رقم (٣٣) ، أما في غيرهما ﴿ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ بدل

﴿ عَمِلُوا ﴾ .

• التاسع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ بذكر ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ بسورة النحل آية رقم (٧٨) ، وفي غيرها ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ .

• السبعون : قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ بسورة النحل آية رقم (١٠٩) ، وفيما عداها ﴿ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾ بزيادة (الهمزة) .

• الحادي والسبعون : قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ بسورة الإسراء آية رقم (٩٩) ، وفي غيرها بزيادة حرف (الباء) ﴿ بِقَادِرٍ ﴾ .

• الثاني والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ بسورة الكهف آية رقم (٥٤) بتأخير لفظ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ وتقديم لفظ ﴿ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ ﴾ ، أما في غيرها فَبتقديم لفظ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ وتأخير لفظ ﴿ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ ﴾ عنها ، وفي بعض المواضع ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ ﴾ بدلًا من ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ .

• الثالث والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً ﴾ بسورة مريم آية رقم (٨١) ، وفي سورة يس آية رقم (٧٤) أيضًا بِذكر لفظ الجلالة صريحًا ، وفي غيرهما هكذا ﴿ مِن دُونِهِ ﴾ .

• الرابع والسبعون : قوله تعالى ﴿ آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ بسورة طه آية رقم (١٠) ، وفي غيرها ﴿ آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ﴾ .

• الخامس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ آية رقم (١٢٨) بسورة طه ، وفي غيرها ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ بـ (الواو) بدل (الفاء) .

• السادس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ بـ (الإفراد) في سورة الأنبياء آية رقم (١٦) ، وأيضًا في سورة ص آية رقم (٢٧) ، وفيما سواهما بـ (الجمع) ﴿ السَّمَاوَاتُ ﴾ .

• السابع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ بسورة الأنبياء آية رقم (١٠٨) ، وفي غيرها ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ بزيادة ﴿ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ .

• الثامن والسبعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ بسورة الحج آية رقم ٤٠ ، ٧٤ بزيادة حرف اللام وفي غيرهما ﴿ إن الله قوي عزيز ﴾ بدون اللام .

• التاسع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ بسورة المؤمنون آية رقم (٩) ، وفي غيرها ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ بإفراد كلمة (الصلاة) .

• الثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ بسورة النور آية رقم (٥٧) بزيادة حرف (اللام) ، أما في سورة المجادلة فَبِـ (الْفَاء) ﴿ فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ بدل (الواو) آية رقم (٨) ، وما عدا الموضعين فبـ (الواو) ﴿ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ .

• الحادي والثمانون : قوله تعالى : ﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ في سورة الفرقان آية رقم (٤٨) بـ (الهمز) في أول ﴿ أَرۡسَلَ ﴾ ، وكذا في سورة فاطر آية رقم (٩) ، وفي غيرهما بالياء ﴿ يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ .

• الثاني والثمانون : قوله تعالى : ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾ بسورة الشعراء آية رقم (٦٣) بـ (الفاء) ، وفيما عدا هذا الموضع فَبِـ (الواو) .

• الثالث والثمانون : قوله تعالى : ﴿ سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ ﴾ بسورة النمل آية رقم (٧) ، وفي غيرها ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ .

• الرابع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ﴾ بسورة النمل آية رقم (٨) ، وفي غيرها ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ بدل ﴿ جَآءَهَا ﴾ .

• الخامس والثمانون : قوله تعالى : ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ بسورة النمل آية رقم (٩) ، وفي غيرها ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ .

• السادس والثمانون : قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓ ﴾ بسورة النمل آية رقم (١٢) ، وفي غيرها ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ بدل ﴿ وَقَوۡمِهِۦٓ ﴾ .

• السابع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾ بسورة النمل آية رقم (٥٤) ، وفي غيرها ﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ .

• الثامن والثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ بسورة النمل آية رقم (٧٣) ، وفي غيرها ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ .

• التاسع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ بسورة القصص آية قم (٦٨) ، وفي غيرها ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ ﴾ بِذكر (الضمير) بدلاً من لفظ (الجلالة) .

• التسعون : قوله تعالى : ﴿ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ ﴾ بسورة القصص آية رقم (٨٢) . وفي سورة العنكبوت آية رقم (٦٢) ، وسورة سبأ آية رقم (٣٩) هكذا ﴿ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ ﴾ فيهما وفي غير ذلك ﴿ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ ﴾ فقط .

• الحادي والتسعون : قوله تعالى : ﴿ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (١٩) بضمِّ (الياء ، وكسر الدَّال ، وزيادة لفظ الجلالة) ، وفي غيرها ﴿ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ بفتح (الياء والدَّال وبدون لفظ الجلالة) .

• الثاني والتسعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٢٨) ، وفي غيرها ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ بـ (الهمزة) بدل (اللام) .

• الثالث والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٣٣) بزيادة (أَنْ) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ بدون (أَنْ) .

• الرابع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ﴾ بزيادة (الفاء) في سورة العنكبوت آية رقم (٣٦) ، وفي غيرها ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ﴾ بحذف (الفاء) .

• الخامس والتسعون : قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٥٠) ، بـ (الجمع) وفي غيرها بـ (الإفراد) .

• السادس والتسعون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٥٢) بتأخير لفظ ﴿ شَهِيدًا ﴾ ، وفي غيرها بتقديمه هكذا ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ .

• السابع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٢) وفي غيرها بدون كلمة ﴿ لَهُۥٓ ﴾ .

• الثامن والتسعون : قوله تعالى : ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٣) بزيادة حرف (مِنْ) ، وفي غيرها بحذفه .

• التاسع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٣) ، وفي غيرها ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بدل ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ .

• المائة : قوله تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ بسورة العنكبوت آية رقم (٦٦) ، وفي غيرها ﴿ فَتَمَتَّعُوا۟ ﴾ .

• الحادي والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ بسورة الروم آية رقم (٩) ، وبسورة فاطر آية رقم (٤٤) ، وبسورة غافر آية رقم (٢١) ؛ في مواضعها الثلاث بـ (الواو) ، وفي غير هذه المواضع فَبِ (الفَاء) بدلاً من (الواو) .

• الثاني والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ بسورة لقمان

آية رقم (٢٢) بـ (الياء) ، وفي غيرها بالهمز ﴿ أَسْلَمَ ﴾ .

• **الثالث والمائة** : قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بسورة لقمان آية رقم (٢٩) ، وفي غيرها ﴿ لِأَجَلٍ ﴾ بـ (اللام) بدلًا من (إلى) .

• **الرابع والمائة** : قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾ بسورة الأحزاب آية رقم (٣٦) ، وفي غيرها ﴿ بَعِيدًا ﴾ بدل ﴿ مُّبِينًا ﴾ .

• **الخامس والمائة** : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ بسورة سبأ آية رقم (٢) ، وفي غيرها ﴿ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .

• **السادس والمائة** : قوله تعالى : ﴿ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بسورة سبأ آية رقم (٢٤) ، وفي غيرها : ﴿ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بالإفراد في ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ .

• **السابع والمائة** : قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ بسورة فاطر آية رقم (١٢) بتقديم كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ على ﴿ مَوَاخِرَ ﴾ ، أما موضع سورة النحل آية رقم (١٤) فبتأخير ﴿ فِيهِ ﴾ بعد كلمة ﴿ مَوَاخِرَ ﴾ وبزيادة (الواو) .

• **الثامن والمائة** : قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ بسورة فاطر آية رقم (٤٤) بزيادة حرف (الواو) ، وفي غيرها ﴿وَكَانُوٓا۟ ﴾ بحذف (الواو) .

• **التاسع والمائة** : قوله تعالى : ﴿ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ في سورة يس آية رقم (١١) . أما التي في سورة المائدة آية رقم (٩) ، والتي في سورة الحجرات آية رقم (٣) فقوله تعالى : ﴿ مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . أما التي في سورة هود آية رقم (١١) ، والتي في سوة فاطر آية رقم (٧) ، والتي في سورة الملك آية رقم (١٢) فقوله تعالى : ﴿ مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ . وما سوى ذلك فقوله تعالى : ﴿ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

• **العاشر والمائة** : قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ آية رقم (٨٥) بسورة الصافات بزيادة (الذال) ﴿ مَاذَا ﴾ ، أما التي في سورة الشعراء فقوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ بدون (الذال) آية رقم (٧٠) .

• **الحادي عشر والمائة** : قوله تعالى : ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴾ بسورة الصافات آية رقم (١٠١) ، وفي غيرها ﴿ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ .

• **الثاني عشر والمائة** : قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بسورة الصافات آية رقم (١١٠) ، وفي غير هذا الموضع ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ بزيادة كلمة ﴿ إِنَّا ﴾ .

• **الثالث عشر والمائة** : قوله تعالى : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ في سورة الزمر آية

رقم (١٢) ، وفي غيرها ﴿ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ ﴾ بحذف (اللام) .

• الرابع عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ﴾ بسورة الزمر آية رقم (٤١) ، وفي غيرها ﴿ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ .

• الخامس عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ بسورة الزمر آية رقم (٧١) بدون (الواو) ، وفي الموضع الثاني ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ في نفس السورة آية رقم (٧٣) بـ (الواو) .

• السادس عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ﴾ بسورة غافر آية رقم (١٧) ، وفي سورة الجاثية آية رقم (٢٢) ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ، وفي سورة المدثر آية رقم (٣٨) : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ ؛ بزيادة (الباء) في المواضع الثلاثة . وفي غيرها : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾ بحذفها .

• السابع عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ بسورة غافر آية رقم (٢١) بزيادة ﴿ كَانُوا ﴾ ، وفي غيرها بحذف ﴿ كَانُوا ﴾ .

• الثامن عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ بسورة غافر آية رقم (٢١) بزيادة ﴿ هُمْ ﴾ ، وفي غيرها بحذف ﴿ هُمْ ﴾ .

• التاسع عشر والمائة : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ بسورة غافر آية رقم (٢٥) ، وفي غيرها بحذف حرف (الباء) هكذا ﴿ الْحَقُّ ﴾ .

• العشررون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ بسورة غافر آية رقم ٧٨ وفي موضع أخر ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ بسورة غافر آية رقم ٨٥ .

• الحادي والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا ﴾ بسورة فصلت آية رقم (٢٠) بزيادة حرف (الميم) ، وفي غيرها ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا ﴾ .

• الثاني والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ بسورة الزخرف آية رقم (١١) ، وفي سورة العنكبوت آية رقم (٦٣) مثلها أيضًا بـ (التشديد والنون) ، وفي غيرهما ﴿ أَنْزَلَ ﴾ بالهمز .

• الثالث والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ في سورة الزخرف آية رقم (٢٠) ، وفي سورة الجاثية آية رقم (٢٤) أيضًا ﴿ بِذَٰلِكَ ﴾ ، وفي غيرهما : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ .

• الرابع والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ بسورة

الزخرف آية رقم (٦٤) ، وفي غير هذا الموضع بحذف ﴿ هُوَ ﴾ من الجملة ، هكذا : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ .

• الخامس والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ بسورة الحجرات آية رقم (١٨) ، وفي غيرها : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

• السادس والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بسورة الطور آية رقم (١١) ، وفي غيرها : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بحذف (الفاء) .

• السابع والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ ﴾ بسورة الطور آية رقم (٣٧) ، وفي غيرها بزيادة كلمة (الرحمة) ، هكذا : ﴿ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ .

• الثامن والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا ﴾ بسورة الطور آية رقم (٤٤) بسكون (السين) ، وفي غيرها بفتح (السين) هكذا ﴿ كِسَفًا ﴾ .

• التاسع والعشرون والمائة : قوله تعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أول سورة الحديد ، وفي غيرها : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ بزيادة ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ .

• الثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ﴾ بمعنى (جاءَهُم) في سورة الحشر آية رقم (٢) . و ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ﴾ بمعنى (أَعْطَاهُم) في سورة آل عمران آية رقم (١٤٨) ، وسورة إبراهيم آية رقم (٣٤) بلفظ ﴿ وَءَاتَىٰكُم ﴾ .

• الحادي والثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾ بسورة الملك آية رقم (٩) . وبلفظ ﴿ ضَلَٰلٍ بعيد ﴾ بسورة إبراهيم آية رقم (٣) ، و سورة الشورى آية رقم (١٨) ، وسورة ق آية رقم (٢٧) . وفي غير ذلك ﴿ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ .

• الثاني والثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِىَ ﴾ في أول سورة الجن هكذا ﴿ قُلْ ﴾ آية رقم (١) ، وكذلك في افتتاح سور (الكافرون ، والإخلاص ، والفلق ، والناس) .

• الثالث والثلاثون والمائة : قوله تعالى ﴿ وَيْلٌ ﴾ هذه الكلمة افتتح بها سورتان فقط وهما المطففين والهمزة .

• الرابع والثلاثون والمائة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ بسورة الانفطار آية رقم (١٣) ، بعدها : ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ ، أما التي في سورة المطففين آية رقم (٢٢) فهي : ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾ . اللهمّ اجعلنا منهم يا ربَّ العالمين .

هذا ما منَّ به اللّه علينا من إيضَاحِ بعضِ المتشَابِهاتِ في الآياتِ والحروف والكلمات في القرآن المجيد . هذا وإن كانت هناكَ أشياءُ خفيت علينا فالكمالُ للّه وحده . وأُحِبُّ من

أخي القارئ الكريم أن يُنَبِّهَني إلى الصَّواب حتى أَسْتَفِيدَ في الطَبعَاتِ القَادِمةِ إن شاء اللّه تعالى ، واللّه لا يضيع أجر من أحسن عملًا .

وصلَّى اللّه وسلَّم وبَارَك على سيِّدِنا ونبيِّنا وحَبيبِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آله وصَحْبِه أجمعين . والحمدُ للّهِ ربِّ العالمين .

المَرْجع : القُرآنُ الكَريمُ فَقَط .

خادم القرآن الكريم والعلم

محمد أحمد معبد

مدرس القرآن الكريم والتجويد بالمسجد النبوي الشريف

المراجع

١ - القرآن الكريم .
٢ - صحيح البخاري .
٣ - شرح الشاطبية (الوافي) لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي .
٤ - شرح الشاطبية لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع .
٥ - نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر .
٦ - الجديد في أحكام التجويد مقرر وزارة المعارف السعودية .
٧ - هداية المستفيد في أحكام التجويد للشيخ محمد المحمود .
٨ - البرهان في تجويد القرآن لفضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي .
٩ - كيف يتلى القرآن لفضيلة الشيخ عامر عثمان .
١٠ - التجويد الميسر لفضيلة الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح القاري .
١١ - شرح الجزرية للشيخ خالد الأزهري .
١٢ - التحفة للشيخ سليمان الجمزوري .
١٣ - هداية القاري للشيخ عبد الفتاح المرصفي .

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة رجال الإسناد لخادم القرآن الكريم الشيخ / محمد أحمد معبد المتصل إلى المصطفى ﷺ

النبي المصطفى الأمين محمد ﷺ

١ علي بن أبي طالب - عثمان بن عفان - عبد الله بن مسعود - أبي بن كعب - زيد بن ثابت

٢ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي — أبو مريم زر بن حبيش

٣ عاصم بن أبي النجود

٤ حفص بن سلمان بن المغيرة بن داود الأسدي الكوفي البزاز

٥ أبو محمد عبيد بن الصباح

٦ أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني

٧ أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير

٨ أبو الحسن طاهر بن غلبون

٩ الحافظ أبو عمرو الداني

١٠ أبو داود سليمان بن نجاح الأموي

١١ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي

١٢ الإمام أبو القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي

١٣ الشيخ أحمد صهر الشاطبي

١٤ الشيخ محمد بن أحمد بن اللبان

١٥ الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي محرر الفن

١٦ أحمد بن أسيد الأسيوطي — أحمد بن بكر القليتاي — أبو نعيم النصيري — طاهر بن أحمد العقيلي الشهير بالنويري — نور الدين علي بن محمد ابن صالح المخزومي البلبيسي

١٧ شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري

١٨ الشيخ نصر الدين الطبلاوي

١٩ الشيخ أحمد المسيري المصري

٢٠ الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي

٢١ شحاذة اليمني — شعبان بن مصطفى — عبد الله بن محمد يوسف الشهير بيوسف أفندي زادة

حتى الآية ٤١ النساء

سيف الدين - ابن عبد الحق السنباطي

عمر القسطنطيني

محمد العشري

عبد الرحمن اليمني

سلطان بن أحمد المزاخي — على الشبراملسي — محمد بن القاسم البقري

محمد العباسي الشهير بالعطار - علي بن سليمان المنصوري - أحمد البقري

الشيخ حجازي

٢٢ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري

٢٣ الشيخ أحمد الرشيدي

٢٤ الشيخ محمد البقري

٢٥ الشيخ علي الرملي

٢٦ الشيخ السمنودي المنير

٢٧ الشيخ إسماعيل

٢٨ الشيخ مصطفى الميهي

٢٩ الشيخ الشهراوي

٣٠ الشيخ حلبي الطنبذاوي

٣١ الشيخ علي حمودة الميهي

٣٢ الشيخ سيد الشيني

٣٣ الشيخ سابق محمد السبكي

٣٤ الشيخ أحمد سويلم سعودي

٣٥ الشيخ عبد العظيم خليل سويلم عبد الغني

الشيخ محمد أحمد محمد معبد

الفهرس

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع
97/14726